الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Wednesday - 25 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6511

بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 13 جمادى الأولى 1417هـ - 1996/9/25م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6511

تقارير غربية عن «اختفاء» أسامة بن لادن

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر غربية ان وحدات من المخابرات الباكستانية والاميركية نظمت عملية واسعة لمعرفة مصير العديد من «الافغان العرب» الذين اكتسحت حركة «طالبان» المدعومة من باكستان مخابئهم في افغانستان.

وتفيد التقارير الغربية ان من بين «الافغان العرب» الذين اختفوا من هذه المواقع عناصر من الحركيين من الجزائر وتونس ومصر والسودان واليمن، وبعض دول الخليج.

وتفيد هذه التقارير ان اسامة بن لادن، الذي غادر السودان الربيع الماضي للاستقرار في افغانستان، ترك قاعدته في مقاطعة كونار بصحبة اسرته وحراسه الشخصيين. وقال متحدث باسم جماعة المجاهدين المنشقة التي تتولى حماية هؤلاء العناصر، امس، انه ليست لديه ادنى فكرة عن مكان وجودهم.

وقال عبد الغيور كوشكي ان صورة الوضع «لن تنجلي» قبل مضي عدة ايام. واتهم الولايات المتحدة باستخدام باكستان وحركة «طالبان» بمثابة «وكلاء في حرب ضد الحركة الاسلامية الاممية وقلبها افغانستان».

وتقول قيادة «طالبان» ان لا علم لها بمكان المفقودين من «الافغان العرب». وقال الملا امير متقي، وهو متحدث باسم حركة «طالبان» التي احكمت السيطرة على كونار يوم امس «اننا لا نعرف مكان هذا وذاك. ولكن اذا قبضنا على اي من هؤلاء فسوف نعاملهم بالطريقة المناسبة».

وقال متقي ان «الافغان العرب» حاربوا حركة «طالبان» في صفوف فصيل معاد لها في قندهار وكونار ولجهمان وننجارهار.

وافادت التقارير، امس، نقلا عن مصادر باكستانية ان الولايات المتحدة ارسلت فريقا استخباريا الى باكستان، الشهر الماضي، للتحقق من المزاعم القائلة ان افغانستان قد اصبحت مقر القواعد الاساسية للحركات الاصولية المتشددة، وان الفريق الذي يعمل بتعاون وثيق مع اجهزة الامن الباكستانية انيطت به مهمة تحديد المواقع الدقيقة لمن يعرفون باسم «الافغان العرب».

وتتراوح التقديرات عن عدد الافغان العرب في باكستان وافغانستان بين 3000 و15000. وكان السناتور الاميركي هانك براون قد اقترح القيام بهذه المهمة، إثر زيارة لكابل ومحادثات مع القيادة الافغانية اخيرا.

واثار براون خلال محادثاته مع رئيس الدولة الافغانية، برهان الدين رباني، قضية «الافغان العرب» الضالعين باعمال عنف ضد المصالح الاميركية خلال السنوات الثلاث الماضية. وتؤكد التقارير ان رباني اخبر براون بان حكومته تعرف اماكن وجود «الافغان العرب» لكنها تفتقر الى الوسائل الكافية لاجلائهم من مواقعهم.

بعد ذلك اثارت السيدة روبن رافائيل، كبيرة موظفي وزارة الخارجية الاميركية للشؤون الآسيوية، هذا الموضوع خلال زيارة لها الى العاصمة

التتمة .... ص 4

افغانستان - كونار - مزار شريف - هرات - كابل - قندهار - باكستان - لغمان - اسداباد - مهتارلام - سروبي - جلال آباد - ننجارهار - بكتيا

الشرق الأوسط

دوائر المال تتابع قضية أموال قطر

لندن: من حسني خشبة

انتظارا لحكم قضائي يصدر عن المحكمة العليا في لندن ومحاكم في 8 دول أخرى، احجمت السلطات المعنية في بريطانيا عن التعليق امس على موقف الحكومة القطرية من الأمير الأب، الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، المتهم بتحويل اموال عامة الى حساباته في الخارج. وهي الأموال التي تتفاوت التقديرات بشأنها تفاوتا واسعا، فهناك من يقدر المبالغ التي تطالب بها الحكومة القطرية بثلاثة مليارات دولار (كحد ادنى)، وهناك من يرفع الرقم الى سبعة مليارات دولار، رغم ان ما نسب الى موكلين عن امير قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، في لندن يتحدث عن ثمانية مليارات ونصف المليار جنيه استرليني (12.7 مليار دولار) اما انها في بنوك بريطانية او تمر عبر المصارف البريطانية.

وتعكف دوائر المال والأعمال العالمية على دراسة التبعات المرشحة لهذه المنازعة بين الدولة القطرية والأمير الأب من منطلق انها مليئة بالتعقيدات الفقهية والتشريعية ذات الأثر المنتظر على مختلف الأوعية الاستثمارية.

وأبلغ متحدث باسم بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) «الشرق الأوسط» قوله ان البنك لا يتدخل في قضايا من هذا النوع فهو الجهة الرسمية المنظمة لآلية حماية أموال المودعين، ولو حدث، افتراضيا، ان الحكومة طلبت تجميد اموال معينة فانها تفعل ذلك بالتفاهم مباشرة مع البنك التجاري المودعة لديه الأموال ومن خلال حكم قضائي، ولا يكون لبنك انجلترا دور الا اذا كانت الجهة المطلوب تجميد اموالها جهة دولية تخضع لعقوبات دولية، عندئذ يتصرف البنك نيابة عن وزارة الخارجية.

اما وزارة الخارجية فرفضت التعليق - في الوقت الحالي - من منطلقين، الأول ان القضية لها بعدها السياسي الواضح، والثاني - والأهم - ان القضية

التتمة .... ص 4

بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان ترمق امس بعينين حزينتين المعزين بأخيها مرتضى في منزلها بمدينة كراتشي. وكانت بي نظير ووالدتها البيجوم نصرت قد بدأتا تقبل التعازي منذ يوم اول من امس الاثنين بمرتضى الذي قتل مع سبعة من مؤيديه في تبادل لاطلاق النار مع رجال الشرطة يوم الجمعة للماضي في كراتشي (رويتر)

في حديث تناول فيه التغييرات الداخلية والتطورات الإقليمية

الحسن الثاني: نظام الحكم في المغرب ليس بذلة نغيرها

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان المغرب «اسرة كبيرة قوية الأواصر» وتمنى ان يتمكن «من سيخلفونني من ان يجدوا في انفسهم المحبة والمحبة اكثر.. لكل مغربي سواء كانوا يعرفونه ام لا وسواء كان ينتمي لهذا التيار او لهذا الحزب».

وقال الملك الحسن الثاني في حديث ادلى به لمجموعة من الصحافيين العاملين بالصحف الفرنسية المحلية ان عملية الاصلاح المؤسساتي في المغرب ستتواصل مؤكدا انه «ليس هناك حد للمؤسسات سواء كانت ملكية او جمهورية فالأمر لا يتعلق ببذلة نغيرها.. بل يتعلق بملاءمة مستمرة بين ما يجب العمل به وما يجري به العمل».

وقال الملك الحسن الثاني انه «ليس من سبيل امام من يحب وطنه الا العمل من اجل الصالح العام ونسيان الحزبية الضيقة».

نص الحديث .... ص حوار

احتفال بالذكرى المئوية لدخول الملك عبد العزيز الرياض

الأمير سلمان: لا نعيش على تخدير الأفكار بل على إبراز الحقائق

الرياض: «الشرق الأوسط»

صرح الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بأن احتفالا كبيرا سينظم في عام 1419هـ بمناسبة الذكرى المئوية لدخول الملك عبد العزيز للرياض وبداية تأسيسه للمملكة العربية السعودية. وأشار الى ان الموافقة قد صدرت من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده على ذلك، وتم تشكيل لجنة عليا للاعداد لهذا الاحتفال.

وشدد الأمير سلمان في حديث تلفزيوني بث من القناة الأولى بالتلفزيون السعودي مساء اول من امس على ان طابع الاحتفال لن يكون من خلال المظاهر والزينات، بل سيتم التركيز على العمق والجوهر في ابراز هذه المناسبة ودلالتها، موضحا «ان الدولة السعودية لا تعيش على المظاهر ولا على تخدير أفكار الناس، بل تولي ابراز الحقائق اهمية كبرى».

نص الحديث .... ص حوار

كلينتون يدعو لعزل إيران والعراق وليبيا

نيويورك: من خليل مطر

جدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون دعوته الى عزل ايران والعراق وليبيا. ودعا من على منبر الامم المتحدة امس المجتمع الدولي الى «عدم التسامح مع الارهاب بكافة اشكاله وعزل الدول التي ترفض احترام القواعد الدولية».

وركز الرئيس كلينتون في كلمته على معاهدة حظر التجارب النووية التي كان اول الموقعين عليها بعد افتتاحها للتوقيع امس، وحفظها في الامانة العامة للامم المتحدة، وعلى موضوع الارهاب وربطه باسلحة الدمار الشامل.

وفي هذا الاطار قال كلينتون انه «طالما ان العراق يهدد جيرانه، وطالما ان ايران تدعم الارهاب، وطالما ان ليبيا لا تسلم المتهمين في تفجير

التتمة .... ص 4

الرئيس الأميركي استقبل سعود الفيصل

نيويورك: «الشرق الاوسط»

التقى وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل امس مع الرئيس الاميركي بيل كليتون، وذلك في مقر الوفد الاميركي لدى الامم المتحدة.

ويشارك الرئيس الاميركي والأمير سعود الفيصل في الجلسات الافتتاحية للدورة الحالية والخمسين للجمعية العامة. ولم يجتمع الرئيس كليتون إلاّ بثلاثة وزراء خارجية هم وزير خارجية اليابان ووزير خارجية روسيا يفجيني بريماكوف

التتمة .... ص 4

في أكبر تحالف تلفزيوني في الشرق الأوسط

«أوربت» توقع عقدا مع إحدى شبكات ميردوخ

الرياض: من محمد البسام

اعلنت شبكتا «اوربت» التلفزيونية والمملوكة لمجموعة الموارد السعودية و«ستار تي في» (STAR T.V) والمملوكة لقطب الإعلام الاسترالي روبرت ميردوخ امس انهما وقعتا على اتفاقية تستمر عدة سنوات تصبح «اوربت» بموجبها الموزع لقنوات «ستار» في منطقة الشرق الاوسط.

ولم يفصح البيان المشترك الذي صدر في العاصمة السعودية عن كثير من تفاصيل شروط هذه الاتفاقية التي يتوقع الكثيرون ان تكون نواة لتحالف استراتيجي ذي شان في المستقبل.

وقال البيان انه من المنتظر ان يبدأ نقل قنوات «ستار» على شبكة «اوربت» في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) او في اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين.

ويعتبر هذا التحالف مفاجأة لكثير من مراقبي حقل البث التلفزيوني الذين كانوا يتوقعون قيام منافسة بين الشبكتين من اجل استقطاب المشتركين في دول الخليج، مع ان بعض قنوات ستار الناطقة بالهندية موجهة الى جمهور مختلف عن الجمهور الذي تستهدفه قنوات اوربت الانجليزية والعربية. وقد ادى قرار ستار بالتخلي عن هذا السوق لاوربت وتكنولوجيتها الرقمية على الرغم من اهتمامها المستمر في البرامج الموجهة لمنطقة الشرق الأوسط الى تكهنات واسعة حول بداية تحالف استراتيجي بعيد الأمد بين الشركتين.

وقال البيان ان من المنتظر ان يبدأ نقل قنوات ستار على شبكة أوربت في اواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل او في اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام.

ومن ناحية أخرى (أ.ف.ب) اعلنت «هيئة الاذاعة البريطانية» في بيان لها امس ان الشبكة العالمية للاذاعة والتلفزيون «بي بي سي وورلد سيرفيس» التابعة لها تعتزم الغاء تسعين وظيفة وتخفيف ساعات البث في اتجاه بعض المناطق في العالم وذلك في اطار برنامج لتقليص النفقات.

وجاء في البيان ان هذه الخطة من شأنها توفير 6.5 مليون جنيه استرليني (10 ملايين دولار).

تفاصيل .... ص اقتصاد

زروال يعلن فشل مساعيه لضم أحزاب المعارضة إلى الحكومة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

في بيان مفاجئ اعلنت رئاسة الجمهورية الجزائرية امس ان الرئيس الامين زروال قرر تاجيل توسيع الحكومة والمجلس الوطني الانتقالي، بعد ان كان قد جدد في الايام الاخيرة اقتراحه الداعي الى مشاركة الاحزاب في الهيئتين.

وقد جاء هذا القرار بعد 24 ساعة فقط من تعيين رئيس الحكومة أحمد اويحيى رئيسا للجنة الوطنية المكلفة التحضير للاستفتاء على الدستور المقرر اجراؤه قبل نهاية العام الجاري. وقد فسر المراقبون القرار بانه اغلاق لباب التشاور بين الرئاسة

التتمة .... ص 4

نحناح: نفضل توسيع الحكومة .. ص4

تعمل مدى الحياة ببطاريتين داخلية وخارجية

القلوب الصناعية تحل محل القلوب المزروعة عام 2000

هيوستون: «الشرق الأوسط»

ذكر اختصاصي كبير في جراحة القلب ان القلب الصناعي سيكون جاهزا للزرع داخل الاجسام البشرية في منعطف هذا القرن ليتم اختباره وتجربته على نطاق واسع قبل تعميمه، وربما احلاله محل القلوب البشرية المأخوذة من المتوفين.

وذكر الاختصاصي الدكتور و. فريزر الذي يعمل في معهد تكساس لزراعة القلوب ان معهده ومعهد «ابيوميد» الواقع في ولاية ماساتشوستس الاميركية يقومان بتطوير هذا القلب بغرض استعماله بشكل دائم محل القلوب العاطلة رغم ان استخداماته الاولى ستنحصر في زرعه في صدور المرضى الذين ينتظرون دورهم للحصول على القلوب البشرية. وذكر الدكتور فريزر ان الهدف هو مساعدة مرضى القلوب على استئناف حياتهم الاعتيادية «لاننا نتوقع انه في حلول العام 2000 ان يكون القلب الصناعي جاهزا للاختبارات السريرية الرامية ليحل تماما محل القلوب البشرية على امتداد ما تبقى من حياة المريض العادية».

وكان معهد تكساس للقلوب في ولاية تكساس الاميركية ومركز «ابيوميد» قد تلقيا مبلغ 8.5 مليون دولار كمنحة فيدرالية لاتمام الاختبارات على مثل هذه القلوب الصناعية استنادا الى الجراح فريزر. كما اشار نائب رئيس «ابيوميد» روبرت كونج الى ان العقد المبرم مع الحكومة الاميركية يقضي بتطوير قلب يستطيع الخدمة خمس سنوات متوالية، «لكن هدف مؤسستينا اللتين تصنعان هذه القلوب»، كما يقول كونج، «هو خدمتها لفترة اطول بكثير من المدة المقررة في العقد». واشار الى «اننا ننوي ان يدوم القلب الصناعي طيلة حياة المريض».

ويذكر ان القلب الذي تعمل عليه مؤسسة «ابيوميد» الذي ما زال قيد التطوير منذ تسع سنوات هو بحجم برتقالة «الجريبفروت». ويتألف من مضخة تعمل بالبطارية قادرة على ضخ 10 ليترات من الدم في الدقيقة عبر الجسم البشري، علما انه اثناء الراحة يضخ القلب البشري ما بين 5.3 و7.4 ليتر من الدم في الدقيقة.

والمدهش في القلب الصناعي الجديد انه مزود ببطاريات مبيتة فيه يتم زرعها معه داخل صدر المريض، واخرى خارجية خارج جسمه تشغل القلب الصناعي معظم الوقت. وبذلك يمكن استبدال البطاريات الخارجية لدى نفادها ليعمل القلب عند ذلك للحظات قليلة على البطاريات الداخلية. وللقلب القدرة على العمل بسرعة، أو ببطء حسب متطلبات الجسم.

وذكر فريزر ان الخطوة اللاحقة الآن هي التأكد من موثوقية القلب الجديد وادائه الجيد قبل البدء بتجربته على البشر. والجدير بالذكر ان مؤسسة تكساس لزراعة القلب الواقعة في مستشفى سانت لوك الابسكوبالية كانت اول جهة طبية تقوم بزرع قلب صناعي في جسم بشري عام 1969.

في الشرق الأوسط

8 مباريات في كأس أوروبا للأندية اليوم

● يلعب فريق جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي اليوم مع فريق اوكسير الفرنسي في اطار مباريات للجموعة الأولى لكأس أوروبا للأندية ابطال الدوري، ويلتقي مانشستر يونايتد مع رابيد فيينا النمساوي. وفي اطار مباريات للمجموعة الثانية يلعب اليوم ستيوا بوخارست الروماني مع بروسيا دورتموند الالماني وفي بقية مباريات نفس المجموعة يلعب ايضا فينزيف لوبز الهولندي مع اتليتيكو مدريد الاسباني. (تفاصيل ص رياضة)

في الاسواق

استثمارات الصندوق الكويتي للتنمية تمول قروضه منذ 1987

● اكد مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بدر مشاري الحميضي ان الصندوق يقوم بتمويل قروضه ذاتيا منذ عام 1987. وقال ان الصندوق توقف عن تمويل بعض المشاريع عن دول وقفت ضد الكويت اثناء الاحتلال. (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

«بابل» تحذر من الاطمئنان إلى البارزاني

بغداد تتوقع هجوما أميركيا «غير تقليدي» في جنوب العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الانباء

فيما اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس ان بلاده ستلتزم بقرارها وقف اطلاق النار على الطائرات الاميركية والحليفة المحلقة في اجوائها «لفترة معقولة» اتهمت صحيفة حكومية عراقية امس الولايات المتحدة بالاعداد لهجوم عسكري «غير تقليدي» في جنوب العراق «يهدف الى اقامة قاعدة عسكرية» اميركية هناك، مشيرة الى ان ايران سيكون لها «دور في هذا الشأن». وحذرت الصحيفة من الاطمئنان الى مستقبل العلاقة مع زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود البارزاني الذي وصفته دون ان تسميه بانه «نشأ وترعرع في احضان الغرب».

وقال عزيز في مقابلة اجرتها معه صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية امس ان القيادة العراقية قررت في 13 سبتمبر (ايلول) الجاري عدم اطلاق النار على طائرات الدول المتحالفة بناء على نصيحة من روسيا ودول اخرى. واضاف ان هذه الدول «تحتاج الى هدوء لتجد حلاً سياسياً لمشاكل عديدة بما في ذلك منطقتا الحظر الجوي (في شمال العراق وجنوبه).. انها تحتاج لوقت».

ومضى عزيز يقول دون تحديد فترة معينة «وبالتالي فان امر وقف الرد على الطلعات الجوية الاميركية سيبقى ساريا لفترة معقولة».

واطلقت الولايات المتحدة صواريخ على العراق ومددت منطقة حظر الطيران في جنوب العراق بعد ان ارسلت بغداد قوات لمساندة جماعة كردية في الشمال. وارسلت واشنطن تعزيزات الى الخليج شملت قاذفات ف 117 ستيلث (الشبح) التي يمكنها تجنب الرادارات في الازمة التي نشبت بعد ذلك. وتوقفت هذه الحوادث بعد ان وعد العراق بانه لن يطلق مرة اخرى صواريخ مضادة للطائرات على الطائرات الاميركية وطائرات الحلفاء التي تحرس منطقتي حظر الطيران.

وصرح وزير الدفاع وليام بيري بان التوتر يهدأ وانه ربما يحرك واحدة من حاملتي طائرات اميركيتين في الخليج الاسبوع المقبل.

واضاف عزيز ان ايران ايدت حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بهدف السيطرة على اجزاء من العراق. وقال «واعتقد الايرانيون ايضا ان العراقيين ضعفاء للغاية الى حد يمنعهم من الرد. واعتقدوا ايضا انهم حصلوا اخيرا على فرصة الاستيلاء على شمال العراق وتشكيل قاعدة للتغلب على العراق كله». واردف المسؤول العراقي «نواياهم كانت سيئة. وحساباتهم خاطئة».

ولم يستبعد المسؤول العراقي احتمال نشوب ازمة اخرى مع الولايات المتحدة قبل انتخابات الرئاسة الاميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. لكنه قال ان العراق يمكن أن يستأنف العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة اذا رفع الحظر التجاري الذي فرضته الامم المتحدة على بغداد بعد غزو الكويت. واضاف «عندما ينتهي صراع بين دولتين فلا يوجد ما يحظر استئناف العلاقات. ورغم الصراع الدموي فانه توجد الان بين الولايات وفيتنام علاقات طبيعية». وتابع «اذا كان للحكومة الاميركية موقف جديد نحونا فلماذا لا تحاول الشركات الاميركية العودة. وهذا لا يعني ان بغداد مستعدة لتقديم هدية كبيرة للولايات المتحدة حتى تغير موقفها».

وبينما تحدث نائب رئيس الوزراء العراقي عن مجرد احتمال لنشوب ازمة جديدة مع واشنطن فان صحيفة «بابل» التي يديرها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين اعتبرت امس ان الولايات المتحدة، من خلال قواتها الموجودة في الكويت الآن، تحضر لعمل في جنوب العراق. وقالت: هناك عمل عسكري آتٍ.. ولكن بتقديراتنا لن يحدث في المنطقة الشمالية وانما سيكون تحديدا على المنطقة الجنوبية، وسيكون لايران دور في هذا الشأن. وذكرت الصحيفة في مقال تحت عنوان «نهاية ضربة ام بداية عمل اكبر» حمل توقيع «ابو سرحان» الذي يعتقد انه عدي نفسه ان «العمل العسكري سيهدف الى اقامة قاعدة عسكرية في العراق» واضافت «علينا توقع التعرض للتآمر ومن المستوى الثقيل. فالاميركيون ومن خلال تآمرهم الاخير سيسعون جديا وبشكل دؤوب لكسب ما لم يكسبوه بعد العدوان» الاخير.

وقالت الصحيفة ان «العمل العسكري الاخير سيكون استهدافا مباشراً وواضحا لتأسيس وبناء قاعدة عسكرية في العراق او لجم (العراق) عن اي عمل عسكري مستقبلي». واكدت ان هذا الهجوم لن يكون مثل الهجمات السابقة بل سيكون «عملا غير تقليدي في هذا الاطار». وتابعت «بابل» ان «العمل المقبل بدات ملامحه تظهر للعيان من خلال عمليات التعزيز وادعاءاتهم الدفاع عن حقوق الانسان بما يؤكد النية للقيام بعمل عسكري».

وفي ما يتعلق بموعد تنفيذ هذا المخطط قالت «بابل» ان «ارتباطه الجدلي والواقعي سيكون له علاق بالانتخابات الاميركية، عندما يجد الرئيس الاميركي بيل كلينتون نفسه في موقع حرج من خلال خسارته للنقاط امام بوب دول، فسيسعى جاهدا لتوجيه مثل هذا العمل».

وتأتي اتهامات الصحيفة العراقية بعد يوم من اعراب الرئيس كلينتون عن ارتياحه للوضع في العراق، معتبرا انه يتطور «في شكل جيد» مؤكدا بذلك تراجع حدة التوتر الذي سجل في الايام الاخيرة.

وقد ارسلت الولايات المتحدة منذ الخميس الماضي ثلاثة الاف جندي الى الكويت في اطار تعزيز وجودها العسكري في هذا البلد حيث ستتمركز لعدة اشهر. وتكتفي القوات الاميركية في الوقت الراهن باجراء مناورات.

ذكر ضباط اميركيون ان مئات الجنود الاميركيين قاموا امس بالتحقق من قدرات دباباتهم ومدفعياتهم الثقيلة على اطلاق النار في الصحراء الكويتية تمهيدا لبدء المناورات الجمعة المقبل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ان السرجنت جيمس يوكوم ان نحو 3000 عسكري اميركي، كانوا قد ارسلوا لتعزيز القوات الاميركية في الكويت منذ الخميس الماضي، يقومون بعمليات اطلاق النار لاختبار عربات القتال برادلي والمدفعية والبنادق الهجومية قبل المناورات بالذخيرة الحية التي يفترض ان تبدأ الجمعة.

وتجري هذه التدريبات في حقل الاديرع للرماية في الصحراء، وعلى بعد نحو 50 كيلومترا من الحدود مع العراق. وكان هؤلاء الجنود قد انضموا الى نحو 1200 عسكري اميركي يتمركزون بشكل دائم في الكويت ويجرون حاليا مناورات بالذخيرة الحية في حقل الاديرع، مستخدمين دبابات هجومية من طراز «ام1 ايه1 آبرامز» وعربات قتالية.

وكان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري قد صرح الاحد الماضي بان الولايات المتحدة تعتزم الاسبوع المقبل سحب احدى حاملتي الطائرات الاميركيتين الموجودتين حاليا في الخليج.

وعلى صعيد التشكيك بمستقبل العلاقة مع البارزاني قالت «بابل» في المقال الموقع باسم «ابو سرحان» نفسه «علينا عدم الوقوع في وهم ان تحالفاتنا النية مع بعض الأشخاص والتنظيمات والاحزاب في المنطقة مضمونة مائة في المائة».

واضافت ان «هؤلاء الاشخاص نشأوا وترعرعوا في احضان الغرب ولديهم تاريخ طويل في مؤامرات تفتيت العراق والولاء الأجنبي».

وهذه هي المرة الاولى منذ التحالف بين بغداد والبارزاني في اغسطس (آب) الماضي التي تنتقد فيها صحيفة عراقية ضمنا الزعيم الكردي.

وفي هذه الاثناء قالت ايران ان المبالغ التي وافقت الامم المتحدة على تقديمها في صورة معونة اغاثة للاجئين الاكراد العراقيين في ايران غير كافية. ونقلت اذاعة طهران عن بيان لوزارة الداخلية شكره لمفوضية الامم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين على تقديمها مساعدة قيمتها 9.25 مليار ريال (3.1 مليون دولار). الا ان البيان اضاف ان هذا المبلغ «مجرد جزء من المبلغ الذي انفقته ايران... ولا يغطي احتياجات 60 الف لاجئ عراقي كردي». وقالت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الاسبوع الماضي انها خصصت 3.6 مليون دولار من صندوق الطوارئ لتوفير مأوى وغذاء ودواء لنحو 40 الف لاجئ.

عناصر من بيشمركة الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارزاني) في نقطة فايدة الفاصلة بين المناطق الخاضعة للحكومة العراقية والاخرى التي يسيطر عليها الاكراد يفتشون امس الشاحنات والمسافرين القادمين من المناطق الحكومية (ا ف ب)

مفكرة

موسكو

سامي عمارة

مرض يلتسين «وحدوتة» قبل النوم

بنفس القدر الذي يتمنى فيه مواطنو روسيا الشفاء لرئيسهم يعربون عن عظيم املهم في وقف سيل الأكاذيب التي راحت في الآونة الاخيرة تمزق ستائر الحقيقة التي كانوا بالأمس القريب يرمزون اليها «بالجلاسنوست». والامن وحده لم يعد يكفي. فهناك من يطالب بالحقيقة دون رتوش، بل ويرفع عقيرته مناديا بضرورة محاسبة من ضللوا الشعب والرأي العام المحلي والعالمي.

يتذكر ابناء روسيا ومعهم المراقبون والمعلقون ذلك الكم الهائل من التصريحات التي صدرت عن اعلى المستويات حول حقيقة الحالة الصحية للرئيس بوريس يلتسين الذي شارك بدوره في طمس معالم الواقع. الماضي القريب يعيدنا الى واقع ووقائع العام الماضي ومطلع العام الحالي. انذاك لم تكن شعبية الرئيس تتجاوز نسبة 6% مقابل 30 - 35% لمنافسه الشيوعي جينادي زيوجانوف. ولعل الجميع يذكرون ان تدهور شعبية الرئيس كان يعود ليس فقط الى اسباب تتعلق بتعثر سياساته الاصلاحية بل وأيضا الى حالته الصحية وبعض المشاهد التي خالف فيها البروتوكول سواء في برلين التي نزل فيها الى الشارع ليقود الاوركسترا بنفسه وفي مطار شينون الايرلندي الذي شغلته فيه «غفوة» غير طبيعية حالت دون اللقاء المقرر مع رئيس وزراء ايرلندا الى جانب اشياء اخرى كثيرة. اما عن «التصريحات» حول حقيقة الحالة الصحية ليلتسين فيذكرون ونذكر معهم منها ما قاله فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة في معرض تبريره لاختفاء الرئيس في نهاية يونيو (حزيران) قبيل انتخابات الجولة الثانية حول ان يلتسين اصيب بمجرد وعكة، او بقول ادق «بحة» في الصوت!! ولمزيد من «المصداقية» راحت اجهزة الاعلام ومنها المستقلة تذيع بعض مشاهد رحلة الرئيس الى موطنه في يكاتيرينبورج وحديثه الى مواطنيه وقد مست «البحة» صوته انذاك. يذكرون ايضا ما قاله سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم يلتسين حول انه عائد لتوه من لقاء مع الرئيس وكانت «مصافحته» تكفي وحدها لتأكيد كذب ما قالته مجلة «التايم» الاميركية التي شن ياسترجيمبسكي هجومه عليها وكانت اول من كشف حاجة يلتسين الى عملية جراحية. وحين حاول الكرملين الخروج من دائرة الكتمان الذي تجاوز حدود الحقيقة ليسقط في شرك «غير الحقيقة» (!) جاءت التصريحات على غرار تصرفات الدبة التي قتلت صاحبها. فقد خرج يلتسين ليدلي بحديث تلفزيوني اعد خصيصا ويقول ما معناه: لقد اكتشف الاطباء لدى المراجعة الدورية لصحته انه مريض بالقلب. كيف ذلك والعالم كله يعلم ان الرئيس يلتسين اصيب بأزمة قلبية في عام 1987 اثر طرده من المكتب السياسي؟ واذا كان الرئيس نسي ما تعرض له منذ تسعة اعوام فكيف ينسى ان تدهور حالته الصحية يعتبر نتيجة طبيعية للازمة القلبية الرابعة التي اصابته في اعقاب اعلان نتائج الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة في النصف الثاني من يونيو (حزيران) الماضي بعد ازمتين مماثلتين اصيب بهما في فترة تقل عن اربعة اشهر من العام الماضي بما يعني ان الازمات الثلاث الاخيرة داهمته خلال اقل من عام واحد!! المرض مسألة.. او قل كارثة لا يملك المرء معها الا ان يتمنى لمن داهمته الشفاء. والازمة القلبية التي اصيب بها الرئيس تبدو ذات تداعيات سياسية لابد ان تؤثر على ساحة الحياة في روسيا، وتوازن القوى داخل وخارج الكرملين. واذا كان يلتسين قد ابدى اكثر من مرة قدرته على تجاوز كل الازمات استنادا الى خصاله وما كان يملكه من قدرة على المواجهة وشحذ للهمة فان ازمة اليوم تخرج عن الاطار الذي طالما دار فيه قصر الكرملين!... الغريب ان كل ذلك يبدو واضحاً للجميع داخل الحدود وفيما وراءها.. ومع ذلك يطالعنا ياسترجيمبسكي الدبلوماسي المحترف سابقا والناطق الرسمي باسم يلتسين حاليا بقوله: ان صحة الرئيس طبيعية وان كل شيء على ما يرام.

«أتوبيس» أحمد زكي وصحة يلتسين

هذا التصريح الذي تجاوز كل حدود اللياقة والحصافة من جانب ياسترجيمبسكي وبنفس مفرداته التي استخدمها لدى وصفه لما نشرته «التايم» الاميركية حول صحة يلتسين يعيد الى الاذهان واقعة شهدتها موسكو قبيل افتتاح لحد مهرجاناتها السينمائية في النصف الثاني من الثمانينات.

كان «الاتوبيس» يقل ضيوف المهرجان من فناني ومشاهير القاهرة الذين كانوا في طريقهم من المطار الى مقر الاقامة في فندق «روسيا». كانوا أحمد زكي وميرفت امين ونيللي وايناس الدغيدي ورؤوف توفيق ووحيد حامد.. وآخرون كثيرون. فجأة تعالى الدخان في مقدمة «الاتوبيس» مما اثار فزع ركابه الذين طالبوا باستيضاح السبب. توقف «الاتوبيس» وخرج السائق والمترجم لاستكشاف الامر... عاد بعدها الاخير لصنفع اسماع ضيوفه بكلمات حاول ان ينطقها بكل ما اوتي من عربية فصحى:

لا تكلكوا (لاتقلقوا). الاوتوبيس فقط يحترق!

ألا يماثل هذا التصريح ما قاله ياسترجيمبسكي حول ان صحة الرئيس يلتسين طبيعية وكل شيء على ما يرام؟!

يلتسين والأربعون.. بطة

رغم كل الضجة التي تعالت منذ الكشف عن مرض الرئيس بوريس يلتسين لا يزال هناك في الكرملين من يستخدم «حكاوي القهاوي» للحديث عن قضايا ترقى في جوهرها الى مستوى سياسة الدولة. الجهاز الصحافي في الكرملين يستخف بعقول مواطنيه حين يخرج عليهم بتصريح يقول فيه ان يلتسين استطاع خلال رحلة الصيد الاخيرة التي قام بها مع ضيفه المستشار الالماني هيلموت كول في ضواحي العاصمة موسكو (زافيدوفو) اسقاط اربعين بطة وخنزير بري.. التصريح اعاد الى الاذهان رحلات الصيد التي طالما قام بها ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي الاسبق برفقة القناصة «غير الرسميين»؛ احد المعلقين الصحافيين «الخبثاء» اشار الى ذلك بقوله ان «الخنزير الذي كان من نصيب يلتسين هرب في حينه ثلاث مرات من رصاص ليونيد بريجنيف»؛ وفي التلميح ما يرقى حد التصريح: او بقول آخر: «واللبيب بالاشارة يفهم»!

مساعد للبارزاني ينفي نقل رسالة من صدام إلى الادارة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى متحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني ان يكون زعيم الحزب مسعود البارزاني قد نقل، اثناء اجتماعه في العاصمة التركية، انقرة، الاربعاء الماضي مع مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو، رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى الادارة الاميركية لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين بغداد وواشنطن.

وقال هوشيار زيباري، عضو المكتب السياسي للحزب وممثله في الخارج، في ايضاح مكتوب الى «الشرق الأوسط» امس ان حزبه «ينفي ان يكون رئيسه السيد مسعود البارزاني قد نقل هكذا رسالة الى المسؤول الاميركي» واضاف «ان الحكومة العراقية تمتلك العديد من القنوات الدبلوماسية العربية والدولية لنقل رسائلها الى الحكومة الاميركية».

اتصالات مصرية جديدة مع تركيا لإقناعها بالتخلي عن المنطقة الأمنية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تجري مصر جولة جديدة من الاتصالات مع انقرة في مسعى جديد لتطويق الآثار الخطيرة لاصرار تركيا على اقامة منطقة امنية تركية في شمال العراق.

وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان القاهرة ستنقل الى تركيا الانطباعات العراقية حول اقامة هذه المنطقة في ضوء المباحثات التي جرت حديثا بين كل من وزير الخارجية المصري عمرو موسى ووزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في القاهرة قبل نحو اسبوع.

وتعكس الاتصالات المصرية الجديدة مع انقرة التحذيرات العربية التي اثارها وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم بالقاهرة من مخاطر تفاقم الموقف المتوتر في منطقة الخليج، وآثاره السلبية في تصعيد لاحداث التوتر.

واشارت المصادر الى انه من المقرر ان تؤكد مصر في اتصالاتها الجديدة مع انقرة على ضرورة التزام كل دول المنطقة باحترام الاراضي العراقية وسيادة العراق على اراضيه، اضافة الى الموقف العربي الثابت والمبدئي الرافض لاي محاولة لتقسيم العراق. وتفتيت اراضيه.

وتذكر القاهرة انقرة بثلاث نقاط اساسية يأتي في المقدمة منها ضرورة التزامها الكامل، بما اعلنه الرئيس التركي سليمان ديميريل حديثا في اتصاله الهاتفي مع الرئيس المصري حسني مبارك عن عدم اقدام تركيا على التفكير في اقامة منطقة امنية عازلة شمال العراق، تحت زعم الحماية الامنية للاراضي التركية، لتثبيت قواعد الثقة في العلاقات العربية التركية، والثاني ضرورة ابداء انقرة حرصها الكامل على طبيعة العلاقات الطيبة مع الدول العربية والاسلامية، والثالث ضرورة العمل على الحيلولة دون حدوث اي انتهاك لسيادة العراق على اراضيه.

موجز

إيران تحذر الولايات المتحدة وإسرائيل من الهجوم عليها

● حذر قائد الحرس الثوري الايراني الجنرال محسن رضائي الولايات المتحدة واسرائيل من القيام بعمل عسكري ضد ايران، وهدد بان طهران سترد بقوة في انحاء الخليج. ونقلت صحيفة «طهران تايمز» عنه قوله «اذا.. وقع ادى ضغط علينا فاننا سنغض النظر عن جميع القيود ونصبح مرة اخرى في صراع مع للولايات المتحدة في انحاء الخليج وبحر عمان» واضاف «اذا كانت لاسرائيل تريد القيام باجراء ضدنا فاننا سنستخدم قواتها الجوية، وردا على ذلك لن نتقيد بالجو. سنقرر اين وكيف نرد على اسرائيل».

وزير عراقي يحمل على واشنطن

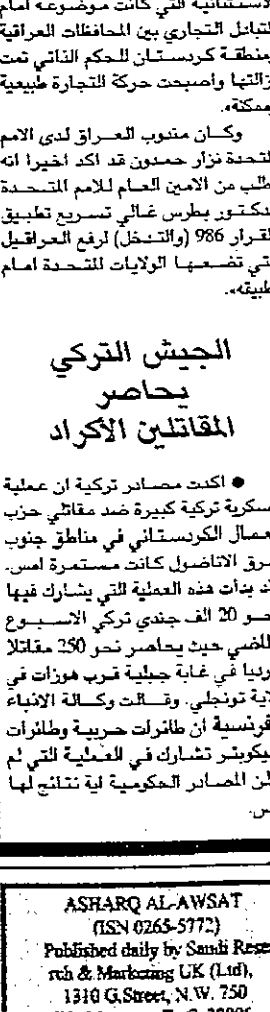
● ندد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح امس بـ«الحجج» التي تتذرع بها واشنطن لتأخير تطبيق القرار 986 الصادر عن الامم المتحدة المتعلق بصيغة «النفط مقابل الغذاء» وقال صالح في تصريح لوكالة فرانس برس «.. الظاهر امام المجتمع الدولي ان اميركا قوة امبريالية غاشمة تستخدم قوتها وسلاحها في تنفيذ مراميها دون وازع اخلاقي».

واكد ان «جميع الاجراءات الاستثنائية التي كانت موضوعة امام التبادل التجاري بين المحافظات العراقية ومنطقة كردستان للحكم الذاتي تمت ازالتها واصبحت حركة التجارة طبيعية وممكنة».

وكان مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون قد اكد اخيرا انه «طلب من الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي تسريع تطبيق القرار 986 (والتدخل) لرفع العراقيل التي تضعها الولايات المتحدة امام تطبيقه».

الجيش التركي يحاصر المقاتلين الأكراد

● اكدت مصادر تركية ان عملية عسكرية تركية كبيرة ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في مناطق جنوب شرق الاناضول كانت مستمرة امس. وقد بدأت هذه العملية التي يشارك فيها نحو 20 الف جندي تركي الاسبوع الماضي حيث يحاصر نحو 250 مقاتلا كرديا في غابة جبلية قرب هوزات في ولاية تونجلي. وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان طائرات حربية وطائرات هليكوبتر تشارك في العملية التي لم تعلن المصادر الحكومية اية نتائج لها امس.



ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc..
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005.U.S.A

أطلق اسم شهيد على القتيل وشكل لجنة تحقيق بالأمر

عرفات يأمر بوقف الدوري الفلسطيني بعد مقتل شاب في مباراة كرة قدم

لندن: من علي الصالح

شيع اهالي مدينة طولكرم وضواحيها امس جثمان الشاب الفلسطيني الذي قتل اول من امس برصاص الشرطة الفلسطينية خلال اعمال الشغب التي وقعت اثناء مباراة كرة قدم في مدينة نابلس. وشارك في الجنازة محافظ المدينة العميد عز الدين الشريف وقائد شرطة المنطقة العقيد عازم الدقة وبعض شخصيات المدينة.

وقال شهود عيان لـ «الشرق الاوسط» ان الجنازة التي حضرها حشد كبير من اهالي المدينة، تمت دون اي مشاكل او اي احتكاكات بين الشرطة والمشيعين.

وقال مسؤول في مكتب المحافظ ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اطلق على الشاب القتيل سليم مصطفى ابو شنب لقب «شهيد» وهو لقب يطلقه على اي فلسطيني يقتل برصاص الشرطة الفلسطينية. وبامر من الرئيس عرفات اعتقل افراد الشرطة المسؤولون عن اطلاق النار وشكلت لجنة للتحقيق في الحادث ووقف دوري كرة القدم الى حين الانتهاء من التحقيق.

وكان الشاب ابو شنب البالغ من العمر 34 عاما وهو بلدة ارتاح المتاخمة لحدود مدينة طولكرم الجنوبية قد توفي الليلة قبل الماضية متأثرا بجراح لحدتها رصاص الشرطة الفلسطينية التي اصيب بها خلال محاولة بعض افرادها تفريق متشاجرين اثناء مباراة لكرة القدم جرت على ملعب بلدية نابلس بين فريقي الهلال المقدسي ومركز شباب طولكرم. وتحولت المباراة حسب شهود العيان الى شجار عندما اعتدى عدد من المتفرجين على الحكم وتدخلت الشرطة لوقف الشجار واطلق احد افرادها - قيل انه اصيب بحالة ارتباك - النار من رشاشه فقتل ابو شنب وجرح اثنان آخران احدهما هاني سلوين ويبلغ من العمر 63 عاما.

ووقعت اعمال الشغب حسب شهود العيان في الدقيقة السابعة والعشرين من الشوط الثاني عندما احتسب الحكم هدفا لصالح نادي الهلال المقدسي، لكن وبعد جدال لاعبي طولكرم اعتبروا انه جاء من تسلل. بدأ مشجعو فريق مركز شباب طولكرم بالقاء الحجارة والزجاجات الفارغة على الحكم ومساعديه بينما اعتدى عدد من لاعبي فريق طولكرم بالضرب على حكم المباراة ومعاونيه فيما عمت الفوضى المدرجات والملعب مما دفع رجال الشرطة الذين يحرسون المباراة باطلاق النيران.

وفي بيان له قال محمود علول محافظ نابلس ان مثل هذه الاحداث تقع في شتى ارجاء العالم. واضاف ان لجنة تحقيق شكلت للنظر في اسباب هذا الحادث مشيرا الى قرار الرئيس عرفات بالغاء جميع مباريات كرة القدم لحين اشعار آخر.

رجلا شرطة اسرائيليان يبعدان متدينا يهوديا، عن حائط المبكى في القدس القديمة بعد اغلاق المنطقة اثر اشتباكات مع فلسطينيين يحتجون على افتتاح السلطات الاسرائيلية نفقا قرب المسجد الاقصى (ا ب)

المعارضة الإسرائيلية تحمل رئيس الحكومة مسؤولية تدهور العلاقات

ليفي استدعى السفير المصري في تل أبيب للاحتجاج على حملة بلاده ضد نتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

حتى مصر، الدولة العربية الصديقة التي تلعب الدور المركزي لعقد سلام اسرائيلي - عربي شامل، «نجح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اساءة العلاقات معها وتدهورها نحو التوتر والصدام» بهذه الكلمات خرج حاييم اورون، زعيم حركة «ميرتس» (يسار صهيوني)، امس مطالبا بوقف هذا التدهور.

واعلن اورون ان حركته (9 نواب في الكنيست) بدأت في جمع تواقيع 30 عضو كنيست (الحد الادنى المطلوب لعقد جلسة طارئة خلال العطلة) للبحث في العلاقات المصرية - الاسرائيلية والسبل لوقف التدهور فيها.

واورون، مثل كل المعارضة الاسرائيلية، يحمل نتنياهو مسؤولية تجميد العملية السلمية ومسؤولية التوتر مع الفلسطينيين ومع مصر. وحتى في اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية، التي يقودها دافيد ليفي، تسمع تذمرات من «التصريحات الزائدة لرئيس الحكومة نتنياهو» وقال مسؤول في الوزارة «في الآونة الاخيرة، يجد ليفي نفسه مدافعا عن نتنياهو امام العالم بدلا من تركنا نشتغل وندفع بالامور الى الامام».

وكان ليفي قد استدعى امس السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني، في مكتبه في القدس واعرب عن اسفه واحتجاجه على التصريحات الجارحة التي يطلقها مسؤولون مصريون، ضد اسرائيل وضد نتنياهو شخصيا. وذكر منها تصريحات وزير الخارجية المصري عمرو موسى، لـ«الشرق الاوسط» وتصريحات مسؤولين آخرين في الصحف المصرية، اضافة الى الهجوم المركز على نتنياهو في افتتاحيات الصحف القاهرية.

وحاول ليفي تهدئة الخواطر بتفسيره السياسة الاسرائيلية الرسمية فقال «ليس صحيحا اننا لا نتقدم الى امام في عملية السلام». وراح يقدم امثلة على ذلك، فذكر لقاءه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ثم لقاءي نتنياهو ومردخاي واجتماعات لجنة توجيه المفاوضات واكد له ان المسائل معقدة بسبب الوضع الجديد للحكومة الجديدة، وان هناك مساعي مخلصة للتقدم في العملية السلمية على كل المسارات.

ورد بسيوني قائلا ان سياسة الحكومة المصرية واضحة وهي «عدم التعرض للأشخاص من رؤساء او وزراء، وعمل كل شيء في سبيل دعم العملية السلمية. ولكن هذا لا يعني ان نوافق على سياسة حكومة اسرائيل او لا نقول رأينا فيها». واكد بسيوني لليفي ان ما جرى حتى الآن هو في اطار لقاءات وكلام.. انها مهمة جدا ولكنها ليست كافية، خصوصا في الاوضاع الحالية. فالظروف القاسية التي يعيشها الفلسطينيون تهدد بالانفجار.

وخرج ليفي وبسيوني الى الصحافيين من اللقاء ليتحدثا عن السعي لاعادة اجواء الثقة ودفع عملية السلام. لكن، لا توجد دلائل ملموسة على تغيير الاوضاع. فالمفاوضات السلمية ما زالت تراوح مكانها مع الفلسطينيين وتتراجع الى الوراء مع سورية ولبنان، في اعقاب التوتر العسكري. وحتى الامور الصغيرة التي يرى ليفي ان بالامكان انجازها والتقدم فيها الى الامام مع الفلسطينيين (مثل بدء الانسحاب من بعض المناطق في الخليل وكذلك بعض القرى وبدء اطلاق سراح عدد من السجناء)، فإن نتنياهو لا يوافق على التحرك فيها.

وبالمقابل ترى مصر ان الاوضاع لا تحتمل التأجيل وان وعود نتنياهو تبدو مماطلة جدا، وربما كاذبة. وانه بدلا من تنفيذ الاتفاقات، يطلق الفقاعات الكلامية ويسعى لاقناع العالم بأن الامور يجب ان تسير ببطء وان «هناك امورا مهمة وهناك امورا اهم».. فيتحدث عن «الامن الشخصي» وعن «الارهاب الاسلامي» وعن «الديمقراطية الغائبة عن العالم العربي».. الخ.

حملة احتجاجات واشتباكات مع الجنود الإسرائيليين في القدس

الرئيس الفلسطيني يصف افتتاح نفق تحت الأقصى بـ «جريمة كبرى في حق مقدساتنا»

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اغلق التجار الفلسطينيون في الجزء القديم من مدينة القدس الشرقية متاجرهم فيما اشتبك الالاف من الشباب الفلسطينيين مع الجنود الاسرائيليين تعبيرا عن غضبهم لافتتاح نفق بجوار المسجد الاقصى.

وكانت اسرائيل قد أشادت بالنفق ووصفته بانه موقع اثري مهم في حين وصفه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بجريمة في حق المواقع الاسلامية المقدسة في قلب القدس وانتهاك لاتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

وقال عرفات الذي كان يتحدث امام عدد من رجال الشرطة في مخيم جباليا «هذه جريمة كبرى في حق اماكننا المقدسة».

وذكر نبيل ابو ردينة مستشار عرفات ان الرئيس الفلسطيني بعث برسائل عاجلة الى رؤساء وملوك الدول العربية والاجنبية لدى استقباله ممثليهم لدى السلطة الفلسطينية. كما بعث برسالة عاجلة الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بصفته رئيسا للجنة القدس ورئيسا للقمة الاسلامية.

من جانبه اتهم وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات اسرائيل بمواصلة انتهاك اتفاقات السلام مع الفلسطينيين، وندد «بفهم اسرائيل للسلام على انه سلام للاسرائيليين فحسب، وهذا يشكل خطورة واضحة على عملية السلام». واتهم عريقات الادارة الاميركية بانها تتعامل مع اسرائيل وكانها «فوق القانون الدولي لها حقوق وليس عليها واجبات» واضاف ان اسرائيل «تقرر مصير القدس بفرض الواقع على الارض وكانه لا توجد مفاوضات او اتفاقات وقعت». وفي القدس المحتلة هتفت حناجر الآلاف من ابناء المدينة المحتلة امس وهي تطوف في مسيرة شعبية لم تشهد لها القدس مثيلا منذ ايام الانتفاضة قبل 6 اعوام «بالروح بالدم نفديك يا قدس» احتجاجا على افتتاح النفق في القدس الشرقية الذي يبلغ طوله 988 مترا ويصل الحائط الغربي للمسجد الاقصى المبارك مع طريق المجاهدين (الآلام).

واشتبك المتظاهرون خلال مسيرتهم التي بدأت من داخل البلدة القديمة واستمرت لتشمل خارج اسوارها واندلعت اشتباكات مع جنود الاحتلال قادتها طلبة المدارس في شارع صلاح الدين وشارع الزهراء وباب العمود وباب الساهرة اسفرت عن اصابة 3 شبان مقدسيين و3 جنود اسرائيليين. واسفرت ايضا عن اعتقال اكثر من 30 شابا من قبل قوات الاحتلال الذين قدر عددهم باكثر من الفي جندي وشرطي مدججين بالهراوات والرشاشات.

وافتتح النفق في ساعات المساء حيث حضر الى موقع النفق رئيس بلدية القدس الغربية ايهود اولمرت وممثلون عن وزارة الأديان الإسرائيلية ووزارة السياحة. وقال عدنان الحسيني مدير دائرة الأوقاف في القدس المحتلة التي ما زالت مرتبطة بوزارة الأوقاف الأردنية ان افتتاح النفق ترافق مع حملة اعلامية اسرائيلية مسبقة ضد الأوقاف في القدس ادعت بان هناك اتفاقا بين الأوقاف وبلدية اولمرت حول افتتاح النفق مقابل السكوت عن ترميمات المصلى المرواني داخل المسجد الاقصى. واضاف «ليس هناك اي صحة لهذه الاقوال الكاذبة».

من ناحيته، اعتبر وزير الاوقاف الاسلامية في السلطة الفلسطينية، حسن طهبوب الذي كان موجودا في الموقع حتى ساعة متأخرة من صباح امس ان افتتاح النفق لن يمر بسهولة، وقال اثر اجتماع طارئ للهيئة الاسلامية العليا مع نواب القدس المحتلة في المجلس التشريعي الفلسطيني ان الامة العربية والدول العربية من مصر الى السعودية الى الكويت الى المغرب الى الاردن لن ترضى بتدنيس المسجد الاقصى، واضاف «ان الامم المتحدة مطالبة بتحمل مسؤولياتها تجاه القدس وتطبيق قراراتها تماما كما طبقت قراراتها ضد العراق».

وتجدر الاشارة الى ان النفق الواصل بين الحائط الغربي للمسجد الاقصى المبارك الذي يعتبره اليهود مكانا لعبادتهم - حائط البراق - قد بدأ العمل به منذ اكثر من 20 عاما مع بدء الحكومة الإسرائيلية انذاك بحملتها لتسريب البيوت الموجودة في الحي الاسلامي في القدس المحتلة وقيام المدارس الدينية اليهودية المتطرفة باقتتاح بؤرها الاستيطانية داخل البلدة القديمة وبالتحديد في مواقع تقع فوق النفق.

واكد الحسيني لـ«الشرق الأوسط» ان محاولات افتتاح ابواب (مخارج) للنفق قد نفذت قبل هذا التاريخ عدة مرات حيث حاولت بلدية القدس الغربية بقيادة تيدي كوليك عام 1981 افتتاح النفق من جهة سبيل قايتباي الا ان هذه المحاولة افشلت وحاولت نفس الجهة افتتاح النفق عام 1988 عند المدرسة العمرية وكان هناك محاولة ثالثة العام الماضي الا ان حكومة حزب العمل انذاك رفضت الموافقة على مثل هذه الخطوة.

فكرة

مصطفى امين

لا أفهم لماذا تستمر التحقيقات في قضايا الفساد واستغلال النفوذ سنوات طويلة في مصر، العدل البطيء هو ظلم سريع، وليس من مصلحة أحد أن يبقى المتهم معلقا بين البراءة والادانة، وأن تبقى ذمة الناس في الأفواه مضغة الألسنة؟

وكثيرا ما تنسى هذه القضايا ولا يعرف احد هل انتهى التحقيق أو لا يزال ينتقل من محقق الى محقق ومن ادارة الى ادارة أخرى؟

نحن نقرأ عن قضايا الفساد في الولايات المتحدة الاميركية ونسمع الأحكام التي صدرت ونعرف البراءة أو الادانة في شهور، وهذا هو الذي يحدث في فرنسا وفي ايطاليا وفي انجلترا وفي السويد وفي النرويج. إننا لا نفهم كيف لم ينته التحقيق في قضية الرجل الذي قيل إنه دفع مليون جنيه ليطلق زوجته، والذي قيل إنه أعاد الى الدولة 19 مليون دولار استولى عليها بغير وجه حق؟

وكيف أن هذه الواقعة حدثت في عهد الوزارة السابقة التي مكثت في الحكم تسع سنوات ولم تبت في هذه القضية وتركتها للوزارة الجديدة؟

ويقولون إن ثماني مجموعات عمل تتولى هذه القضية، ومن حق الشعب أن يعلم من هي هذه المجموعات، وماذا فعلت الادارات الأخرى التي تبادلت التحقيق؟

إننا نريد بيانا من الوزير المختص عن هذه القضية يقول لنا كيف بدأت هذه القضية وكيف خرج هذا المبلغ الكبير من خزانة الدولة، وهل هناك وزير مسؤول عن هذه التصرفات التي حدثت، ولماذا لم يتحرك أحد طوال هذه السنوات ليوقف هذا العبث، وكيف تنهب أموال الدولة على عينك يا تاجر ولا تقوم الدنيا وتقعد وتسأل كيف خرجت هذه الملايين من خزينة الدولة في رابعة النهار ولم يقل لها أحد: قف! من أنت؟!

في رسالة بعثت بها إلى بطرس غالي

منظمة التحرير تطالب مجلس الأمن باتخاذ موقف حازم إزاء سياسة الاستيطان الإسرائيلية

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تقدمت منظمة التحرير الفلسطينية الليلة قبل الماضية بشكوى الى مجلس الامن الدولي ضد استئناف اسرائيل لسياسة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة معتبرة ان هذه السياسة تتعارض مع القوانين الدولية وتنتهك الاتفاقيات المبرمة مع منظمة التحرير الفلسطينية. وطالبت المجلس باتخاذ موقف واضح وحازم تجاه هذه السياسة الاستيطانية.

يشار الى ان الولايات المتحدة الاميركية اعترضت في العام الماضي على احتجاج فلسطيني بشأن موضوع يتعلق بالقدس الشرقية انطلاقا من ان مجلس الامن الدولي ليس المكان الذي تناقش فيه مثل هذه الامور مع وجود اتفاقات موقعة بين منظمة التحرير واسرائيل. وفي رسالة بعث بها المندوب الفلسطيني لدى الامم المتحدة ناصر القدوة الليلة قبل الماضية الى الامين العام الدكتور بطرس غالي، اعرب القدوة عن قلقه ازاء سلسلة من التدابير الخاصة اتخذتها الحكومة الاسرائيلية الجديدة منذ 2 اغسطس (آب) الماضي بشأن الاستيطان. وقال القدوة «واصلت حكومة اسرائيل حملة مستعمرات الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس، الامر الذي يشكل تطورا في غاية الخطورة».

وذكر القدوة بقيام حكومة اسرائيل في الآونة الاخيرة بالغاء القيود التي كانت تفرضها الحكومة الاسرائيلية السابقة على الانشطة الاستيطانية فضلا عن الموافقة على خطط باقامة منازل متنقلة في بعض المستوطنات وبناء وحدات سكنية في مستوطنات اخرى.

وقال ان هناك نحو 170 مستوطنة «في الاراضي الفلسطينية المحتلة يقطنها قرابة 300 الف مستوطن اسرائيلي، نصفهم تقريبا في منطقة القدس الشرقية» واضاف «تم هذا كله من خلال المصادرة الوحشية للاراضي والاستيلاء على المياه والموارد الطبيعية الاخرى ومضايقة وترويع الشعب الفلسطيني على ايدي مستوطنين مسلحين، وادى ذلك الى تقطيع اوصال الارض الفلسطينية».

وقال «ان مثل هذه الانشطة الاستيطانية تتناقض والقانون الانساني الدولي وتتنافى مع عدد كبير من قرارات اجهزة الامم المتحدة بما في ذلك مجلس الامن». واضاف «وانها تخرق ايضا الاتفاقيات المبرمة بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وقد تصيب بانتكاسة عملية السلام برمتها».

واختتم القدوة رسالته قائلا «ننتظر من المجموعة الدولية ان تتخذ موقفا واضحا وحازما يستند الى القانون الدولي ويتفق مع القرارات السابقة للامم المتحدة، ويجب على المجتمع الدولي ايضا ان يظهر رغبة جدية في منع اي طرف من نسف عملية السلام». وفي مخيم الدهيشة القريب من بيت لحم وسط الضفة الغربية قالت مصادر فلسطينية ان قرابة خمسمائة تظاهروا اول من امس احتجاجا على سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية.

وعبر المتظاهرون عن سخطهم لمحاولة مجموعة من المستوطنين اليهود هدم نصب اقيم تخليدا لذكرى سكان المخيم الذين قضوا على ايدي الجنود الاسرائيليين اثناء الانتفاضة (1987 - 1993). وقالت المصادر ان التظاهرة جرت من دون تدخل الشرطة الفلسطينية او قوات الجيش الاسرائيلي المتمركزة خارج المخيم.

وكانت الادارة العسكرية الاسرائيلية قد اعطت يوم الخميس الماضي الضوء الاخضر لبناء اكثر من الفي وحدة سكنية جديدة للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية، وذلك اثر قرار حكومة اليمين الاسرائيلية استئناف الاستيطان الذي كانت حكومة العمل السابقة قد جمدته عام 1992.

ركز في حديثه لمجلس الوزراء على معاني ذكرى اليوم الوطني

الملك فهد: توحيد السعودية أدى لظهور دولة إسلامية. عربية عصرية

جدة ـ واس: أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان توحيد المملكة العربية السعودية على يدي الملك عبد العزيز يعد نموذجا مثاليا في بناء الأمم.

ووصف هذا اليوم الأول من الميزان من كل عام هجري شمسي المصادف للثالث والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) بأنه ادى الى ظهور دولة اسلامية عربية عصرية في تاريخ شبه الجزيرة العربية كان ولا يزال لها دور ايجابي كبير في كل ما ينفع العرب والاسلام والمسلمين بخاصة والاسرة الدولية بعامة.

وأشار الملك فهد لدى رئاسته جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت مساء اول من امس في قصر السلام بجدة الى ان حدثا تاريخيا مهما وهو بزوغ المملكة العربية السعودية على ثرى شبه الجزيرة العربية يرجع الى قرنين ونصف قرن من الزمن، قائلا ان المؤرخين عدوا عام 1157هـ (1744م) بداية التاريخ السعودي بقيام الدولة السعودية الاولى بالاتفاق المشهور بين الامام محمد بن سعود والمصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب فكتب الله لهذه الدولة التمكين في الارض ولم الشمل وتوحيد الجهد وارساء الأمن ووضع دعائم الاستقرار وتحقيق العدالة الاجتماعية ونشر الطمأنينة بين الناس كافة.

وقال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي عقب جلسة مجلس الوزراء ان خادم الحرمين الشريفين استعرض مراحل بناء وتوحيد المملكة العربية السعودية مرجعا ذلك «الى فضل الله وعونه وتوفيقه ثم الى جهود الملك عبد العزيز رحمه الله والمخلصين من رجالاته عندما استعاد عام 1319هـ (1902م) ملك آبائه وأجداده مبتدئا مرحلة عملية التوحيد التاريخية بفتح مدينة الرياض التي كانت المنطلق الاساسي في توحيد الدولة السعودية في عصرها الحديث».

واستعرض الملك فهد النتائج التي اسفرت عنها عملية توحيد المملكة العربية السعودية فركز على ان من ابرز النتائج ان الملك عبد العزيز قاد حركة اصلاح ديني واجتماعي، ووضع نواة مجتمع جديد، ومنع الجريمة وقضى على اسبابها، وساعد كل بلد عربي على الاستقلال، وناهض الاستعمار، وحول ابناء البادية الى مجتمع زراعي مستقر، وادخل لبلاده المواصلات السلكية واللاسلكية، وأوجد نظما حديثة مكتوبة استنبطها من الشريعة الاسلامية السمحة ووضع بذلك نواة نظام جديد للحكم ثم طوره، واوجد نظام الوزارة ومجلس الوزراء، وبحث عن المياه الجوفية في الصحارى واستخرجها، ووضع اول نظام للعمل والعمال، وركز اسس تعليم المواطنين مجانا وتطبيبهم مجانا وتقديم الدواء لهم مجانا.

كما تتبع دقائق السياسة الدولية لاقتناعه بأن بلده جزء من العالم الفسيح، وأسهم في تأسيس جامعة الدول العربية، ونادى بالتعاون العربي وبالتضامن الاسلامي، واشترك في الامم المتحدة كعضو مؤسس وكانت له مواقف مشهودة في كثير من الاحداث العالمية.

وأكد الملك فهد ان النهج الذي اختطه الملك عبد العزيز في توحيد المملكة العربية السعودية سار عليه من بعده ابناؤه الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد رحمهم الله وان ذلك النهج القويم هو نهج الآباء والاجداد ما يزال هو الاساس المتبع، معربا عن أمله في ان تتواصل جهود السعودية لأداء رسالتها وواجباتها ازاء خدمة الحرمين الشريفين وتحقيق مستوى عال من المعيشة والرخاء للمواطنين ليساهموا في دعم البناء الذاتي لبلادهم التي غدت لها مكانتها السامية عربيا واسلاميا ودوليا.

وعاد خادم الحرمين الشريفين بالذاكرة الى الوراء عند وقوع الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وما قام به الملك عبد العزيز من مهام جليلة دفاعا عن فلسطين وشعبها. وأكد الملك فهد ان السعودية ماضية في تأييدها لعملية السلام الشامل والعادل وفقا لمؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية وبخاصة القرارات رقم 242 و338 و425 ودعم المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

بعد ذلك ناقش المجلس الموضوعات المدرجة على جدول اعماله واصدر القرارات التالية:

ـ اولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على المحضر المرفوع ببرقية وزير الداخلية وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

1 ـ الموافقة على اقامة محطة انزال بلجد مباني وزارة البرق والبريد والهاتف بمدينة جدة لشبكة كيبل من الالياف البصرية حول العالم «فلاج» والسماح للشركة الممثلة للشركات المالكة للمشروع بتمديد جزء من الكيبل في البحر الاقليمي وفي اليابسة للمملكة ما بين المسار الرئيسي للكيبل في المياه الدولية وما بين محطة الانزال.

2 ـ تفويض وزير البرق والبريد والهاتف او من ينيبه بتوقيع مذكرة التفاهم وحضور أي اجتماعات تدعى اليها الوزارة لغرض التنسيق والمتابعة.

وفي حالة اجراء تعديل جوهري على مذكرة التفاهم ترفع الصيغة المعدلة الى مجلس الوزراء للنظر في الموافقة عليها.

3 ـ تفويض وزير البرق والبريد والهاتف او من ينيبه بالتفاوض لاعداد الاتفاقات المنصوص عليها في المادة الثامنة والعشرين من مذكرة التفاهم وتوقيعها بعد الاتفاق مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

ـ ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المعارف. وبعد الاطلاع على مشروع لائحة البحوث والدراسات التربوية والتعليمية في مراحل التعليم العام. وبعد النظر في قرار مجلس الشورى قرر المجلس:

ـ الموافقة على لائحة البحوث والدراسات التربوية والتعليمية في مراحل التعليم العام.

ـ ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

ـ تعيين الدكتور عبد الله بن علي بن محمد المنيف على وظيفة المدير العام للشؤون المالية والادارية في الحرس الوطني بالمرتبة الخامسة عشرة.

ـ رابعاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير التجارة. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

ـ تعيين الدكتور صالح بن عبد العزيز الكحيمي على وظيفة وكيل الوزارة المساعد بالادارة القانونية في وزارة التجارة بالمرتبة الرابعة عشرة.

أمر ملكي بترقية قائد القوات الجوية السعودية إلى رتبة فريق

جدة ـ واس: اصدر الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس امرا ملكيا بترقية اللواء طيار عبد العزيز بن محمد هنيدي، قائد القوات الجوية السعودية، الى رتبة فريق.

وكان هنيدي قد عين في هذا المنصب يوم الأربعاء الماضي خلفا للفريق ركن طيار احمد بن ابراهيم بحيري.

الملك حسين يزور البحرين وقطر

المنامة: من هناء بو حجي
الدوحة: من صالح الاشقر

بدأ العاهل الاردني الملك حسين امس رحلة خليجية تشمل قطر والبحرين حيث وصل في زيارة رسمية للمنامة تستغرق 28 ساعة، استهلها بلقاء مع أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وينتقل الملك حسين حسب برنامج الرحلة مساء اليوم الى قطر حيث من المقرر ان يجتمع مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر.

وقالت مصادر مطلعة ان زيارة العاهل الأردني للبحرين لم تكن متوقعة ولم يكن مخططا لها، حيث لم يعلم المسؤولون في البحرين بأمرها الا قبل 24 ساعة تقريبا، الأمر الذي دفع المراقبين السياسيين الى الاعتقاد بان العاهل الاردني يقوم بوساطة جديدة لانهاء النزاع بين البحرين وقطر.

وفي العاصمة الأردنية لم تستبعد مصادر حكومية اردنية امس بذل العاهل الاردني مساعيه والتوسط بين البلدين لمعالجة الخلاف بينهما، وقالت ان الزيارة تأتي تلبية لدعوتين رسميتين لما للأردن من علاقات وثيقة مع البلدين. وأكدت تلك المصادر أن رحلة الملك حسين للبحرين وقطر تستغرق ثلاثة ايام يعود بعدها للأردن.

عمدة موسكو يوري لوجكوف يستقبل امس الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز الذي يزور العاصمة الروسية حالياً (أ.ف.ب)

الأمير خالد بن سلطان يلتقي رئيس البرلمان الروسي

موسكو: «الشرق الأوسط»

التقى الفريق اول الركن الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز امس والجنرال ميخائيل كوليسنيكوف نائب وزير الدفاع ورئيس اركان القوات المسلحة الروسية. وفي اطار نفس الزيارة الى موسكو التي تستمر ستة ايام بمناسبة صدور كتابه «مقاتل من الصحراء» باللغة الروسية التقى الأمير خالد كلا من جينادي سليزينوف رئيس مجلس الدوما ويوري لوجكوف عمدة مدينة موسكو. وحول اللقاء الاول قالت مصادر وزارة الدفاع الروسية انه تناول القضايا التي تهم الطرفين وفي مقدمتها قضايا التعاون في المجال العسكري.

والجدير بالذكر ان برنامج الزيارة يتضمن لقاء مع قيادات لجنة التسليح «روس فاروجينيه» وزيارة للمتحف العسكري ومعهد العلوم العسكرية الذي قرر منح الأمير خالد درجة الدكتوراه الفخرية.

واشارت مصادر الوفد السعودي الى ان الزيارة تستهدف تعزيز العلاقات الثنائية فيما تتناول تبادل وجهات النظر حول الأوضاع في منطقة الخليج على ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة الى جانب استعراض خطوات مسيرة السلام في الشرق الاوسط ونقل وجهات نظر السعودية تجاه هذه القضايا، وترحيب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمبادرة وقف الحرب في الشيشان. ومن المقرر ان يلتقي الأمير خالد والجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي والمسؤول عن ملف الازمة الشيشانية.

لقاء مجاملة بين الرئيس الأميركي وغالي استمر 15 دقيقة

نيويورك: من خليل مطر

رغم المعارضة الاميركية لتجديد ولاية الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، وتجنب الرئيس الأميركي بيل كلينتون حفل الغداء السنوي الذي ينظمه الأمين العام على شرف الوفود المشاركة في الجمعية العامة، استقبل غالي كلينتون عند مدخل الامانة العامة امس ووقفا معا لالتقاط الصور التذكارية في البهو ثم دخلا مكتب غالي حيث اجتمعا 15 دقيقة حسب قول المتحدثة باسم الأمين العام. وكانت بداية هذا اللقاء لالتقاط صور اخرى بدا كلينتون خلالها مكفهر الوجه جديا قبل ان يظهر ابتسامة بسيطة. وقالت فاو ان اللقاء الذي حضره وزير الخارجية الأميركي كريستوفر ومندوبة واشنطن مادلين اولبرايت شهد حديثا من الطرفين حول المواضيع الافريقية وحول التوقيع على المعاهدة النووية ومحاربة الارهاب، مشيرة الى ان موضوع التمديد للأمين العام لم يثر في الاجتماع. لكن الذي بدا واضحا ان كلينتون قصد الظهور بمظهر المرتاح والمرحب خلال لقائه برئيس الجمعية العامة، الماليزي رازالي اسماعيل، الذي يعارض غالي ويؤيد الجهود لعدم التمديد له، فبدا كلينتون مبتسما وهو يقترب من اسماعيل يتحدث اليه ويخرج معه وحولهما الصحافيون والمصورون.

أكد لـ«الشرق الأوسط» ضعف حكومة أويحيى ورداءة أدائها

نحناح: نفضل توسيع الحكومة في الجزائر لا تغييرها

باريس: من قصي صالح الدرويش

اكد الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي «حماس» الجزائرية ان حركته تؤيد دعوة الرئيس زروال الى توسيع الحكومة، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه يحبذ الحكومة الموسعة على الحكومة الائتلافية اي حكومة وحدة وطنية في الوقت الحاضر، لان الحكومة الموسعة قابلة لان تتسلم الاحزاب فيها الحقائب السيادية. فمحاولة ابقاء حقائب السيادة من نصيب السلطة معناه ان هذه الثقة واسعة بين الاحزاب والسلطة. لذلك نحن مع توسيع الحكومة، لكن يبقى الاختلاف في كيفية التوسعة والهدف منها، فنحن نرى ضرورة التوسعة من اجل مشاركة الاحزاب الفاعلة في التحضير للمواعيد الانتخابية القادمة، فاذا كانت السلطة هي التي ستحضر الانتخابات وقوانينها بمفردها، فانها ستفصلها على مقاسها مما يضعف من شأنها ويضعف حلقة الثقة ويؤكد عدم جدواها.

ونفى الشيخ محفوظ نحناح ان يكون حصل على وعود رئاسية بحقائب اهم من الحقيبتين الممنوحتين له حاليا (الصيد البحري ـ المؤسسات والشركات الصغرى)، ولكنه قال ليست هناك اية وعود، ومقترحاتنا تندرج في اعادة الاعتبار للدولة الجزائرية. ومنها المطالبة بمشاركة الاحزاب بصيغة لها علاقة بوزارات السيادة، كأن تكون هناك كتابة دولة تابعة لوزارة الداخلية. مثلا كتابة دولة للبلديات، وكتابة دولة لتحضير الانتخابات. فاذا كان وزير الداخلية من النظام يجب ان تكون كتابتا الدولة للاحزاب وما نقوله عن الداخلية ينسحب على وزارة الخارجية، ووجود هذه الكتابات يعني ان السلطة اصبحت قادرة على التعامل مع الاحزاب بشكل مباشر.

وحول سؤال عن سبب مطالبته بتوسيع حكومة اويحيى بدلا من تغييرها في وقت يوجه لها انتقادات حادة جدا قال: «ما يزال النقد قائما حتى يثبت العكس، فعلا نحن قلنا ونقول بان الحكومة الحالية ضعيفة ورديئة الاداء سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وكل محاولات الترقيع من خلال الاتفاق الثلاثي بين الحكومة واصحاب الاعمال واتحاد العمال لا يمكن ان تمتص الازمة فحذار.

وفي ما اذا كان يتوقع حصول حركته على حقائب اضافية واكثر اهمية في الصيغة الحكومية القائمة اجاب قائلا: «نحن لا نتوقع، وانما نطالب بذلك، ان تجسيد ندوة الوفاق يفرض هذا المعنى، ولا بد من ترميم الهوة بين الحكومة والاحزاب والشعب».

وحول الاسباب التي جعلته يغير موقفه من المشاركة في ندوة الوفاق بعد ان تردد في وقت اوله وبعد ان اعلن مشاركة رمزية فقط قبل ان يشارك مشاركة كاملة قال نحناح: «نؤكد ان الندوة، ندوة الوفاق الوطني لا تطعم جائعا، ولا تكسي عاريا، ولا تحقن دما، لكنها تؤكد ان ثمة اجماع حول ضوابط المسار السياسي مستقبلا، وان الاخلال بهذه الضوابط من اي طرف سينسف هذه الالتزامات، ولذلك وجب تجسيد المتفق عليه، لهذا السبب ترددنا في الحضور ولهذا السبب حضرنا. وافضل ما في الندوة التحاق بعض الاحزاب التي كانت مقاطعة لها، اي جبهة التحرير وحركة النهضة بحيث صار التيار الوطني العربي الاسلامي وهو الغالب فيها مواضاف زعيم حركة حماس: «ان الوثيقة الصادرة عن الندوة لا علاقة لها بتعديل الدستور، وبالنسبة للتعديل بحد ذاته فلكل مقام مقال، ونحن لا نرى ضرورة لتعديل الدستور في ظل الاوضاع الحالية، وبداية طرح فكرة تعديل الدستور فجر جملة من المشاكل وفتحت الباب امام الراغبين في زيادة تعكير الاجواء».

إجراءات جديدة لاختيار الولاة في السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اصدر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير امس مرسوماً جمهوريا بتنظيم اختيار الولاة. وبمقتضى هذا المرسوم يرشح رئيس الجمهورية لمنصب الوالي ثلاثة اشخاص ممن تنطبق عليهم شروط اهلية الترشيح لرئاسة الجمهورية... ويعرض الولاة على المجلس التشريعي للولاية على ان تنعقد الجلسة بنصاب خاص بحضور اكثر من ثلثي الاعضاء، ويعقد المجلس جلسة اجرائية يتعرف خلالها على سيرة المرشحين ثم يرفع جلساته للتشاور، ويعود المجلس للانعقاد مساء نفس اليوم للتصويت السري.

ووفقا للمرسوم يفوز المرشح الذي يحصل على اكثر من 50% من اصوات اعضاء المجلس. واذا لم يحصل اي من المرشحين على نسبة 50% تعاد الانتخابات بين المرشحين اللذين نالا اعلى اصوات ويرفع مجلس الولاية النتيجة النهائية بفوز احد المرشحين لرئيس الجمهورية الذي يعتمد بدوره النتيجة.

وتنتهي مدة ولاية الولاة الحاليين الذين عينوا بقرار مباشر من رئيس الجمهورية في ديسمبر كانون الاول المقبل.. ويتراوح عدد اعضاء المجالس التشريعية في الولايات من 30 عضواً في الولايات الأقل كثافة و40 في الولايات المتوسطة الكثافة الى 60 في الولايات ذات الكثافة السكانية العالية.. وتستمر مدة الولاة الجدد اربع سنوات.

الجمارك البريطانية تصادر شحنة إلى طرابلس

التحقيق مع شركة أميركية بتهمة خرق الحظر المفروض على ليبيا

لندن: من الان جورج

تجري حالياً تحقيقات مع شركة تنتج اصباغا خاصة، ومقرها بالقرب من هيوستون (ولاية تكساس)، بتهمة محاولة خرق الحظر التجاري الاميركي المفروض على ليبيا بشحنها سلعاً الى شمال افريقيا عبر المملكة المتحدة.

وتصنع الشركة دهاناً خاصاً مانعاً للصدأ من النوع المستخدم في مشاريع مد الانابيب. وكانت ست حاويات محملة بهذا الدهان قد شحنت من هيوستون يوم 7 يوليو (تموز) الماضي على متن سفينة الشحن تشيارا فورياج ـ 72. ووصلت الشحنة الى الساحل الشرقي لانجلترا، بميناء فليكستو، في وقت مبكر من هذا الشهر.

وهناك زعم بان وجهة الحاويات الست الحقيقية هي ليبيا، حيث كان من المقرر استخدام الدهان في مشروع «النهر الصناعي العظيم».

ويضم هذا المشروع الذي تكلف مليارات من الدولارات، وبوشر العمل به منذ عام 1984، سلسلة من الانابيب ذات القطر الواسع لنقل المياه من اعماق الصحارى الجنوبية الى الساحل الليبي، حيث تشح مصادر المياه الى حد كبير.

وتفرض الولايات المتحدة حظراً تجاريا تاماً على ليبيا بدعوى انها «ترعى الارهاب الدولي» ويحظر على الشركات الاميركية تعاطي التجارة والاعمال مع ليبيا، سواء بشكل مباشر، أم غير مباشر.

ولا تفرض بريطانيا مثل هذا الحظر الشامل ولكن يتعين عليها (شأن بقية الدول الاعضاء في الامم المتحدة) ان تتقيد ببرنامج محدود للعقوبات فرضه مجلس الامن في عام 1992 و 1993، في مسعى لاقناع العقيد القذافي بتسليم الضالعين بالتفجير في حادث لوكربي الى القضاء. ويشتمل برنامج العقوبات المحدود على حظر الرحلات الجوية من ليبيا واليها، وحظر تزويدها بالاسلحة او معدات وخدمات الطيران.

ورغم ان القانون البريطاني يجيز تصدير دهان مانع للصدأ الى ليبيا، فان الجمارك البريطانية حجزت ست حاويات في الميناء الرئيسي، بناء على طلب من الجمارك الاميركية، التي اعتمدت في هذا الطلب على اتفاقية تعاون جمركي متبادل بين الطرفين.

وينفي المسؤولون البريطانيون انهم نفذوا في الواقع الحظر الاميركي من دون اي اساس قانوني وقال مسؤول بريطاني ان الشحنة تتضمن معلومات جمركية كاذبة، مما يشكل خرقا جنائيا في بلادنا.

موجز

رسالتان من عمرو موسى إلى الشيخ صباح الأحمد

● بعث أمس عمرو موسى وزير الخارجية المصري برسالتين إلى الشيخ صباح الأحمد الصباح وزير الخارجية الكويتي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الكويت أن الرسالة الثانية أكدت موقف مصر من ضرورة تطبيق العراق لقرارات مجلس الأمن المتصلة بعدوانه على الكويت دون انتقاء أو إبطاء. وقام مصطفى أبو شنيف سفير مصر لدى الكويت بتسليم الرسالتين إلى سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتي.

وفد عسكري مصري يزور اليمن

● وصل الى صنعاء أمس وفد عسكري مصري يضم سبعة من قادة افرع القوات المسلحة برئاسة اللواء طيار اركان حرب سمير يوسف في زيارة رسمية لليمن تستغرق خمسة ايام. وقالت وكالة الانباء [illegible] ان الزيارة تأتي بدعوة من القيادة السياسية وقيادة وزارة الدفاع اليمنية بهدف تكريم عدد من القيادات العسكرية المصرية التي شاركت في الدفاع عن الثورة اليمنية.

مجلس الأمة الكويتي وافق على تقرير تقصي الحقائق وأحاله للحكومة دون مناقشة

الكويت: من فارس السلمان

وافق مجلس الأمة الكويتي على التقرير التكميلي للجنة تقصي حقائق الغزو العراقي وأحاله للحكومة دون مناقشة. كما وافق المجلس في جلسته التي عقدت أمس ورفعت بسبب عدم اكتمال النصاب على ميزانيتي معهد الكويت للأبحاث العلمية والهيئة العامة للرعاية السكنية.

من جهته اكد مشاري العنجري وزير العدل والشؤون الإدارية السابق ومرشح الدائرة السادسة «النزهة» ان التشكيل الوزاري عام 1992 هو الأقرب إلى روح الدستور.

واوضح العنجري في ندوة عقدها بمقره الانتخابي بعنوان «المادة 56 من الدستور الكويتي» ان هذه المادة من اهم مواد الدستور.

ونوه العنجري إلى «اننا لا نريد أن نفاضل بين الوزراء المنتخبين والوزراء المعينين» مشيراً إلى انهم ابناء الكويت ويتوسم فيهم جميعا الخير لبلدهم. وقال إنه ربما يكون الوزير المعين اكفأ من الوزير المنتخب.

وحول ما إذا سيقبل الوزارة في مجلس 96 قال العنجري «لقد عرضت علي الوزارة بعد نجاحي في انتخابات 1981، وعرضت مرة اخرى في مجلس 1985، ولكنني اعتذرت لعدة أسباب». وأضاف انه قبل الوزارة عام 1992، مشيراً إلى أن التشكيل الوزاري جاء بعد التحرير وحاجة البلاد الملحة إلى تضافر وتعاون السلطتين التشريعية والتنفيذية لاجتياز تلك المرحلة المهمة في تاريخ الكويت. وأكد العنجري أن رغبته الشخصية «ان اكون عضواً بمجلس الامة من ان اكون وزيراً» لافتاً إلى انه «لا علم لي بالظروف التي ستصاحب تشكيل الوزارة المقبلة».

رفسنجاني ينتقد الكويت لاستقبالها قوات أميركية

طهران ـ ا.ف.ب: انتقد الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني ضمنا أمس قادة الكويت لموافقتهم على انتشار قوات اميركية في بلادهم بعد تهديدات عراقية. واكد الرئيس الايراني خلال لقائه وزير المواصلات والكهرباء الكويتي جاسم العون الذي يزور طهران منذ مساء اول من امس ان تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة يتطلب تعاونا بين دولها. واضاف ان «الوضع الحالي في المنطقة يتطلب ان تتولى دول المنطقة بنفسها حماية امن الخليج». وقالت اذاعة طهران ان المبعوث الكويتي سلم الرئيس الايراني رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ولم تذكر الاذاعة ايضاحات عن مضمون هذه الرسالة.

واكد العون الذي سيتوجه بعد ايران الى تركيا ولبنان وليبيا لشرح موقف الكويت ان الكويت «لن تنسى ابدا الموقف الحيادي لايران اثناء العدوان العراقي على الكويت في 1990».

قوات صومالية وإثيوبية تتبادل إطلاق النار

نيروبي ـ رويترز: نسب الى سكان امس قولهم ان قوات اثيوبية وصومالية تبادلت قصفا مدفعيا مساء اول من امس بعد ان سقطت قذائف مدفعية على الاراضي الاثيوبية خلال معارك عنيفة بين الفصائل الصومالية. ونسب مسؤولو اغاثة الى اهالي بلدة دولو الصومالية قولهم ان القتال اندلع في وقت متأخر من مساء الاثنين بين قوات حركة الاتحاد الاسلامي الصومالية الاصولية وحركة الجبهة الوطنية الصومالية. وقال مسؤول اغاثة غربي «كان القصف شديدا. يبدو ان الاتحاد هاجم الجبهة الوطنية الصومالية في دولو. وقتل نائب رئيس الجبهة على دور في الهجوم». وقال انه لم تتوفر لديه تقارير عن قتلى او مصابين في دولو الواقعة على ضفتي نهر يشكل خط الحدود. والمدينة مقسمة الى قسمين احدهما اثيوبي والآخر صومالي. واضاف المسؤول «دمر الجسر الذي كان يربط بين دولو الصومالية ودولو الاثيوبية ليل الاثنين وبدأ القصف من دولو الصومالية الى دولو الاثيوبية على الجانب الآخر من الجسر». ومضى يقول «رد الجيش الاثيوبي بقصف دولو الصومالية بعنف شديد». واضاف ان قوات الاتحاد انسحبت عندئذ الى مدينة لوف الجنوبية. وكان المسؤول يتحدث هاتفيا من شمال غرب كينيا حيث تلتقي الحدود مع اثيوبيا والصومال. وقال انه لم يكن هناك تعليق من العاصمة الاثيوبية اديس ابابا حول تقارير عن اشتراك اثيوبيا في قتال في غرب الصومال.

رئيس وزراء تركيا يزور ليبيا ومصر ونيجيريا

انقرة ـ رويترز: قال مسؤول في حزب «الرفاه» التركي الذي يتزعمه نجم الدين اربكان ان رئيس الوزراء التركي سيزور ليبيا ونيجيريا ومصر مشيرا الى ان الجولة ستبدأ بعد ستة ايام وربما تستمر [illegible].

وزار اربكان وهو اول رئيس وزراء اسلامي لتركيا الحديثة ايران وباكستان وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا في اغسطس (آب) الماضي في اول جولة خارجية بعد تسلمه منصبه في يونيو (حزيران) الماضي في ائتلاف مع حزب الطريق القويم المحافظ الذي ترأسه تانسو تشيلر.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

تقارير غربية

الافغانية. وبعد ذلك بعثت الحكومة الافغانية في اغسطس (آب) الماضي وفدا رفيع المستوى الى واشنطن لبحث اقتراح تحرك مشترك ضد «الافغان العرب» ولم تتضح بالضبط طبيعة «التحرك المشترك» المذكور.

لكن الهدف المباشر لواشنطن تركز على الحصول على معلومات حول القوة الفعلية لـ«الافغان العرب» ومواقع «الامارات» المستقلة التي انشأوها في بعض المناطق الافغانية العاصية على السلطة.

ويقول المحللون ان اي تحرك عسكري لا بد من ان يتم بالتنسيق مع باكستان. الا ان اسلام آباد تتخذ موقفا غامضا حيال هذا الموضوع، ويرجع ذلك الى ان لـ«الافغان العرب» صلات وثيقة مع الجماعات الاصولية الباكستانية كتلك الجماعة التي يقودها القاضي حسين احمد، وكان شخصية متنفذة ابان حكم ضياء الحق، ولديه صلات داخل المخابرات الباكستانية بما في ذلك جهاز التنسيق بين اجهزة الاستخبارات. لكن مكانة القاضي حسين تراجعت في الآونة الاخيرة، اثر وقوفه في صفوف خصوم حكومة اسلام آباد.

اما داخل افغانستان، فإن قلب الدين حكمتيار وحزبه الاسلامي، هما الطرف الحامي لـ«الافغان العرب». وقد ابتعد حكمتيار عنهم بعض الشيء، خلال الاشهر الاخيرة، بعد ان فقد المكانة العسكرية التي كان يتمتع بها في المقاطعات المجاورة لباكستان اضافة الى ان تعيينه رئيسا للوزراء الصيف الماضي اضعف علاقاته مع «الافغان العرب».

ويعيش اكبر فصيل من «الافغان العرب» بحماية ورعاية زعيم الميليشيا مولوي سميع الله نجابي، الذي فر الى بيشاور في باكستان على رأس قوة مسلحة قوامها بضع مئات من المحاربين.

وليس واضحا بعد كم عدد «الافغان العرب» الذين رافقوه في رحلة الهرب هذه.

وهناك زعيم آخر للمجاهدين هو حاجي غريب، الذي استضاف بعض «الافغان العرب» تحت جناحه في ننجهار. لكنه اضطر هو الآخر الى الفرار بعد ان استولت حركة طالبان على مقاطعته.

وتضم قائمة «المختفين من زعماء المجاهدين» اسم جهاندا خان، الذي كان يسيطر على عدة قرى وممرات جبلية قريبة من الحدود مع باكستان.

اما الجناح المنشق عن الحزب الاسلامي، والذي يتزعمه عبد رب الرسول سياف، فهو معروف ايضا بحمايته لـ«الافغان العرب» واستطاعت حركة طالبان هزيمة هذا الجناح واجبرته على اخلاء كل مواقعه تقريبا. ولم يرد اي خبر محدد عن سياف او بقية زعماء هذا الجناح، ولعلهم فروا الى باكستان.

واكد متحدث باسم الحكومة الافغانية امس ان من بين الاهداف الاساسية لحركة طالبان «اكتساح جماعات المجاهدين الصغيرة مع اقرانها العرب ايضا، وطردها من افغانستان». وقال المتحدث الحكومي، احمد ولي «هناك دائما خبر حسن مع كل خبر سيئ» واضاف «نقيبا نخوض قتالا مع حركة طالبان على امل ان ننزل بها الهزيمة النهائية، ندرك ايضا انها تطهر بعض المقاطعات من الحركيين الاجانب الذين كان وجودهم بمثابة خطر داهم طويل الامد على امن افغانستان».

دوائر المال

مطروحة حاليا على المحكمة العليا في لندن للبت فيها وليس من الملائم استباق أي حكم قضائي في أمر من هذا القبيل». واعتبرت وزارة الخزانة البريطانية، وهيئات أخرى، انها ليست جهة الاختصاص في شأن من هذا النوع.

وما تزال دوائر المال البريطانية غير قادرة على تكييف رؤية محددة لما من شأنه ان تحدثه هذه القضية من انعكاسات سواء على الصعيد الاستثماري أو النقدي أو الأداء في البورصات. وقال مصدر في شركة استثمارية كبرى في بورصة لندن الدولية للأسهم ان من السابق لاوانه محاولة وضع تصور للآثار المنتظرة. وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هوية شركته ـ لاعتبارات معروفة ـ ان ضخامة المبالغ موضع الدعوى القضائية لا بد من انها تشكل مصدر قلق للمعنيين بحركة الأموال في مركز مالي دولي مثل لندن.

يضاف الى ذلك ان دوائر المال والاستثمار العالمية تتابع بعناية بالغة تطورات القضية في محاولة للتعرف على تبعاتها الممكنة. وكان قد نسب الى كل من فرنسا وسويسرا أنهما أعلنتا عن اتخاذ قرار بتجميد الأصول الخاصة بالأمير الأب بناء على طلب من الحكومة القطرية. وسبق لأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ان وكل محامين في بريطانيا في يوليو (تموز) الماضي لاقامة دعوى أمام المحكمة العليا في لندن لاسترداد مبلغ 8.5 مليار جنيه استرليني وصفت في لائحة الدعوى بأنها «اموال الدولة».

والمتوقع ان تنظر المحكمة في القضية في يناير (كانون الثاني) المقبل. وتشير دوائر الخبرة في لندن الى الصعوبة البالغة التي ينشئها هذا النوع من القضايا في العواصم الغربية. وتشير تحديدا الى التفاوت الكبير في المعطيات الفقهية والتشريعية المحيطة بأطراف النزاع من جهة والمحاكم المكلفة بالبت في القضايا من جهة ثانية. ونقلت صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية أمس عن الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني قوله انه «لم يسرق أموالا، فليس واردا أن تسرق ما هو مالك». وكان بيان لوزارة العدل القطرية اذاعته وكالة الانباء القطرية أول من أمس قد أعلن ان التحريات اظهرت ان مبالغ طائلة من المال العام نقلت الى حسابات خاصة في الخارج باسم الامير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني) ومدير مكتبه في ذلك الوقت عيسى غانم الكواري.

وقال البيان ان الحكومة طلبت بناء على النتائج المبدئية للتحريات التعاون القانوني من جانب عدة دول نقلت اليها اموال بصورة غير مشروعة. وطلبت تجميد هذه الحسابات الى ان تسوى الدعاوى القانونية التي رفعتها الحكومة القطرية على الاثنين في قطر ودول اخرى. ومن بين هذه الدول الولايات المتحدة وسويسرا وبريطانيا وفرنسا والمانيا ولوكسمبورج اضافة الى جيرنيزي وجيرسي. واكد البيان ان تحريات الحكومة مستمرة في قطر وفي هذه الدول «لاستعادة كل الاموال المسروقة». ولم يذكر البيان حجم هذه الاموال.

وكانت الحكومة القطرية قد بدأت اجراءات التقاضي ضد الأمير الأب في المحاكم القطرية في ابريل (نيسان) الماضي. وأجتهدت صحيفة «مهاريان» البريطانية الأسبوع الماضي قائلة ان الحكومة القطرية اسقطت الدعاوى ضد الشيخ خليفة استجابة لوساطة خليجية. لكن دوائر المعنيين عالميا واقليميا فسرت البيان القطري الصادر أمس الأول في اتجاهين: الأول انه استهدف الرد على اجتهادات «الجارديان»، والثاني ان حكومة قطر أرادت الاعلان عن تعثر جهود الوساطة.

وكان الأمير، الشيخ حمد، قد تسلم الحكم في يونيو (حزيران) 1995، والأموال موضوع الدعاوى في 8 دول اضافة الى بريطانيا تتعلق بفترة 14 عاما من حكم الأمير السابق قبل تسلم الشيخ حمد السلطة.

كلينتون يدعو

لوكربي، فانه لا يجب أن يكونوا اعضاء كاملين في عائلة الامم». معتبرا ان ما دعا اليه من عدم التسامح مع الارهاب في العام الماضي، لم يتحقق حتى الآن.

واشار كلينتون في فقرة واحدة الى الشرق الاوسط وايرلندا الشمالية، قائلا «هناك تقدم نحو السلام ونحن نشجع باتجاه المزيد من التقدم».

ثم اضاف «نحن ندعم المزيد من التقدم بين اسرائيل والفلسطينيين، ونشجع على استمرار المفاوضات بين اسرائيل وجيرانها».

وتحدث كلينتون عن «ان اغلبية الاميركيين تدعم الامم المتحدة ليس فقط لانها تعكس مبادئنا ولكن لانها تدعم مصالحنا ايضا. وانا ملتزم بدفع المستحقات المتأخرة علينا لكننا يجب ان ندعم عملية التغيير التي يجب ان تستمر».

وتجنب كلينتون أي اشارة الى الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة بأي شكل من الاشكال، وهو ما يبدو انه اصبح «عنوان» هذه الدورة، اي التجاهل.

وتحت عنوان المخاطر الاخرى قال وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند ان «الارهاب لا يزال يشكل قلقا بالنسبة لنا. صحيح ان الامم المتحدة يجب ان تكون المحفل الذي يبحث فيه هذا الموضوع الدولي. والمملكة المتحدة تقترح ان تتبنى في هذه الدورة اعلانا من الامم المتحدة يوضح بشكل لا غبن فيه ان اعمال الارهاب وتمويلها وتخطيطها وتشجيعها تتعارض وأهداف ومبادئ الامم المتحدة. والذين يقومون بهذه الاعمال الشيطانية ويسعون الى اللجوء الى معاهدة اللاجئين الخاصة بالامم المتحدة لا يستحقون الاستفادة من هذه المعاهدة».

وقال انه «يجب ان تكون الامم المتحدة قادرة على الانتقال الى القرن المقبل».

ولم يشر ريفكند الى الامين العام بأي كلمة تأييد او شكر او تهجم، كما انه لم يشر الى الشرق الاوسط او العراق بكلمة.

الرئيس الأميركي

والوزير السعودي الأمير سعود الفيصل وذلك رغم الطلبات المختلفة من قبل المندوبين للاجتماع به وعلق على ذلك احد مندوبي الدول الغربية قائلا: «اننا اصبحنا في الدول الغربية كجمهوريات الموز».

وتناول اجتماع الرئيس كلينتون مع الأمير سعود الفيصل جانبين الأول التحالف الذي اكدا على أهمية تنفيذ قرار مجلس الأمن المتعلق به. كما اكدا على حرمة ووحدة الأراضي العراقية وعدم التفريط فيها. ولاحظ الجانبان أن هناك تطابقاً في وجهات النظر حيال ذلك.

وتعلق الجانب الثاني بعملية السلام وأهمية تحريكها لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

وأكد الرئيس الأميركي التزامه بأمن واستقرار منطقة الخليج وحرص بلاده على مصالحه الاستراتيجية في المنطقة.

من جهة اخرى، شارك الأمير سعود الفيصل في الاجتماعات الوزارية لحركة عدم الانحياز التي تعقد على هامش الجمعية، وحضر لقاء لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، والتقى بوزير الخارجية العماني يوسف بن علوي عبد الله.

وكان الوزير السعودي قد حضر الحفل الذي اقامه مندوب السعودية الدائم لدى الامم المتحدة، السفير جعفر اللقاني، بمناسبة اليوم الوطني السعودي، وهو الحفل الذي حضره الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ووزراء خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح، والبحرين الشيخ محمد المبارك ومصر عمرو موسى.

زروال يعلن

والاحزاب في مسألتين «معلقتين» هما طبيعة الحكومة والشخصية التي تترأسها.

فمعظم الاحزاب المعنية بالمشاركة كانت تطالب بتشكيل «حكومة وحدة وطنية» تشارك من خلالها في تسيير شؤون البلاد حتى الانتخابات التشريعية والمشاركة في التحضير لهذه الانتخابات المقرر اجراؤها قبل منتصف العام المقبل.

وكانت هذه الاحزاب تفضل كذلك تعيين «شخصية محايدة» لرئاسة هذه الحكومة. ويبدو ان المشاورات اصطدمت ايضا بمطالب بعض الاحزاب ـ جبهة التحرير وحماس على الارجح ـ التي تنتظر «معاملة خاصة» على اساس «وزنها السياسي». فقد نسب الى جبهة التحرير انها تطالب باكثر من حقيبتين وزاريتين و10 مقاعد في المجلس الوطني الانتقالي على الاقل.

وتحمل مصادر جزائرية «مماطلة» الاحزاب في الرد على اقتراح الرئيس زروال مسؤولية فشل توسيع الحكومة والمجلس الانتقالي. وتعزو المصادر الفشل تحديدا الى رد فعل الكتلة القبائلية، ذات النفوذ الواسع في الجهاز الحكومي، في اتجاهين: لولا الدفاع عن موقع احمد اويحيى في رئاسة الحكومة حيث اعتبر بعض المراقبين مقاطعة الدكتور سعيد سعدي لمؤتمر الوفاق الوطني، بمثابة احتجاج على «احتمال» تكليف شخصية اخرى برئاسة الحكومة الموسعة او «حكومة الوحدة الوطنية».. وثانيا، الاعتراض على عودة جبهة التحرير الوطني الى الحكم من الباب الواسع، أي رفض معاملتها معاملة خاصة سواء في الحكومة او المجلس الوطني الانتقالي.

ويشكل فشل توسيع الحكومة والمجلس الوطني الانتقالي اول شرخ (معنوي) في صورة «الوفاق الوطني» كما ارتسمت في اعقاب مؤتمر 14 و15 سبتمبر (ايلول) الجاري ويمكن اعتبار الجناح المساند للرئيس زروال في جبهة التحرير الوطني «اكبر متضرر» من الفشل المعلن امس. ومن المنتظر ان ثلاثي «قيادة ما بعد عبد الحميد مهري» ممثلة بالثلاثي بو علام بن حمودة وعبد الرحمن بالعياط متاعب جمة في الدورة المقبلة للجنة المركزية في الثلثي من الشهر المقبل التي كان من المفروض ان تزكي مشاركة الجبهة في الحكومة والمجلس الانتقالي.

قبل ساعات من اجتماع لجنة مراقبة وقف النار

إسرائيل تفجر الوضع الأمني في جنوب لبنان والطيران يشارك في قصف مواقع للمقاومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

وسعت القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان دائرة التصعيد العسكري امس، قبل ساعات قليلة من استئناف لجنة مراقبة وقف النار (المنبثقة عن «تفاهم ابريل - نيسان») اجتماعاتها في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة الحدودية، مما جعل الوضع مفتوحاً على «مجابهات وشيكة» حسب توقعات اوساط دبلوماسية وعسكرية في بيروت.

واشارت التقارير الامنية الواردة الى العاصمة اللبنانية الى اشتباكات واسعة جرت لعدة ساعات بين وحدات من الكومندوز الاسرائيلي تقدمت الى خارج المنطقة المحتلة في اقليم التفاح وبين كمائن نصبها مقاتلو المقاومة اللبنانية، وشاركت طائرات الهليكوبتر العسكرية من طراز «اباتشي» في الاشتباكات وقصفت مدفعية الميدان الثقيلة قرى المنطقة لاكثر من 12 ساعة واشعلت حرائق واسعة والحقت دماراً كبيراً في بلدة عربصاليم، فيما احكمت الزوارق الحربية الاسرائيلية حصارها على شاطىء جنوب لبنان.

وتزامن التصعيد العسكري في اقليم التفاح مع تحركات مكثفة للقوات الاسرائيلية داخل الشريط الحدودي المحتل. واشارت معلومات وردت الى بيروت عن تعزيزات مدرعة ادخلتها سلطات الاحتلال الى المنطقة.

وفي التفاصيل، وعلى طريقة «الهجوم افضل وسيلة للدفاع» تقدمت وحدة كومندوز اسرائيلية منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء من موقع الاحتلال في السويداء (قرب بلدة عربصاليم) نحو جسر حبوش الذي يصل بين منطقتي النبطية وعربصاليم وتسلكه عادة مجموعات المقاومة. وذكر مصدر امني في «حزب الله» ان الكومندوز الاسرائيلي اصطدم بكمائن اقامتها مجموعات من المقاومة اللبنانية ودارت اشتباكات عنيفة استمرت ساعة واستخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والصاروخية ومدفعية الهاون، وعلى الاثر ظهرت فوق المنطقة طائرات مروحية اسرائيلية من طراز «اباتشي» وشاركت في الاشتباك وبقيت فوق المنطقة حتى الثالثة فجراً.

وفيما اشارت مصادر المقاومة الى ان اصابات لم تحدد وقعت في صفوف الجنود الاسرائيليين نفى متحدث عسكري اسرائيلي وقوع اصابات بين جنود لواء «جولاني» الذي اشتبك مع المقاومين. وقالت اذاعة ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل «صوت الجنوب» ان مقاوماً تابعاً لـ «حزب الله» قتل في الاشتباك. وفي السابعة صباح امس تجددت الاشتباكات في محيط موقع السويداء وموقع سجد، في وقت قصفت المدفعية الاسرائيلية بقذائف من عيار 155 ملم المنطقة بكثافة واستمر القصف حتى الواحدة بعد ظهر امس (توقيت محلي) واشعل القصف حرائق واسعة في الاحراج وداخل بلدة عربصاليم ولاقت فرق الدفاع المدني صعوبة في مكافحة النيران خاصة في الحي الجنوبي من البلدة المواجه لمواقع الاحتلال في السويداء وسجد.

وطال القصف الاسرائيلي اطراف حبوش وكفررمان وعين قانا وجرجوع وعين بوسوار وجباع وتلال مليخ واللويزة واحراج سجد والريحان والجبل الرفيع ومجرى نبع الطاسة والوادي الاخضر ونهر حبوش ومجرى نهر الزهراني.

وافادت التقارير الامنية ان المقاومين استخدموا صواريخ «لاو» الموجهة سلكياً في ملاحقة الكومندوز الاسرائيلي.

وفي وقت لاحق بعد الظهر شاركت المدفعية الاسرائيلية من قلعة الشقيف وبئر كلاب في القصف واحصي سقوط 150 قذيفة في محيط عربصاليم وحدها.

ونجت مواطنة في بلدة عربصاليم (فاطمة حسن) من الموت باعجوبة عندما سقطت قذيفة من عيار 155 ملم على منزلها ولم تنفجر.

والتقطت مجموعة من سلاح الهندسة في الجيش اللبناني صوراً للمنازل السكنية التي استهدفها القصف الاسرائيلي في قرى اقليم التفاح. وافاد قادمون من المنطقة الحدودية امس عن تحركات مكثفة للآليات الاسرائيلية تسمع ليلاً في مناطق مرجعيون والقطاع الشرقي، وان وحدات من لواء «جبورا» الاسرائيلي استقدمت ليل الاحد - الاثنين الى المنطقة ورصدت 20 دبابة ثقيلة من نوع «ميركافا» تدخل المنطقة في سهل مرجعيون.

وفرضت البحرية الاسرائيلية مراقبة دقيقة على امتداد شاطىء جنوب لبنان حتى مدينة صيدا لمسافة حوالي 70 كليومتراً عن نقطة الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

ولاحظت مصادر امنية مشاركة مجموعات المقاومة التابعة لحركة «امل» التي يراسها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في المواجهة مع القوات الاسرائيلية، واعلنت الحركة في بيان لها «ان مجموعة من رجالها كمنت ليل امس (الأول) لدورية اسرائيلية على طريق موقع السويداء واشتبكت معها بمختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية في وقت هاجمت مجموعة اخرى موقع السويداء مباشرة واشتبكت مع حامية الموقع حتى ساعات الفجر الاولى».

ولفت البيان الى ان طائرتي هليكوبتر معاديتين هبطتا في محيط الاشتباكات لاخلاء المصابين في وقت عمدت مدفعية العدو الى قصف أطراف عربصاليم وحبوش والجبل الرفيع ومشطت المروحيتان المعاديتان محيط الموقع بشكل كثيف.

واشار البيان ان جميع افراد المجموعتين عادوا الى قواعدهم سالمين وجاء في بيان اخر لحركة «امل» ان مقاتليها تصدوا للمحاولات الاسرائيلية التي تقوم بها وحدات كومندوز لسحب الخسائر البشرية التي تكبدها العدو خلال المواجهة مع رجال المقاومة منذ ليل امس (امس الاول) وحتى ظهر اليوم (امس).

واشار البيان الى «ان المواجهات تتركز على الطريق المؤدية الى موقع السويداء بشكل عنيف حيث اشتبك المقاومون مع جنود العدو المرسلة لنجدة عناصر الموقع وجهاً لوجه. وعمدت مدفعية العدو وعملائه الى قصف محيط مركز المواجهات بشكل عنيف بمختلف انواع الاسلحة من مواقعها في بئر كلاب الزفاتة وقلعة الشقيف وسهل مرجعيون، وترافق ذلك مع تحليق للطيران المروحي الذي عمد الى تمشيط الاودية المجاورة لمحيط المواجهات وذلك بهدف تغطية الخسائر التي مني بها العدو الاسرائيلي».

ووسط اجواء التصعيد العسكري استانفت لجنة مراقبة النار اجتماعها في الناقورة برئاسة الدبلوماسي الأميركي ديفيد جرينلي وحضور ممثلي لبنان واسرائيل وسورية والوفد الفرنسي الذي يشغل موقع نائب رئيس اللجنة.

الاجتماع بدأ الساعة العاشرة قبل الظهر بالتوقيت المحلي (7.00 جمت) وكان لا يزال مستمراً حتى الساعة 17.00 (توقيت محلي) واشار ضابط في قوات السلام الدولية (اليونفيل) الى ان الاجتماع سيطول نظراً لكثرة النقاط التي سيبحثها المجتمعون والمتعلقة بشكوى لبنان التي تتهم اسرائيل بخرق «تفاهم ابريل - نيسان» وايضا شكوى اسرائيل التي تتهم مقاتلي المقاومة بقصف قواتها من داخل القرى الاهلة.

وكانت لجنة المراقبة الخماسية شكلت استناداً الى هذا «التفاهم» الذي اوقف في 26 ابريل الماضي عدواناً اسرائيلياً واسعاً على لبنان استمر 16 يوماً واوقع 175 قتيلاً من اللبنانيين والحق خسائر فادحة بالممتلكات والبنية التحتية والمرافق العامة.

وعقدت اللجنة اول اجتماع لها في 8 اغسطس (اب) الماضي كان ذا طابع تحضيري ثم اجتمعت مرتين بناء لطلب اسرائيل، كما اجتمعت مرة ثالثة الاحد الماضي بناء لشكويين تقدم بهما لبنان.

وكان الوفد اللبناني قدم في اجتماع الاحد وثائق الى اللجنة من بينها شريط فيديو يظهر نتائج القصف الاسرائيلي لمنازل المدنيين.

وقد ابدى مصدر في الوفد اللبناني الى لجنة المراقبة لوقف اطلاق النار استياءه من «الاخبار التي تناقلتها وسائل الاعلام عن ان رئيس الوفد اللبناني قال في الاجتماع الماضي ان قوات الطوارىء الدولية اكدت عدم اطلاق النار من داخل القرى السكانية باتجاه المراكز الاسرائيلية».

ولفت المصدر الى «ان لا وجود لقوات دولية في مكان وقوع الحادث وان الجيش اللبناني يستند الى تحقيقات يقوم بها في منطقة وجوده».

وتمنى المصدر «ان يتوخى الاعلاميون الحذر في نشر اي خبر غير منقول عن مصدر رسمي من الوفد».

قائد الجيش اللبناني يتفقد قواته في الخطوط الأمامية:

«مهمتنا التصدي للعدو والدفاع عن الأرض»

تفقد قائد الجيش العماد اميل لحود صباح امس وحدات الجيش اللبناني المتمركزة على جبهة المواجهة مع اسرائيل في البقاع الغربي وجال على المواقع العسكرية في مناطق: خربة قنفار، عانا، جب جنين، جب الفرح، عز العرب، سحمر، وكفرمشكي، وشملت الجولة قيادة اللواء السادس ووحداته وسرايا المغاوير والمدفعية ووحدات الدعم واطلع على وضع القوى واعطى توجيهاته للعسكريين.

وشدد العماد لحود في حديثه الى العسكريين «على ان العدو الاسرائيلي، وبعد توقف المفاوضات السورية - الاسرائيلية، يحاول بشتى الوسائل فصل المسارين اللبناني والسوري ويلجأ الى اسلوب التهديد، وان مهمة الجيش هي الدفاع عن الارض والتصدي للعدو بجميع الاسلحة المتوافرة».

واكد لحود «ان البقاع الغربي والجنوب مثل باقي المناطق اللبنانية، هما جزءان عزيزان من ارض الوطن ندافع عنهما بكل ما اوتينا من قوة، وان التهديدات والغطرسة الاسرائيلية لن تؤدي الا الى المزيد من التشبث بالارض والدفاع عن الوطن».

وقال: «ان التنسيق مع الاشقاء السوريين دائم ومستمر على المستويات كافة لمواجهة العدوان الاسرائيلي».

وختم قائد الجيش كلامه للعسكريين قائلاً: «ان قوتكم مستمدة من التفاف الشعب اللبناني باكمله حولكم، وهنأهم على ادائهم الممتاز اثناء الانتخابات النيابية وحسن تعاملهم مع المواطنين».

مصر «قلقة» للتصرفات الإسرائيلية

بويز يحذر من مواجهات وشيكة على الجبهتين اللبنانية والسورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «ان مواجهات قد تحصل بين لحظة واخرى على الجبهتين اللبنانية او السورية تقوم بها اسرائيل».

ونقل نقيب المحررين ملحم كرم عن بويز قوله امس: «ان اسرائيل تخبط خبطا عشواء ولا تعرف كيف تتصرف، فتقدم الى لجنة مراقبة وقف النار شكاوى بلا معنى وهي بذلك تؤسس لملف وتوثقه حتى اذا ما قامت بعدوان تحاول ان تبرره تجاه الراي العام العالمي».

واشار بويز الى «ان السلام مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو غير ممكن، وهو يسعى لنسف عملية السلام والغاء معادلات كانت قد حصلت».

وعن الكلام حول تمدد اسرائيلي في اتجاه الزهراني نقل كرم عن بويز «هذا حساب خاطىء اذا ورد في ذهن اسرائيل لان التمدد لا يوفر لها المزيد من الامن، وسيوسع خيارات النشاطات الفدائية».

وفي هذا السياق اعرب السفير المصري في لبنان عادل الخضري عن قلق بلاده لـ«التصرفات الاسرائيلية التي قد تخرج عملية السلام عن مسارها»، معتبراً ان التصعيد الاسرائيلي في العلاقة مع مصر لا يفيد عملية السلام.

وقال السفير الخضري بعد زيارته مقر وزارة الخارجية اللبنانية: «نحن قلقون للتصرفات الاسرائيلية ونرى انها لا تساعد على الاطلاق في دفع عملية السلام ان لم تكن ستخربها».

واضاف: «نحن نحاول توضيح هذا المناخ للاسرائيليين وفي اختصار شديد نحن نذكرهم بان السلام الذي اتفقنا عليه ليس تفصيلاً على اسرائيل ولا هو مفصل على مقاسهم. السلام الذي اتفقنا عليه في مدريد يرتكز على مبدأ الارض مقابل السلام وفقاً لقرارات مجلس الامن 242 و338 و425. وبدأنا هذه المرحلة انما هناك نكوث وخروج عن هذا الخط من جانب اسرائيل ونحن جميعا نعمل على ان يتفهم رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو ان السلام لا يمكن ان يقبله احد في العالم مفصلاً على مقاس اسرائيل ولا يأخذ في اعتباره السلام المنشود العادل والدائم الذي اتفق عليه العالم كله وتبناه من خلال مؤتمر مدريد».

واشار الخضري الى ان القمة الاقتصادية للمفاوضات المتعددة الاطراف ستنعقد في القاهرة. وقال: «نحن نثبت للعالم في انعقاد المؤتمر الاقتصادي في القاهرة باننا ملتزمون بكل ما نتفق عليه. وهذا الموقف صادق والباقي على اسرائيل، وهذا نموذج ان اسرائيل لا تلتزم بما اتفق عليه (...) وعلى اسرائيل ان تثبت انها تسير في طريق السلام وبان السلام يتحرك في طريقه الصحيح حتى يمكن ان نضمن النجاح لهذا المؤتمر بالشكل الذي اتفق عليه».

ودعا الخضري الى «الاستمرار في مواقفنا العربية المتضامنة ولم الشمل والتنسيق المستمر» واشار الى «ان العالم كله على الجانب الآخر منزعج من المواقف الاسرائيلية»، معتبراً «ان القلق المصري يعبر عن قلق العالم باسره» وقال: «ان التصعيد في العلاقة المصرية الاسرائيلية لا يفيد عملية السلام وهو مرفوض من جانبنا، وقد اوضحنا ذلك من خلال تصريحات وزير الخارجية عمرو موسى ومن خلال مساعديه. ونامل من الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي وسواها ان تعمل على المساعدة لاعادة من خرج عن مسار السلام للعودة اليه من جديد».

في الذكرى الرابعة لقيام لجنة المتابعة

دعوة لنقل قضية الأسرى اللبنانيين بسجون إسرائيل إلى محكمة لاهاي

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعت «لجنة المتابعة» لقضية الاسرى والمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية الى القيام «بأوسع حملة تضامن عربية لانقاذ هؤلاء الاسرى من الموت الذي يتهددهم»، واشارت اللجنة في مؤتمر صحافي عقدته امس في دار نقابة الصحافة في بيروت لمناسبة الذكرى الرابعة لتاسيسها، الى «ان 200 اسير لبناني في سجن الخيام (الذي تديره الميليشيات العاملة مع اسرائيل في المنطقة الحدودية المحتلة) يعانون اوضاعا صحية بالغة السوء، وبعضهم اصيبوا بالجنون والبعض الآخر تحولوا الى جثث هامدة».

وعرض امين سر اللجنة علي صفا في تقرير اعد للمناسبة النشاطات التي قامت بها خلال السنوات الاربع الماضية ودعا الى «الانطلاق مما تحقق لاعادة تحريك ملف المعتقلين عالمياً ونقله الى محكمة العدل الدولية في لاهاي، واثارة كل الممارسات الاسرائيلية التعسفية وخاصة اختطاف اسرائيل في 22 فبراير (شباط) الماضي للشبان الاربعة الذين ساهموا في اختطاف العميل الاسرائيلي احمد الحلاق، ونقلهم الى داخل الاراضي المحتلة.

وقد اخضع الشبان الاربعة للمحاكمة امام محكمة منطقة حيفا شمال فلسطين المحتلة.

والشبان الاربعة هم: رمزي نهرا، ماهر توما، بسام الحاصباني، وسليم سلامة. انها من اغرب المحاكمات في التاريخ فحتى المحامي الاسرائيلي دافيد اداني الذي عين للدفاع عن الشبان الاربعة اوضح انه «لم يسبق ان اتهم رجل بمساعدة العدو في حين انه هو نفسه مواطن من البلد الذي يعرف انه العدو، وحتى اللحظة لم تقم الحكومة بأية خطوة على الصعيد الدولي لاطلاق سراحهم».

واوضحت لجنة المتابعة في تقريرها «ان الاسيرة سهى بشارة (حاولت اغتيال قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي اللواء انطوان لحد منذ 8 سنوات) تقبع منذ 8 سنوات في غرفة افرادية وقد بقيت الفتاة الوحيدة في المعتقل بعد عملية التبادل بتاريخ 1996/7/21، وقد اقدمت اسرائيل والميليشيات المتعاملة معها على الغاء زيارة لوالدتها الى المعتقل كانت مقررة في 5 سبتمبر (ايلول) الجاري وهذا يعتبر خرقاً لاتفاق 1995/1/31.

اما المحتجزون داخل سجون الداخل وخاصة في سجني كفريونا وعسقلان فان اوضاعهم النفسية تزداد سوءاً، فلا زيارات لعائلاتهم، ورغم انتهاء محكومية بعضهم في سجن كفريونا فإن اسرائيل وخلافاً لكل المبادئ الانسانية تجدد كل ستة اشهر فترة احتجازهم بما يتناقض مع كل القوانين».

وبالنسبة للأسرى المحررين اشار التقرير الى «ان اوضاعهم تزداد سوءا وما يعطى لهم يتبخر سريعاً. بل ان المعالجة الصحية لمن افرج عنهم خلال عامي 1990 و1991 في طريقها الى الالغاء، حيث اعلمنا بذلك العديد من الاسرى المحررين، ونحن بهذه المناسبة ندعو مجلس الجنوب الى فتح صفحة جديدة، واقامة حوار جدي مع لجنة المتابعة وارساء علاقة تعاون ايجابية من اجل تطوير التقديمات الاجتماعية والصحية للأسرى المحررين لا تقليصها».

وخلص تقرير لجنة المتابعة الى المطالبة «باثارة قضية المعتقلين عالمياً، وخاصة الاسير محمود رمضان المصاب بالجنون في سجن الخيام، والاسرى الذين انتهت محكوميتهم وما زالوا محتجزين في سجن كفريونا الاسرائيلي، والمطالبة بالافراج عن الشبان الاربعة الذين تحاكمهم اسرائيل بتهمة التعامل مع السلطة اللبنانية».

وبعد تلاوة بيان أمانة سر اللجنة تحدث في المؤتمر النواب اعضاء اللجنة محمد برجاوي، عصام نعمان واحمد سويد، فطالبوا السلطة اللبنانية «بايلاء قضية المعتقلين العناية الكافية لانهم فدوا الوطن بتضحياتهم».

كما تحدث ممثل منظمة العفو الدولية الدكتور عبد السلام سيد احمد الذي طالب «بتشكيل محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب سواء كانوا دولاً ام افراداً».

«الصوت الأعور» يحتكر المعادلة والإدانة بحاجة لأدلة

إجماع على استنكار ظاهرة شراء الأصوات في الانتخابات الكويتية

الكويت: من كامل قاسم حازر

يعد الاجماع على ادانة «الرشوة الانتخابية» او ما يسمى شراء الأصوات من الحالات النادرة التي يلتقي فيها المشتغلون في الحملات الانتخابية والمعنيون بانتخابات اكتوبر (تشرين الأول) المقبل من مرشحين وناخبين ومحللين، وحتى الحكومة. وهو اجماع تفتقده معظم ان لم يكن كل القضايا التي يتعرض لها الخطاب السياسي سواء في بياناته الانتخابية الراهنة أم داخل اروقة مجلس الأمة.

ولا يقتصر الأمر على استنكار وادانة هذه الظاهرة وانما يتعدى الأمر الى الدعوة للتكاتف في مواجهتها ومناشدة ضمير المرشح والناخب التنبه وعدم الوقوع في براثنها لأن مخاطرها تولد لحظة ممارستها فالمرشح الذي يسعى للفوز بمقعد مجلس الأمة عن طريق شراء الأصوات يسهل عليه بيع فوزه والناخب الذي يسهل عليه بيع صوته ليس من الصعب عليه ان يبيع اي شيء.

ان تجدد الحديث كما جرت العادة في كل انتخابات تشريعية عن مخاطر «شراء الأصوات» واطلاق الصيحات التحذيرية والاستنكارية وقبل هذا كله اعلان البراءة من دنس هذه التهمة لا يعني بالضرورة، الا امرا واحدا، هو التأكيد على وجودها وان لم يظهر حتى الآن من يدلل على مثل هذا «الوجود» بأدلة مادية وعينية دامغة تزيل الشك الذي تتعالى مبرراته مع الأيام القليلة التي تسبق عادة موعد الانتخاب. وان باتت الاتهامات بوقوع هذا الشر تخضع لنظرية النسبية في الظواهر والاستنتاجات وصولا الى النتائج فان البراءة منها تبقى نسبية ايضا طالما لم تسجل طوال عمر الانتخابات حالة اثبات واحدة للادانة او للتبرئة.

ومن مقولة ان لا دخان بدون نار تشتد الحملة هذه الايام على ظاهرة «شراء الأصوات». ففي الأيام الأخيرة الماضية دخل الكاريكاتير الى حلبة التصدي وقالت احدى صوره: «لدينا اصوات لجميع انحاء الديرة.. اسعارنا متهاودة». حتى ان بعض التحقيقات الصحافية ذهبت تسال راي الدين والشرع قبل استنطاق خبراء السياسة والاقتصاد وعلم الاجتماع. والحديث عن شراء الأصوات ورصد المبالغ الطائلة كان متزامنا مع البواكير الأولى لمعركة انتخابات اكتوبر 96 والتي انطلقت مع مطلع العام الحالي. ففي فبراير (شباط) الماضي خصصت احدى الصحف المحلية مساحة واسعة للحديث عما أسمته بالأقطاب الاقتصادية التي رصدت، كما قالت الصحيفة حرفيا مليوني دينار لدعم مرشحيها في الانتخابات التي تغلي في الساحة الكويتية هذه الأيام.

والهدف كما قال تقرير الصحيفة سعي الاقطاب الاقتصادية التي لم تحدد هويتها الى ضمان فوز ما لايقل عن عشرة مرشحين في بعض الدوائر لضمان اغلبية في المجلس المقبل لدعم مشاريع القوانين التي تتوافق ومصالحها.

والحديث عن تخصيص مبالغ مالية طائلة للمعركة الانتخابية يترافق في العادة مع تصاعد الأقاويل وما تتناقله الالسن عن صفقات ومساومات، تبقى في معظمها من الاسلحة الانتخابية التي لا تخلو منها قواعد التنافس وحرب الاعصاب بين المرشحين في اي انتخابات، وفي اي دولة. واطرف ما يتردد هنا ما نقل عن مواطن قال ان سعر الصوت في دائرته وصل مبلغ 1000 دينار كويتي. ويقول آخر ان سعره في الدائرة التي يقترع بها يتراوح بين 500 دينار حدا ادنى و700 دينار في الاحوال العادية وان مثل هذه الارقام قابلة للتغيير حسب سخونة المعركة. وان كان البعض يتحدث عن ثمن الشراء نقدا فان هناك من يتجاوز ذلك الى الحديث عن طرق جديدة وعينات جديدة للشراء تدخل تحت «خانة» الهدايا والتي تكون ذات وقع مادي مكلف كشراء سيارة جديدة لمفتاح انتخابي قادر على التأثير في اكثر من صوت انتخابي.

ولا يمر يوم الا وتتناول وسائل الاعلام المحلية هذه الظاهرة وتنقل اراء المعنيين من اعضاء مجلس امة حاليين ومرشحين طامحين بالفوز وخبراء الشرع والسياسة. والتي تخلص آراؤهم الى التأكيد والجزم بان شراء الأصوات محرم شرعا انطلاقا من قول الرسول الكريم: «لعن الله الراشي والمرتشي والرائش». وان مثل هؤلاء تحل عليهم اللعنة. اضافة الى خطورة هذه الظاهرة التي يرى النائب غنام الجمهور ضرورة تضافر جميع الجهود للقضاء عليها وعلى مستوى مختلف القيادات في الكويت. بينما يركز النائب خالد العدوة على ان علاج هذه الظاهرة لا يتم عن طريق التشريع بل بواسطة زيادة الوعي السياسي لدى العامة.

وان كانت الدعوات لمقاومة هذه الظاهرة عديدة بوسائلها وسبلها فان وقوع الجريمة يتم عبر اساليب ثلاثة يعددها مدير ادارة الشؤون الادارية ببلدية الكويت نمشان النمشان بالنحو التالي: الأول يتم في يوم الانتخاب او قبله بأيام وهذا النوع يكون مباشرا ويعتبر «مبايعة»، والثاني يكون غير مباشر ويتم عبر تلميحات سواء من الناخب او المرشح. اما السيناريو الثالث فيتم عن طريق تمويل المرشح لحاجات او التكفل بمصاريف لصالح الناخب.

ويعترف الكثيرون ان «الرشوة الانتخابية» او شراء الاصوات حقيقة يجب الاعتراف بوجودها. لكن من يملك الجرأة على ذلك وترجمة هذه الحقيقة الى وقائع مادية ملموسة لاسناد الاثبات والاتهام. والانتخابات المقبلة متوقع ان تشهد كما شهدت في السابق الكثير من حالات «الصوت الأعور» والذي يعتبر الأعلى سعرا في بورصة شراء الأصوات الانتخابية.

وظاهرة «الصوت الأعور» تحظى باهمية خاصة للتأثيرات التي يتركها الاقتراع به على سير المعركة والتي تظهر نتائجها عادة مع عمليات الفرز، وتبدو هذه التأثيرات حاسمة و«مرهقة» عندما يكون الفارق بين الفائز الثاني في اي دائرة والثالث الذي يليه لا يتعدى اصواتا معدودة.

والسر في «الصوت الأعور» انه يأخذ من جميع المرشحين لصالح المرشح الذي يقترع له ويكون وقعه مضاعفا للتقدم في السباق. وهذا النوع من الاقتراع يكون في العادة نقيضا لحالة التحالف والتنسيق التي تتم عادة بين المرشحين لتبادل الأصوات والقائمة على معادلة «اعطيني اعطيك» لتصبح سالكة باتجاه واحد تبعد المسافات بين المتحالفين والمنسقين.

ان ظاهرة «الرشوة الانتخابية» ليست مستوردة ولا هي وليدة اللحظة بقدر ما هي قضية تثار في مواسم الانتخابات سواء في الكويت او في غيرها من الدول. والضجة التي تثيرها وسائل الاعلام حول هذه الظاهرة تبقى في حدود اعتادت عليها كل المعارك الانتخابية السابقة غير ان الطريف فيها انها باتت اقرب الى العرف الذي يحذر منه الجميع والذي قد يقره هذا الجميع وان بنسب ووسائل واساليب تختلف في الشكل والطبيعة لكنها تصب في النهاية في مضمون واحد هدفه الفوز. فلا الادانة ولا الاستنكار بلغ حد الاتهام ولا نفض اليدين والبراءة تمنح صك الغفران منها

المرشحون لمجلس الأمة يفتحون ملفاتهم الانتخابية

الكويت: من فرحان الفحيمان

لا تفتقر اجواء انتخابات مجلس الامة الكويتي المقبل على مقار المرشحين المنتشرة في مختلف مناطق الكويت وانما استطاعت ان تخترق اسوار المنازل لتحتل مكانة واضحة بين الاسرة الكويتية في هذه الايام.

واكد النائب مشاري العصيمي مرشح الدائرة السادسة «ان المشكلة التي تعاني منها الكويت تكمن في احترام القانون، فالقوانين كثيرة ومتشعبة لكن الخلل يرتكز في عدم تطبيقها، وللاسف ان القانون يطبق على بعض الفئات وهناك فئة في منأى عن القانون ولا يمكنه المساس بها. واضاف العصيمي خلال الندوة التي اقيمت في مقره تحت عنوان «ثم ماذا بعد سرقة القرن»: «لم اكن اتوقع ان تنهب الدولة وهي تحت نير الاحتلال. فبينما كانت الكويت تنتهك من قبل النظام العراقي نجد ان هناك من يفكر بسرقتها».

من جهته اوضح النائب الدكتور ناصر الصانع مرشح الدائرة التاسعة ان القضية الامنية تشغل بال المجتمع الكويتي كله مشيرا الى «عنصر الامان الذي سببه الدعم الاميركي غير العادي وتسخير هذه القوى لحماية الكويت في ظل التطورات الاخيرة التي طرأت على الساحة».

واضاف الدكتور الصانع في ندوة «امن الكويت.. مسؤولية من» التي اقامها مرشح الدائرة الثانية صلاح عبد الجادر «ان سياستنا الخارجية محور رئيسي من محاور الامن». وقال متسائلا: «ما فائدة الامن الداخلي بزيادة عدد افراد الشرطة اذا كان هناك خلل في سياستنا الخارجية». واشار الصانع الى «ان سياسة الكويت الخارجية قبل الغزو اتسمت بالعلاقات الواسعة، حتى صارت الكويت حمامة سلام على المستوى الدولي. لكننا بعد الغزو تعلمنا شيئا في السياسة الخارجية وهو كفيل رئيسي بدعم مقدرات الامن الوطني، حيث ان كثيرا من الانظمة التي وقفنا معها قبل الغزو لم تقدر صنيعنا اثناء وقوع الغزو».

وقال مرشح الدائرة التاسعة عشرة فيصل الشايع «ان عجز الميزانية يرتبط وبشكل مباشر بقضايا البطالة والاسكان واهدار المال العام وغيرها». مشيرا الى «ان الكويت ليست بوضعها الاقتصادي الطبيعي». واقترح تنفيذ اصلاحات اقتصادية جذرية بهدف انهاء العجز تتمثل في وسيلة لتقليل الاعتماد على الانفاق العام». وقال «ان توازن الميزانية يكمن في توازن القطاعين العام والخاص». مشيرا الى «ان الحكومة لم تبذل جهدا حقيقيا في هذا المجال برغم وجود توصيات من البنك الدولي ومجلس الامة ووزارة المالية بشأن دور القطاع الخاص في العملية الاقتصادية».

وقال مرشح الدائرة الثالثة عشرة صلاح عبد الرضا خورشيد «ان الديمقراطية الكويتية تعتبر من التجارب الرائدة في الشرق الاوسط وان كانت بحاجة الى الرأي المستنير الذي يعرف حقوقه ويميز بين الوعد الصادق والمزايدة الانتخابية».

ونوه مرشح الدائرة الثالثة والعشرين خميس عقاب باداء مجلس 92 وقال «ان المستقبل سيوضح الانجازات التي حققها. ولعل الاجيال المقبلة ستفخر بهذه الانجازات وبالرجال الذين حققوها في ظل الظروف التي مرت بهم». وتوقع لدى افتتاح مقره الانتخابي «ان يكون اداء المجلس المقبل افضل من اداء مجلس 92 لان طبيعة الامور هي التطور الى الافضل». اما مرشح الدائرة الثانية عبد العزيز العنيزي فأكد على «ضرورة بناء الانسان الكويتي عبر وضع البرامج التربوية المناسبة». ودعا في محاضرة القاها في افتتاح مقره الانتخابي «الى تطوير مستوى التعليم العام والعالي» مشيرا الى «اهمية الاهتمام بالمتميزين ومراعاة ذوي الفروق الخاصة وضرورة تطوير المناهج التربوية بحيث تتلاءم مع ظروف العصر المتغيرة».

وفي هذا الصدد قال مرشح الدائرة العاشرة علي حسين العمر ان التعليم يأتي في مقدمة برنامجه الانتخابي مؤكدا «على ضرورة الاهتمام بالعلم والمنهج والادارة المدرسية واصلاح آلية التعليم في جميع مراحله واجهزته بهدف تخريج عناصر مؤهلة لخدمة الوطن».

وقال مرشح الدائرة الخامسة احمد اسماعيل بهبهاني في ندوة اقيمت في مقره تحت عنوان «الخدمات الصحية وسياسة العلاج في الخارج» ان «مسألة ارسال بعض الحالات الى العلاج في الخارج تعاني من الواسطة التي اصبحت متفشية بشكل غير طبيعي والا فهناك حالات لا تستدعي ارسالها الى الخارج لكن يتم ايفادهم الى ارقى المستشفيات في الدول المتقدمة في المجال الصحي وعلى حساب الدولة».

ودعا مرشح الدائرة السادسة محمد العصفور الى ضرورة معالجة قضايا الاسكان والخدمات الصحية مشيرا خلال لقاء مع الصحافيين الى كثرة الطلبات الخاصة بالرعاية السكنية. وقال «ان قرض بناء السكن المحدد بـ 70 الف دينار كويتي لا يغطي حاليا تكاليف بناء السكن المناسب والملائم للمواطن».

واشار الى فترة توليه وزارة الاسكان بعد التحرير، فقال «ان اولوياته في تلك الفترة تحددت بترميم المساكن التي دمرها الغزو العراقي اضافة الى بناء مساكن جديدة». من جهته استغرب النائب علي البغلي صمت الحكومة تجاه الحديث عن اقامة انتخابات فرعية في الدائرة الرابعة على الرغم من ترديدها الدائم لشعار الوحدة الوطنية وتساءل البغلي «اذا لم تتدخل الحكومة الآن فمتى ستتدخل».

جاء ذلك في الندوة التي اقيمت في مقر النائب علي البغلي في الدائرة الرابعة وتحت عنوان دولة القانون وحقوق المواطن، وحاضر فيها الدكتور محمد الفيلي الاستاذ بجامعة الكويت الذي اكد من جانبه ان موضوع دولة القانون مهم جدا لانه اتى تتويجا لمراحل من التطور التاريخي».

وقال النائب علي البغلي «يجب الا تقف الحكومة مكتوفة الايدي تجاه الانتخابات الفرعية في الدائرة الرابعة». وكشف النائب عن تحرك شعبي لمناهضة الفرعية في الدائرة من قبل اعضاء في جمعيات النفع العام وبعض الفعاليات الوطنية وكذلك الصحف داعيا الصحافة الكويتية باعتبارها السلطة الرابعة التي تساند حرية الرأي والديمقراطية الى «الوقوف في وجه هذه الظاهرة».

وزير كويتي في الأردن لحضور مؤتمر وزراء الأوقاف

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل الى عمان امس الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف في المملكة العربية السعودية رئيس المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية على رأس وفد سعودي للمشاركة في اجتماعات الدورة الثالثة للمجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الذي يفتتح اليوم في العاصمة الاردنية عمان. كما وصل امس الى العاصمة الاردنية الدكتور علي بن فهد الزميع وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في دولة الكويت على رأس وفد رسمي للمشاركة في المؤتمر نفسه. وهذه اول زيارة يقوم بها وزير كويتي للاردن منذ حرب الخليج وتوتر العلاقات بين الكويت والاردن.

ووصف وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح زيارة وزير الاوقاف الكويتي بانها «عادية للمشاركة في اجتماع اسلامي» مشددا على ان الوزير الزميع لا يحمل اي رسالة الى المسؤولين الاردنيين. وكان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي تلقى يوم الجمعة الماضي رسالة شفهية من ولي العهد رئيس الحكومة الكويتية الشيخ سعد العبد الله الصباح هي الثانية خلال شهر واحد، قال مصدر رسمي اردني انها تتعلق بالعلاقات الثنائية والوضع في العراق. واستقبل الوزيران السعودي والكويتي كلا على حدة، استقبالا رسميا في مطار عمان الدولي، وكان في مقدمة المستقبلين وزير الاوقاف الاردني الدكتور عبد السلام العبادي وكبار مسؤولي الوزارة.

وقال الوزير السعودي الدكتور التركي انه متفائل بانعقاد المجلس التنفيذي في عمان ونتطلع الى مزيد من التعاون في جميع المجالات التي تهم الدول الاسلامية، وبحث الامور التي تتصل بنظرة العالم للاسلام وتعامله مع الحضارة الاسلامية ومع الدول والشعوب الاسلامية» مشيرا الى ان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية معنية ببيان صورة الاسلام السمحة العادلة الرحومة للعالم كله ونقل هذه الصورة لكل من يتجنى على الاسلام او يحاول ان يشوه صورته.

وقال ان المملكة العربية السعودية التي تحتضن الامانة العامة للمؤتمر يسعدها جدا ان تتعاون مع كل الدول الاسلامية وخاصة الاردن لعقد هذا المجلس وفي التحضير للمؤتمر المقبل الذي سيعقد في اندونيسيا.

من جانبه اعرب وزير الاوقاف الكويتي عن تفاؤله بأن دورة جدة التي انعقدت وبكامل نصابها واتخذت توجيهات عديدة من شأنها ان تحدث نقلة ايجابية ومتابعة في العمل الاسلامي. وقال ان دورة عمان ستبحث في اعداد جدول اعمال مؤتمر وزراء الاوقاف في العالم الاسلامي الذي سينعقد في المقبل في جاكرتا بإندونيسيا.

كرايشنيك يرفض عقد مجلس الرئاسة بسراييڤو

زغرب: من نور الدين صالح

اعلن ممشيلو كرايشنيك المرشح الصربي الذي فاز بالانتخابات البوسنية لعضوية مجلس رئاسة البوسنة والهرسك بعد اجتماعه مع السفير الأميركي في البوسنة ونائب المندوب السامي مخائيل شتينر انه يرفض حضور لجتماع مجلس الرئاسة في سراييڤو.

وبرر رفضه هذا بقوله ان «من غير المعقول ان يحضر الجانب الصربي هذه الاجتماعات التي سيصل الى مقرها بعربات مدرعة» ويبدو ان كرايشنيك يتخوف من الانتقام الشعبي من سكان سراييڤو الذين شارك مع زعيم صرب البوسنة رادوڤان كاراجيتش في حصارهم 43 شهرا.

كذلك اعلنت بيليانا بلاڤشيتش رئيسة ما يسمى «جمهورية صرب البوسنة» انها تفكر في سحب التوقيع الصربي الذي قبل الصرب فيه اعطاء الصلاحية لمنظمة الأمن والتعاون في اوروبا باجراء الانتخابات في البوسنة والهرسك. وجاء هذا الاعلان بعد لجتماعها بمبعوثها المنظمة الأوروبية روبرت فرنبيك الذي طلب من بلاڤشيتش بداية جديدة للحياة في البوسنة بعد انتخابات 14 سبتمبر (ايلول) الحالي.

انجاز كبير آخر يضاف إلى سجلات شركة انظمة الكمبيوتر المتكاملة العالمية

تم توقيع عقد مشروع "مكننة فروع بنك الكويت والشرق الأوسط " بين بنك الكويت والشرق الأوسط (BKME) وبين شركة أنظمة الكمبيوتر المتكاملة العالمية (ITS) الرائدة في مجال توريد نظم المعلومات المتكاملة في منطقة الشرق الأوسط وذلك في الحادي والعشرين من أغسطس ١٩٩٦، وبمقتضى هذا العقد فإن شركة أنظمة الكمبيوتر المتكاملة العالمية ستقوم بتزويد بنك الكويت والشرق الأوسط بنظام مكننة الفروع المتطور (Mosaic OA) والذي تقدمه شركة (أوليفتي شمال أمريكا) (Olivetti North America)ذات الشهرة العالمية في هذا المجال .

وتعتبر هذه الخطوة جزءاً من خطط البنك الطموحة للاستعانة بتكنولوجيا المعلومات في تقديم أفضل وأسرع الخدمات لعملائه.كما تم توقيع عقد بين ITS وشركة الخرافي للأعمال الآلية (KBM)ممثل شركة (IBM) في الكويت باعتبارها الشركة المشرفة على إدارة وتكامل (System Integrator) المشروع.



حفل توقيع العقد بين بنك الكويت والشرق الأوسط وشركة أنظمة الكمبيوتر المتكاملة العالية

وقد مثل بنك الكويت والشرق الأوسط كل من السادة عصام العصيمي نائب المدير العام وجون ستيفنسون رئيس قطاع إدارة المعلومات، ومثل شركة أنظمة الكمبيوتر المتكاملة العالمية كل من السادة خالد فرج السعيد مساعد المدير العام لخدمات العملاء وابراهيم الحزام مدير أول المبيعات ونبيل الدريدي مسئول المبيعات التنفيذي.

تشيرنوميردين: استقالة الرئيس غير واردة

اكتشورين كبير أطباء القلب الروس: إلغاء عملية يلتسين الجراحية مستحيل لرجل مثله

موسكو: من سامي عماره ووكالات الأنباء

قال رئيس الوزراء الروسي ڤيكتور تشيرنوميردين امس انه «لا يمكن ان يكون هناك حديث في الوقت الراهن عن استقالة الرئيس بوريس يلتسين لأسباب صحية». ونقلت وكالة «انترفاكس» عن تشيرنوميردين قوله ردا على سؤال عما اذا كان الرئيس سيستقيل: «هذا الامر غير وارد الآن». واضاف انه لا يقبل هذه الفكرة.

من جهة اخرى صرح البروفسور رينات اكتشورين الذي يراس فريق الجراحين في عملية القلب للرئيس الروسي بوريس يلتسين بان «من غير الممكن الغاء هذه العملية»، وصرح بقوله هذا امس ردا على اسئلة الصحافيين على هامش مؤتمر دولي لأمراض القلب في موسكو.

وقال في المقابل ان من الممكن «إرجاء» العملية المقرر اجراؤها في نهاية سبتمبر (ايلول) الجاري. وقال: «لننتظر رأي مجلس اطباء الرئيس الروسي الذي سيعلن غدا (اليوم) قراره حول موعد اجراء العملية».

ولم يوضح اكتشورين الذي كان محاطا بعدد من الحراس التابعين للكرملين، اسباب تصريحاته. وكان هذا الجراح الروسي قد قال يوم الأحد في مقابلة مع التلفزيون الروسي «ان تي في» ان إلغاء العملية الجراحية «ممكن لأي مريض آخر لكن الرئيس لن يرضى بظروف الحياة التي يقتضيها ذلك».

وفي اي حال سيكون يلتسين، الغائب عن الشؤون العامة منذ مطلع يوليو (تموز)، بعيدا عن سلطة القرار طوال 6 أشهر على الأقل اذا احتسبت فترة نقاهته التي ستمتد لثلاثة اشهر على اقل تقدير.

ووسط مشاعر تظللها الاعتبارات السياسية، افتتح المؤتمر الطبي الاول لتاريخ جراحة القلب أعماله في موسكو. ولم تعرف موسكو مثل هذا الكم الكبير من الحضور الصحافي لمؤتمر علمي طبي، وهو ما يعني ان الهدف لم يكن التغطية الصحافية لاعمال المؤتمر بقدر ما كان اللقاء مع اساطين جراحة القلب وفي مقدمتهم الطبيب الاميركي اللبناني الاصل مايكل دبغي المدعو للمشاركة في مجلس الاطباء لبحث الحالة الصحية للرئيس بوريس يلتسين والاطلاع على مدى امكانية اجراء العملية الجراحية في قلبه او تاجيلها او الغائها.

وقد القت تاتيانا دميتريڤا وزيرة الصحة كلمة التحية التي بعث بها الرئيس يلتسين الى المؤتمرين ويؤكد فيها ان انعقاد المؤتمر في موسكو «يعتبر في حد ذاته اعترافا بماثر جراحة القلب الروسية».

وعلى هامش اعمال المؤتمر رفض الدكتور دبغي التعليق على الحالة الصحية ليلتسين، وقال انه لم يره بعد مؤكدا انه سيشارك في المجلس الطبي الذي قالت مصادر روسية بانه سيعقد بمشاركة اطباء ألمان.

وعن لقاءات الرئيس الروسي قالت مصادر الجهاز الصحافي للكرملين انه استقبل تشيرنوميردين امس في مستشفى الكرملين في ما وصف بانه كان «لقاء عمل» واشارت الى ان الرئيس يلتسين يواصل في المستشفى المركزي للكرملين اجراءات الكشف الطبي والمراجعة الدورية.

وكانت الدوائر الروسية قد اعربت عن قلقها من جراء «ضبابية الرؤية» تجاه مستقبل السلطة في البلاد. وقال جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما ان يلتسين مدعو الى «تقرير مصيره بنفسه اذا توصل الاطباء الى قرار عدم اجراء العملية الجراحية نظرا لانه سيغدو غير قادر على الاضطلاع باعباء الرئاسة بنفس القدر الطبيعي من الجهد اللازم لادارة دفة الأمور في البلاد».

وأثارت لغطا شديدا الانباء التي قالت ان يلتسين يعاني الى جانب المتاعب القلبية من امراض اخرى. وقال الاطباء في هذا الصدد ان العملية الجراحية المتوقعة لا بد ان تؤثر على اعضاء الجسم الاخرى ووظائفها. ومع ذلك يحاول بعض المسؤولين اخفاء ما جرى الكشف عنه حول اصابة يلتسين بازمة قلبية ثالثة عقب الاعلان عن نتائج انتخابات الجولة الاولى في نهاية يونيو (حزيران) 1996.

وكان نبأ هذه «الاصابة الثالثة» قد ورد في اطار حديث تلفزيوني ادلى به اكتشورين من مستشفى الكرملين - المدعو الى اجراء عملية يلتسين - الى شركة تلفزيون «ايه بي سي» الاميركية. وهو ما حدا ببعض المسؤولين الروس الى محاولة الضغط للتخفيف من وقع هذا التصريح الذي حاولوا في ما بعد طمس معالمه من خلال ما قيل حول عدم دقة الترجمة.

اما عن حقيقة الحالة الصحية للرئيس فيمكن استنتاجها مما قيل ويقال حول فترة اعداد الرئيس لاجراء العملية. فقد قيل ان هذه الفترة لن تمتد اكثر من يومين، لكنها استمرت لما يزيد عن الاسبوع، ولا احد يستطيع ان يحدد الى متى يمكن ان تستمر، وهو ما يعني ضمنا ان الحالة الصحية للرئيس ابعد ما تكون عن «الطبيعية»، وان الشكوك لا تزال تراود الاطباء حول اجراء العملية الجراحية.

ويتقل المراقبون ما اذاعته المصادر الروسية حول ان فترة الاعداد للعملية الجراحية قد تستمر لمدة شهر ونصف الشهر الى الشهرين وان قرار اجرائها قد لا يصدر ابدا!

وعلى الرغم من كل اهمية هذه القضية يبدو اهتمام الصحف الروسية ولا سيما الليبرالية التي يحسبونها على الاتجاه الديمقراطي تضاءل الى حد كبير. فقد خلا معظمها صباح امس من اية اخبار حول هذه المسألة.

ويعزو المراقبون انحسار الاهتمام بصحة يلتسين على صفحات هذه الصحف الى ضغط من جانب اجهزة السلطة تعيد الى الاذهان ذلك الضغط الذي شهدته روسيا ابان الحملة الانتخابية لصالح يلتسين في يونيو (حزيران) - يوليو (تموز) 1996. بل شهدت موسكو الوقوع في شرك الاتجاه الآخر مثل صحيفة «سيغودنيا» المملوكة لرئيس المؤتمر اليهودي الروسي ڤلاديمير جوسينكي صاحب مجموعة «ميديا موست» والمعروف بصلته الوثيقة مع عدد من اركان جهاز الكرملين. فقد تضمنت افتتاحية الصحيفة هجوما سافرا ضد الصحافة الغربية «التي تبدي اهتماما كبيرا بصحة الرئيس يلتسين على عكس الحال مع الرئيس الراحل فرنسوا ميتران».

وقالت «سيغودنيا» ان الصحافة العالمية «تعاملت بشكل مهذب» على حد تعبيرها مع اخبار صحة الرئيس الفرنسي. وبررت الصحيفة هجوم سيرجي ياستر جيمبسكي الناطق الرسمي باسم يلتسين ضد صحيفة «فايننشال تايمز» التي تسبب ما نشرته حول ان يلتسين غير قادر على العمل اكثر من 15 دقيقة يوميا بعد اصابته في الفترة ما بين جولتي انتخابات الرئاسة الى جانب انه لم يوقع وثيقة واحدة منذ ذلك التاريخ، في الارتباك الذي اصاب سوق الاوراق المالية في لندن. وتطوعت الصحيفة لتقول ان الكرملين «يستطيع اللجوء الى القضاء بطلب تعويضه ماليا جزاء الاضرار التي حلت به».

ويذكر ان التلفزيون المستقل «ان. تي. في» الذي يملكه ايضا المليونير جوسينسكي يتخذ موقفا مماثلا بشأن عدد من المعلقين الذين تربطهم دائرة المصالح الضيقة مع اصحاب السلطات الواسعة داخل الكرملين وخارجه.

رئيس الوزراء الروسي تشيرنوميردين (اليسار) يقدم باقة ورود للرئيس يلتسين في لقاء عمل لهما بالمستشفى في موسكو امس (أ ف ب)

في محاولة للخروج من دوامة الائتلافات

اليابان تتهيأ لمعركة ديمقراطية أخرى تمنح مزيدا من التفويض الشعبي لرئيس وزرائها

طوكيو: من كاميرون باره

اذا سارت الامور كما هو متوقع، فسيحل رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو البرلمان في 27 من الشهر الحالي، ويجري انتخابات عامة في 20 اكتوبر (تشرين الاول) مفتتحاً بذلك موسم صراع سياسي يستمر ثلاثة اسابيع ونصف الاسبوع. وستكون الحملة قصيرة من ناحية الزمن، لكنها ستكون عبئاً ثقيلاً ومسديا في نظر كثيرة من اليابانيين. فمنذ آخر انتخابات عامة (اغسطس 1993) والبلاد تحكمها سلسلة من حكومات ائتلافية يتباين اعضاؤها تباينا كبيرا في شؤون السياسة ومراميها.

وسينتخب اليابانيون 500 نائب للمجلس الادنى في البرلمان، الذي ينتخب بدوره رئيساً للوزراء. وسيكون الاقتراع اول اختبار للنظام الانتخابي الجديد الذي وضع قبل عامين في موجة حماسية مبالغة للاصلاح السياسي. كما ستؤدي الانتخابات الى تحديد ما ان كانت البلاد تتجه الى نظام سياسي منفتح يدور الصراع فيه حول القضايا، ام ستبقى على النظام القديم، نظام هيمنة حزب واحد يرتاح اليه اليابانيون.

والثقة التي يبديها رئيس الوزراء وحزبه الديمقراطي الليبرالي، تشير الى قناعة بالخيار الثاني لا الاول. فهاشيموتو ليس ملزما باجراء اي انتخابات قبل منتصف العام المقبل، لكن تزايد شعبية حزبه في الاشهر الاخيرة يشجعه في هذا الاتجاه. في الوقت نفسه تبدو الاحزاب الاخرى كلها ـ عدا واحداً او اثنين بما في ذلك الحزب الشيوعي الناهض ـ في حالة من الفوضى والتشرذم.

ويقول كويتشي كاتو، الامين العام للحزب الليبرالي الديمقراطي: «قناعتي هي ان الانتخابات ستعزز الميل نحو اعادة تثبيت حزب سياسي واحد، كبير ومستقر يحكم اليابان». وتبدو اليابان غارقة الآن «اعادة اصطفاف سياسي» لكن العملية حتى الآن متعثرة ومحبطة بحيث انها لم تحرز اي تقدم يذكر. ويصر دعاة الاصلاح على ان القول ان اليابان تجند اسلوب الحكم الذي ساد الشطر الاعظم من فترة ما بعد الحرب ـ الحكم غير المنقطع للحزب الديمقراطي الليبرالي ـ هو مجرد لازمة مكررة من ايام الحرب الباردة. فحكم الحزب الديمقراطي الليبرالي كان متكتما. القرارات مثلاً كانت تتخذ وراء الابواب المغلقة في مشاورات سرية مع كبار البيروقراطيين ذوي النفوذ وكبار مديري الشركات والاعمال الكبرى التي تقدم التمويل للاحزاب ببذخ.

لكن احتكار هذا الحزب للحكم 38 عاما سرعان ما تحطم عام 1993، بانتخاب نواب شباب يصفون انفسهم بدعاة الاصلاح. وانفضحت سلسلة من المعايب السياسية (رشاوى للقادة) مما اضر بمنزلة الحزب لدى الناخبين. وتمكن الاصلاحيون من توليف حكومتين بعد انتخابات 1993، لكنهما لم تستمرا سوى 10 اشهر.

ويواصل الاصلاحيون (وكثرة منهم في احزاب المعارضة) الزعم ان الميول العالمية نحو الديمقراطية وتوق الشعب الياباني الى ادارة سياسية شفافة، تساند إصلاحاتهم المقترحة. والواقع ان انتخابات المجلس الاعلى للبرلمان التي اجريت في يوليو (تموز) الماضي، شهدت فوز حزب الحدود الجديدة، على الحزب الديمقراطي الليبرالي من ناحية حجم التمثيل النسبي في الاصوات، وهو صراع واضح على تقاسم الشعبية يختار فيه الناخبون الحزب لا شخص المرشح. وهذه اول مرة يخسر فيها الديمقراطي الليبرالي تنافساً كهذا.

هذه النتيجة اوحت للعديد من المحللين بوجود رغبة اصيلة لدى الناخبين في توفر نظام سياسي يعمل على اساس وجود حزبين قويين. وقد دعا حزب الحدود الجديدة الى هذا النظام الثنائي، مجادلا بانه سيؤدي الى اقامة حكم اكثر انفتاحا يستطيع فيه المقترعون انتخاب المرشحين على اساس السياسات المتبعة لها على اساس شخصي او بدافع المحاباة والوساطات.

لكن حزب الحدود الجديدة اختفى من المشهد بعد الانتخابات المذكورة، وبالاخص من ناحية شعبيته التي تدهورت نسبتها الى مرتبة العشرات، ثم مرتبة الاحاد.

وقد ادى الخليط الذي يميز قوام الحزب الديمقراطي الليبرالي وحزب الحدود الجديدة الى القضاء على النقاشات الدائرة حول السياسات المطلوبة، نظراً لان كل حزب يضم سياسيين ذوي ايديولوجيات متباينة، يمضون جل وقتهم في السجال والصراع الفكري داخل احزابهم.

وبالطبع فان حزب الحدود الجديدة لا يتنازل عن اي شيء. ويقول امينه العام تاكيو نيشيوكا: نعتقد ان بامكان حزبنا الفوز باغلبية واضحة في الانتخابات، لقد عاد الحزب الديمقراطي الليبرالي فعلياً الى السلطة منذ يونيو (حزيران) 1994 حين شكل حكومة ائتلافية مع الحزب الاشتراكي وحزب سياسي ثالث. واختير هاشيموتو في يناير (كانون الثاني) الفائت لكي يقود الائتلاف مما يجعله رابع رئيس وزراء منذ آخر انتخابات.

وفي الاشهر الاخيرة، لخت شعبية هاشيموتو وحزبه الديمقراطي الليبرالي بالصعود. والانتعاش الاقتصادي في اليابان ليس مؤكداً بعد، لكنه يبدو مستعدا للتحسن بعد سنوات من الركود. كما فاز رئيس الوزراء ببضع نقاط اثر تخفيفه التحفظات حول القواعد الاميركية في اوكيناوا، وظهوره بمظهر القادر على معالجة علاقات اليابان الدولية.

ويقول معظم المحللين ان الحزبين المذكورين عاجزان عن كسب اغلبية كافية لتشكيل حكومة كلا على انفراد، ولهذا السبب فان السياسيين غير المنتمين لهما، يجهدون لتشكيل حزب سياسي ثالث ـ حزب يستطيع ان يمسك بالعصا من وسطها. وتسمى هذه المجموعة نفسها «الحزب الديمقراطي» رغم انها لم تتأسس رسميا بمثابة حزب. واليابانيون يشعرون عموما بالنفور من السياسيين والسياسة هذه الايام. فالمشاركة الشعبية في الانتخابات تتناقص منذ اعوام، لكن ظهور الحزب الديمقراطي قد يشعل شرارة الاثارة السياسية.

ومن بين زعماء الحزب الجديد وزير الصحة ناوتو كان، الذي يتمتع بتأييد واسع لمعالجته النزيهة لبعض القضايا الحساسة، مثل دور وزارته في تعريض المصابين بمعرض النزف الوراثي (هيموفيليا) الى خطر اخذ دماء ملوثة بفيروس الايدز، وحزبه الحالي هو شريك في الائتلاف الحكومي. واجرت صحيفة نيهون كايزاي شيمبون، اليومية الاقتصادية، استطلاعا للراي افاد ان ناوتو كان جاء في المرتبة الثانية بعد هاشيموتو من حيث جدارته لان يصبح رئيسا للوزراء.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»



شيشانية تحمل رضيعها أمس وتتفحص الدمار الذي احدثه القصف بمنزلها في جروزني (أ.ف.ب)

واشنطن وموسكو تبحثان معاهدة أنظمة الدفاع المضادة للصواريخ

نيويورك ـ وكالات الأنباء: صرح وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر بان الولايات المتحدة وروسيا اكدتا امس الاول رغبتهما في الاتفاق على نوع انظمة الدفاع المضادة للصواريخ القليلة السرعة التي تسمح بها «معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ العابرة» (ايه. بي. ام) ورغبتهما في تحقيق تقدم لإنهاء المفاوضات الخاصة بتعديل هذه المعاهدة.وقال كريستوفر اثر اجتماع استغرق اكثر من 3 ساعات مع نظيره الروسي يفجيني بريماكوف ان البلدين «يأملان في ان يتم في اسرع وقت ممكن ابرام اتفاق كامل بشأن تحديد الأنظمة المحلية وتلك الاستراتيجية، اي التي تسمح بها او تحظرها المعاهدة».

واوضح كريستوفر ان الاتفاق الجزئي، الذي ابرمه الخبراء في يونيو (حزيران) الماضي وصدقت عليه موسكو وواشنطن امس الاول، «سيتيح للولايات المتحدة الدفاع عن نفسها ضد الصواريخ الاستراتيجية بدون مخالفة المعاهدة»، واستنادا الى الخبراء الأميركيين فإن المعاهدة تسمح بنظام «باتريوت» الأميركي والنظام الذي تلاه وكذلك بصواريخ «سام 10» وسلم 12» الروسية.

من جهته، اشار بريماكوف الى ان هذا الاتفاق «سيسهل كثيرا عملية تصديق الدوما (البرلمان الروسي) على معاهدة «ستارت ـ 2» بشأن الأسلحة النووية الاستراتيجية. وافاد بيان مشترك صدر اثر اللقاء الذي عقد على هامش اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ان البلدين يقترحان انعقاد اللجنة الاستشارية الخاصة (المكلفة المفاوضات) من جديد في السابع من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وستتناول المحادثات الفقرة الثانية من المعاهدة، اي الصواريخ الكبيرة السرعة.

والدول الأخرى المشاركة في هذه المفاوضات هي روسيا البيضاء وقزقستان واوكرانيا. وتهدف المفاوضات الجارية حاليا في جنيف حول تعديل معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ العابرة التي ابرمت عام 1972 الى تحديد النظام الدفاعي المحلي او الاقليمي. وترى الولايات المتحدة ان هذا النوع من انظمة الدفاع المضاد للصواريخ التكتيكية ينبغي الا يخضع لمعاهدة «ايه بي ام» التي تطبق على الصواريخ العابرة دون سواها. ولا يحدد الاتفاق الجزئي الأنظمة المحلية البطيئة فحسب، بل يشمل ايضا سلسلة من اجراءات الثقة.

كذلك بحث بريماكوف وكريستوفر مطولا الوضع في البوسنة بعد الانتخابات وخصوصا احتمال رفع العقوبات عن بلجراد. إلا ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز اوضح ان كلا من البلدين لا يزال يتمسك بموقفه.واوضح بريماكوف ان لكل من البلدين نهجا مختلفا بشأن توسيع حلف شمال الأطلسي الذي كان احد المواضيع الرئيسية لهذا اللقاء. وبحث الوزيران باقتضاب الحال الصحية للرئيس الروسي بوريس يلتسين، واعرب كريستوفر عن تمنياته له بالشفاء العاجل قائلا انه يسيطر تماما على الوضع.

سيميتيس يشرع في تشكيل الحكومة اليونانية الجديدة

اثينا ـ وكالات الأنباء: يعلن رئيس الوزراء اليوناني الاشتراكي كوستاس سيميتيس في غضون يومين تشكيل حكومة جديدة من الإصلاحيين من اجل اجراء سلسلة من التغييرات في المجال الاقتصادي وذلك عقب فوزه بفترة جديدة في الانتخابات التي اجريت الأحد.

وقال سيميتيس مساء اول من امس ان الرئيس كوستيس ستيفانوبولوس كلفه تشكيل حكومة اشتراكية تتولى الحكم لمدة 4 سنوات. وقال مسؤول بارز من الحزب الاشتراكي الحاكم في معرض حديثه عن رئيس الوزراء: «سيعالج المشاكل وستشرع حكومته في العمل على مختلف الأصعدة». جاء فوز سيميتيس الكبير على المحافظين المعارضين، بحصوله على نحو 41.7 في المائة من الأصوات في الانتخابات، ليعطيه فسحة من الوقت كي يلقي خلف ظهره نزاعات حزبية ويركز على تشكيل حكومة اكثر كفاءة.

وقال المسؤول: «انه بحاجة الى خبرة رجال الرعيل القديم، الا ان عليهم نسيان عادات عتيقة وان يعملون بجد اذا كانوا يريدون مكانا لهم في هذه الحكومة. سيدفع بالجيل الجديد من الحزب الاشتراكي الى مناصب وزارية ايضا».

وتتصدر اولويات سيميتيس تطبيق سياسة منضبطة على النمط الاوروبي لإنعاش اقتصاد البلاد والاستفادة بصورة اسرع باموال الاتحاد الاوروبي لتطوير البنية التحتية المتهالكة. وقال مسؤول اخر قريب من سيميتيس: «لدينا مشاكل بشأن الاستفادة من اموال الاتحاد الاوروبي. ويرجع ذلك بشكل اساسي الى ان كثيرين في مواقع رئيسية بالوزارات كسولون في العمل».

وربما احتفظ يانوس باباندريو بمنصبه كوزير للاقتصاد وهو خبير اقتصادي خريج جامعة كيمبردج. ويريد سيميتيس ان يظل الكسندروس باباديوبولوس في وزارة المالية في ضوء حنكته في مجال جمع حصيلة ضخمة من الضرائب.

وقالت صحف ان جورج باباندريو وزير التعليم ونجل مؤسس الحزب الاشتراكي اليوناني الراحل اندرياس باباندريو او وزير الصناعة فاسو باباندريو قد يحل محل تيودوروس بانجالوس في وزارة الخارجية. وقد تسند وزارة الدفاع الى وزير الداخلية تكيس تساهاتسوبولوس على ان يكلف بمهمة شاقة، وهي النهوض بالقوات المسلحة في البلاد «لردع الاطماع الإقليمية التركية في الجزر اليونانية ببحر ايجه» على حد قول أحد المراقبين.

* اعلنت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر امس انها «ترغب في فتح صفحة جديدة في العلاقات بين تركيا واليونان في اعقاب فوز رئيس الوزراء اليوناني زعيم حزب باسوك الاشتراكي كوستاس سيميتيس في الانتخابات التشريعية.

وقالت تشيلر خلال حفل استقبال اقيم في نيويورك حيث تشارك في اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة: «امل ان يسمح انتخاب سيميتيس بفتح صفحة جديدة في العلاقات بين تركيا واليونان. ولكن من المستحيل ان نتاكد نهائيا من ذلك». واضافت ان اليونان «تريد قطع العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي» منددة بدور اللوبي اليوناني في قرار البرلمان الأوروبي الاسبوع الماضي تجميد المساعدة المالية لتركيا في اطار الاتحاد الجمركي بينهما والاتحاد الاوروبي.

وتتسم العلاقات بين تركيا واليونان تاريخيا بالصعوبة وهي تشهد توترا اكبر حاليا بسبب الخلافات الكثيرة خصوصا في بحر ايجه وفي قبرص.

هل أضعفت نتائج الانتخابات المعارضة اللبنانية؟

باسم الجسر

● مصير الحكم في لبنان مرهون بتطور عملية السلام. ولكن اكتساح الحاكمين والموالين للانتخابات لم يسكت المعارضة اللبنانية ولا أضعفها أمام الرأي العام

الخاسر الاكبر في الانتخابات النيابية اللبنانية كانت المعارضة الراديكالية في الخارج. ذلك ان دعوة المقاطعة لم تلق الصدى المنتظر. وايا كانت التخريجات السلبية او الايجابية لنسبة المقترعين في هذه الانتخابات الاخيرة، فان نسبة المقترعين في ثلاث او اربع دوائر، من اصل خمس او ثمان، كانت قريبة من نسبة المقترعين في فرنسا او بريطانيا. وهذا المجلس لا يجوز، باي حال، وصفه باللاشرعي، كما جاز وصف المجلس السابق حيث تدنت نسبة المقترعين في بعض الدوائر الى الاثنين في المائة، ولم تتجاوز الثلاثين او الخمسة والثلاثين، في افضل الاحتمالات.

الا ان اقبال الناخبين وشهادة واشنطن وباريس بصحة العملية الانتخابية وصدقية النتائج وهذه الحرية التي لمسها اللبنانيون، مرشحين وناخبين في المعركة الانتخابية ويوم الاقتراع، لم تلغ انطباعات بل مشاعر عميقة ثلاثة هي: ان لوائح المرشحين طبخت برعاية دمشق، ثانيا ان الدولة لم تكن على الحياد وبالتالي ان النتائج كانت شبه مقررة سلفا، بما في ذلك الاختراقات والمفاجآت. وثالثا: ان الاقتراع على اساس المحافظة لم يحقق الا قسما من الغاية المتوخاة منه (اي تدعيم الوحدة الوطنية اللبنانية)، بل انه فشل في تامين التمثيل الصحيح للطوائف عبر المناطق، او للمناطق عبر الطوائف. فنواب السنة في هذه المحافظة، مثلا فازوا باصوات الروم او الشيعة او الارمن. كما فاز نواب الاقليات، في معظم الدوائر، باصوات ابناء الطوائف التي تشكل الاكثرية السكانية. ثمة انطباع او تحفظ آخر مشين او مشوه لديمقراطية هذه الانتخابات، الا وهو افتقارها الى المقومات او الوسائل العملانية لها، اي البطاقة الانتخابية وتحديد نفقات الدعاية وتكافؤ فرص الدعاية وغيرها من الوسائل المعتمدة في الدول العريقة العهد بالديمقراطية والتي بدونها تتشوه او تنحرف او تضيع ارادة الناخبين الحقيقية.

ومن هنا تراوحت ردود الفعل بين اعلان المعارضين الراديكاليين لبطلان هذه الانتخابات او تزويرها او لا شرعيتها، وهو اعلان مبدئي تابع لدعوة المقاطعة، وغير حائز على مصداقية محلية او اقليمية او دولية، ومؤتمرات صحافية لعدد من المرشحين غير الفائزين نعي فيها حياد السلطات وندد بالمداخلات والضغوط والترتيبات والطبخات «غير الديمقراطية» وعدد كبير من الدراسات والمقالات باقلام مفكرين ومثقفين وسياسيين مليئة بالاعتراضات والتحفظات والتعليقات السلبية على الانتخابات ونتائجها، ومطالبة بتعديل قانون الانتخابات الاخير الذي لم يجف بعد، حبر اقراره او تبرد حرارة استعماله.

بطبيعة الحال، لن تحول كل هذه الانتقادات والاتهامات دون انبثاق المجلس النيابي اللبناني الجديد، ودون استمراريته ودون تكليف رفيق الحريري بتاليف الحكومة العتيدة، وانتخاب نبيه بري رئيسا للمجلس، واتفاق الرئيسين بري والحريري ووليد جنبلاط، برعاية سورية على رئيس الجمهورية المقبل. فنظام وشكل واركان الحكم القائم في لبنان، منذ عام 1992، مرشحة للبقاء اربع سنوات، على الاقل. اللهم الا اذا حدث في المنطقة تحول كبير او حاسم في قضية السلام بين اسرائيل والعرب وبنوع خاص، بين اسرائيل وسورية. ولكن، هل يعني ذلك ان المعارضة او بالاحرى المعارضات اللبنانية قد خسرت الشوط نهائيا؟ وان القوى والتيارات والاحزاب التي كانت بارزة او مهيمنة، قبل الحرب او خلالها، قد تراجعت الى الحد الذي يصعب عليها، بعده استرداد سابق عهدها بالزعامة والحكم وتمثيل الطوائف او المناطق؟ ليست هذه هي المرة الاولى في تاريخ لبنان السياسي الحديث، التي يستمر فيها «عهد» سياسي اكثر من اربع او ست سنوات، اي فترة ولاية مجلس نيابي، او بالاحرى اكثريته او فترة ولاية رئيس جمهورية، «فالدستورية ـ الخورية، و«الصلحية ـ الرياضية» استمرت تسع سنوات و«الشهابية» لتنتي عشرة او عشر سنوات. عادت بعدها الى الساحة السياسية بل الى الحكم، اسماء ووجوه، كانت قد تراجعت بل كادت تختفي من الوجود السياسي، ابان حكمهما، ككميل شمعون، وكاظم الخليل وريمون وبيار اده وكامل الاسعد وعبد الله اليافي وغيرهم. الا ان البعض يرى التحول السياسي في النيابات والحزبيات ومعادلات الحكم وتوازناته، هذه المرة، اعمق وابعد مدى. او بتعبير آخر يرى هذا البعض ان عودة الحكم في لبنان الى سابق عهوده الاستقلالية بات مستحيلا. فالدستور اللبناني، حتى ولو شهد تعديلات في المستقبل، لن يعيد الى رئيس الجمهورية، في نظام طائفي الصلاحيات التي كانت له في دستور الجمهورية الاولى او الثانية. والطائفة الشيعية، في نظام طائفي، لن تقبل، نظرا لحجمها وديناميكية دورها، باقل مما قبل به ممثلوها، في اتفاق الطائف.

وايا كانت التطورات السلمية والاقليمية، فان العلاقات السورية ـ اللبنانية المميزة، والتي يسميها البعض هيمنة سورية على الحكم والمصير اللبناني، لن تتراجع الى ما كانت عليه، في عهد رياض الصلح وخالد العظم مثلا. بل ان كل شيء يشير الى ان التلاحم المصيري اللبناني ـ السوري سوف يزداد وثوقا، في المستقبل ايا كانت اطاراته الدستورية او مقوماته البنيوية. ولكن ذلك لا يعني ان هذه الاطر والمقومات تفرض حكما استمرار رفيق الحريري ونبيه بري ووليد جنبلاط وايلي حبيقة واصدقاء سورية الحاليين في الحكم. بل قد تبرز في الساحة السياسية اللبنانية وجوه واحزاب منفتحة على التلاحم المصيري اللبناني ـ السوري كما هم اصدقاء دمشق المعتمدون اليوم، وقادرة، في الوقت نفسه، على الانتصار، نيابيا وديمقراطيا، على منافسيها في السياسة والنيابة والحكم في لبنان. نقول هذا، لان اجواء المعارضة في لبنان، بعد اعلان النتائج النهائية للانتخابات، الذي رافقه صدور قرار الحكومة المنظم لوسائل الاعلام المرئي ـ السمعي، فتحت النار وبعنف وراديكالية، غير مالوفة في الديمقراطيات حيث يعطي المعارضون الخاسرون في الانتخابات، اخصامهم المنتصرين، فرصة ستة اشهر او سنة، قبل ان يبدأوا بشن الحملات وتوجيه الاتهامات. فكأنما المعركة بين الحكم القائم والمعارضين المسيحيين الراديكاليين مستمرة، وبدون هوادة. او كأنما المعارضون الآخرون غير مسلمين بانتصار الحاكمين عليهم، وشرعية او ديمقراطية استمرارهم في الحكم.

هل يعني ذلك ان الاجواء السياسية اللبنانية القادمة، سوف تشهد تصعيدا لخطاب المعارضة والمسيحية بنوع خاص؟ وان الحكم وسورية لن يفعلا شيئا للحؤول دون التفاف الرأي العام حول المعارضين، كما هو مألوف عادة؟ ان المعارضة اللبنانية، لسوء حظها، ليست واحدة ولا متكتلة ولا موحدة الصف او متفقة على برنامج وطني وسياسي واحد. بل ان بين اركانها واطرافها من الحزازات والعداوات والحساسيات والاختلاف في الرأي والمواقف ما من شانه ابقاؤها مبعثرة الصفوف ومتضاربة المصالح واعجز، بالتالي، من تشكيل خطر على الحكم القائم، او تأليب الرأي العام اللبناني ضد الحاكمين او حمل القوى الاقليمية والدولية الفاعلة والمهتمة بالمصير اللبناني، على المراهنة عليها او لعب ورقتها في المستقبل.

هل يمكن للمعارضة اللبنانية، انطلاقا من الاخطاء التي ارتكبتها او سترتكبها، الحكومة، توحيد صفوفها حول برنامج وطني اجتماعي مشترك يجذب اليها اكثرية الشعب؟ ام ان الحكم الحالي سوف ينجح في اكمال مسيرة الاعمار في ظل هذا التعاون الوثيق مع دمشق، بانتظار السلام او بعد السلام او بدون سلام؟ ويكسب، بالتالي، الجولات الانتخابية الشعبية المقبلة؟ وهل تمضي دمشق في هذه السياسة، سياسة «اليد الحديدية في قفاز من الحرير» مؤيدة اصدقاء اليوم، ومنفتحة على جميع السياسيين، دون الذين ورثوا نظرة العداء ـ او الخوف ـ التاريخي منها، على سيادة لبنان؟ ام تمضي، اكثر فاكثر، في سياسة استبعاد الراديكالية المسيحية السياسية عن الحكم، والاتكال على الاحزاب والتكتلات والاشخاص الذين اتكلت عليهم في لبنان، منذ انتهاء الحرب او خلالها؟

السلام والديمقراطية، هما الورقتان اللتان على المعارضة ـ بل على اللبنانيين اجمعين ـ لعبهما على طاولة المصير، سواء بقي الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب ام بقيت او انسحبت القوات السورية الصديقة في لبنان. فبدون حدوث السلام الذي ابعده انتصار الليكود تبقى الحاجة السورية الى حكم لبناني «موثوق به» مائة في المائة، او «طيع» او «مقتنع عقائديا بتلازم وتلاحم المصيرين، اللبناني والسوري، كبيرة وذات اولوية. اما اذا تحقق السلام بين اسرائيل وسورية، وبالتالي بين اسرائيل ولبنان وبين اسرائيل وسائر الدول العربية فان الحاجة السورية تصبح اقل الحاحا واسهل تطبيقا واخف تمسكا وحرصا على مرتكزات تحالفها مع هذا الصديق او ذاك، بين السياسيين والاحزاب في لبنان.

هذا لا يعني ان على المعارضة اللبنانية ان تبقى مكتوفة الذراعين بانتظار السلام. او ان لا تمارس الدور المفروض بها القيام به في النظام الديمقراطي البرلماني. لا سيما بالنسبة لمراقبة الانفاق العام وانتقاد الاخطاء والتجاوزات الحكومية. ولا ان تبقى مشرذمة ومتناحرة. ولكنه من الصعب على المعارضين المسيحيين الراديكاليين في الخارج الاستمرار في رفع الشعارات ذاتها التي انبثقت من الحرب، اذا ارادوا ان يتعاونوا مع المعارضة المسيحية الداخلية الايجابية، او مع المعارضين المسلمين للعهد ورجاله الحاكمين اليوم. صحيح ان المثالية في المعارضة ـ والسياسة، عامة ـ لا تحقق، لوحدها، الانتصارات. وصحيح ايضا، ان المعارضات التي تحولت، في تاريخ لبنان الحديث، الى اكثرية حاكمة، في محاولة استرجاع الحكم كليا او جزئيا، استندت في «نضالها» على قوى خارجية، اقليمية، او دولية، او الاثنين معا، وكانت سورية في معظم الحالات احداها، ولكنه صحيح ايضا، ان قسما كبيرا من الرأي العام اللبناني كان مؤيدا لها، او متعاطفا مع شعاراتها، او شديد النقمة او التشكي من الحاكمين. ترى كم يلزم للمعارضين الراديكاليين المسيحيين من الوقت ليقتنعوا بضرورة التخلي عن سلبيتهم وراديكاليتهم وينخرطوا في المعادلات السياسية والطائفية الجديدة؟ او ليقيموا جسورا سالكة ومتينة مع دمشق، او لتتنسق المواقف او توحد بين المعارضات الايجابية او نصف الايجابية، التي يمثلها عمر كرامي وسليمان فرنجية وكامل الاسعد وحسين الحسيني، وسليم الحص ونسيب لحود وبطرس حرب، وغيرهم من السياسيين المسيحيين والمسلمين الذين تواروا بعض الشيء عن المسرح السياسي ـ الانتخابي، اخيرا، ولكنهم ما زالوا يتمتعون بثقة واحترام الرأي العام (امثال فؤاد بطرس، ومانوال يونس، وبيار حلو واوغست باخوس) ولا ننسى الجيل السياسي الجديد والقديم من العقائديين الذين هم حكما، في مواقع معارضة للحكم يمينا ويسارا! قد يكون من الصعب جدا جمع اليساري حبيب صادق، مع امين الجميل والبير مخيبر وعمر كرامي وكامل الاسعد وحسين الحسيني وبطرس حرب، في جبهة معارضة واحدة. ولكن التجارب السابقة (1952 ـ 1970) علمتنا ان ذلك ليس بمستحيل. اذا دقت الساعة وسنحت الظروف. واذا كان الحاكمون، اليوم اكتسحوا الانتخابات وامنوا بقاءهم اربع سنوات جديدة فالمعارضون في لبنان، يبقون اقوياء، ولم يقض عليهم. ولكن رهانات المستقبل ليست في يدهم ولا في يد الحاكمين. وتلك هي اقدار السياسة والحكم في لبنان، اليوم.

المساحة والزمن في ظل الانتخابات الأمريكية

محمود عطا الله

● المعركة الانتخابية الأمريكية لها وضع خاص في الخارج كما في الداخل نظرا لما تتسم به من قدرة على التأثير والتأثر، ولذلك فالمهم ان يعرف اللاعب الخارجي خلالها المساحة المسموح له بالحركة فيها والزمن المتاح لتحقيق أقصى أهداف ممكنة

انتخابات الرئاسة الامريكية حدث يبدو في ظاهره، مثله مثل باقي الانتخابات في كل النظم الديمقراطية في العالم، حدث داخلي يستقطب اهتمام الامريكيين ويشغلهم تماما عن احداث الخارج، ولكنه في الواقع حدث عالمي يتعدى كل الحدود ليستقطب اهتمام الرأي العام على امتداد الارض ويشغل القادة السياسيين وكبار المخططين دون استثناء وذلك لأنه حدث بقدر ما يؤثر في اوضاع العالم فانه ايضا يتأثر بها.

وهذا التأثير وذلك التأثر ليسا تابعين فقط من واقع ان الولايات المتحدة هي القوة العظمى التي تنفرد بقيادة العالم والمحركة لاحداثه بحيث ان اي شأن داخلي من شؤونها له ايضا تأثيره الخارجي وبالتالي فهو محط اهتمام الجميع.

كما انهما ايضا ليسا تابعين فقط من الاختلاف النوعي في اسلوب تناول كل حزب من الحزبين الديمقراطي والجمهوري للقضايا العالمية وفي علاقة كل منهما بالعالم الخارجي ورؤيته للمسار السياسي في هذا العالم مما يركز الاضواء كلها سواء اضواء الداخل ام اضواء الخارج على هذه المعركة الانتخابية الشرسة.

فالواقع ان الفترة التي تجري فيها المعركة، والتي تمتد من شهر سبتمبر وحتى موعد الانتخابات في نوفمبر، تأخذ عادة سمة من سمتين تبعا لظروف انصهار الاحداث. السمة الاولى ان تسود العالم حالة هدوء تؤجل فيها القرارات والاجراءات وتعم مرحلة من الشلل الكامل وترحل كل المواقف الى ما بعد انتهاء الانتخابات والى ان تتولى الادارة الجديدة اذا ما تمخضت المعركة عن تغيير كامل في الرئاسة وفي الحزب ثم في الادارة.

اما السمة الثانية فهي سمة الانطلاق والتسرع وبالتالي التخبط التي تنشأ عادة نتيجة لتطورات غير محسوبة ولا متوقعة تفرض على الادارة الامريكية ضرورة اتخاذ قرارات عاجلة كرد فعل لهذه التطورات. والسبب وراء رد الفعل المتسرع هذا من جانب الادارة الامريكية تفرضه حسابات ترى من خلالها الادارة ان هذه التطورات ستشكل تأثيرا سلبيا على موقفها في الانتخابات وعلى تقدير الرأي العام الامريكي لسياستها مما يتطلب منها سرعة اتخاذ قرارات لانقاذ الموقف بسرعة.

ولذلك يمكن ان يقال وببساطة ان القرارات التي تصدر خلال معركة انتخابات الرئاسة الامريكية، وفي اطار هذه السمة الثانية هي قرارات انتخابية تتأثر بظروف المعركة وتؤثر فيها.

ولعل اي متابع للتطورات السياسية الحالية في اي منطقة من العالم يمكنه وببساطة ان يستشف وقع معركة الانتخابات الامريكية وتأثيرها على هذه التطورات سواء بالسلب او بالايجاب كما يمكنه ان يتحسس نبضها وبصماتها من خلال المواقف المحلية والاقليمية ازاء هذه التطورات وايضا من خلال رد الفعل الامريكي عليها.

واللافت في الفترة الحالية التي تقترب فيها معركة الانتخابات الامريكية من ذروتها ان منطقة الشرق الاوسط تحولت هذه المرة لتكون هي المسرح العملي لقواعد اللعبة بسمتها الثانية وهي سمة الغليان او بعبارة اخرى سمة الفعل ورد الفعل.

فالمنطقة شهدت اخيرا وما زالت تشهد تطورات متلاحقة غريبة وان كانت لا تثير الحيرة لأن اسبابها ودوافعها مرتبطة من حيث التوقيت بالقواعد المعروفة لانعكاسات معركة الانتخابات الامريكية في اطار الحسابات السياسية المعروفة والتجارب المسبوقة.

وكامثلة يمكن الاستناد الى ثلاثة تطورات تتفاعل على امتداد منطقة الشرق الاوسط ابرزها احداث العراق التي تفجرت بشكل مفاجئ وتلاحقت احداثها لتثير الكثير من التساؤلات بعد ان تشابكت فيها الحسابات واختلطت المصالح واصبح من الصعب تحديد من هو صاحب الفعل ومن هو صاحب رد الفعل، ومن مع من ومن ضد من، ثم اخيرا من الفائز ومن الخاسر، وان كانت مؤشرات بعض هذه الاحداث تتجه في النهاية الى ظلال حلول لمشاكل هذا الجزء من المنطقة ولتصب ايضا، في المحصلة الاخيرة سواء نتيجة لتخطيط او حسن حظ في صالح الادارة الامريكية الحالية وفي صالح الحزب الديمقراطي في معركته الرئاسية.

وسواء كان الموقف الامريكي يدخل في اطار الفعل ام رد الفعل فالمهم ان واشنطن استطاعت ان تحسم قضية النفوذ الايراني الذي كان قد بدأ يتسع نطاقه في المنطقة الكردية من العراق. كما نجحت في اشعار الرئيس العراقي صدام حسين انها غير مستعدة للتغاضي عن اي طموح قد يعتريه مرة اخرى. اضافة الى انها اكدت التزامها الكامل بحماية الامن والاستقرار في منطقة الخليج. والأهم من هذا كله انها نجحت في ان تبلغ الناخب الامريكي ان القوة الامريكية قادرة على التحرك السريع للردع دون حتى ان تستخدم ودون تعريض حياة اي جندي امريكي للخطر.

اما التطور الثاني فهو المتعلق بالسلام بين اسرائيل والعرب وهو السلام الذي يبدو الآن مهددا بسبب الهجمات الاسرائيلية المتصاعدة على جنوب لبنان بدعوى القضاء على ما تشكله المقاومة فيه من اخطار على الامن الاسرائيلي. وايضا بسبب ما تعتبره اسرائيل اتجاها سوريا لحشد قواتها استعدادا لمواجهة عسكرية، الأمر الذي تنفيه سورية مؤكدة ان تحركات قواتها هي لاعادة الانتشار في لبنان بشكل يدعم خطط الدفاع امام التهديدات الاسرائيلية المتصاعدة.

الموقفان الاسرائيلي والسوري هما انعكاس لمرحلة انشغال الولايات المتحدة بمعركة الرئاسة.

فاسرائيل تريد استغلال ما تصورت انه حالة ركود في السياسة الخارجية الامريكية بسبب الانتخابات لفرض امر واقع جديد في الجنوب اللبناني عن طريق قمع المقاومة ومحاولة بتر قوتها وقدراتها الصاروخية على تهديد اسرائيل. وفي الوقت نفسه تسعى سورية لفرض امر واقع عسكري جديد بضعها فوق ارض صلبة استعدادا لاستئناف مفاوضات السلام على المسار السوري ـ اللبناني.

وازاء هذه الانعكاسات فان ما تملكه الولايات المتحدة حاليا هو مواصلة التأكيد على التزامها بالسلام وبما تحقق منه حتى الآن، وهو تأكيد يعد في هذه المرحلة بالذات بمثابة قرار تأجيل وعملية تخدير انتظارا لما بعد الانتخابات.

ويأتي التطور الثالث ممثلا في حرب التصريحات العلنية بين اسرائيل التي تستغل الفرصة للتسويف في تنفيذ اتفاقاتها مع الفلسطينيين بل وانتهاك هذه الاتفاقات بالتوسع في بناء المستوطنات وبين مصر التي تعمل على استغلال الفرصة لشن حملة هجوم دبلوماسية تحرج بها اسرائيل ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو.

وموقف مصر يتخذ شكل رد الفعل للموقف الاسرائيلي وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين التي تحمل تهديدات وصلف فانطلقت الدبلوماسية المصرية وعلى كل المنابر تهاجم اسرائيل ورئيس وزرائها خاصة بعد ان اتهم مصر بانها تستعد للحرب وان مناوراتها العسكرية الاخيرة تستهدف استعراض القوة لتخويف اسرائيل. وقاد الرئيس المصري حسني مبارك هذه الحملة باتهامه نتنياهو بافتعال مشكلة مع مصر، بينما اتهمته وزارة الخارجية المصرية في ما يشبه البيان الرسمي بانه يصدر تصريحات ديناصورية لا تمت للغة العصر بصلة ولا ترتبط باي واقع.

ولكن المتصور انه، ومنذ انطلاق مسيرة السلام بعد مؤتمر مدريد، لم تعد في جعبة اية قوة في المنطقة خطط لشن حرب او للدخول في مواجهة عسكرية، باستثناء دولتين هما الوحيدتان اللتان تتحدثان بلغة القوة وتهددان بها. وهما اسرائيل والعراق ولكن مع فارق كبير جدا وهو ان اسرائيل عندما تتحدث فانها تعرف حدود حركتها والظروف المتاحة لهذه الحركة وذلك لانها لا تتحرك دون حسابات مدروسة دراسة جيدة. فاسرائيل وبفهم واع بابعاد الموقف تتخذ ومنذ تولي نتنياهو السلطة خطا ينحرف مائة وثمانين درجة عن الخط السابق الذي كان ورغم كل ما وضعه من عراقيل وعقبات، يرفع شعار السلام وينحني للضغط الامريكي اذا مورس ضده.

اما العراق فقيادته، ومن واقع التجارب المعروفة لكل متابع، تتحرك دون حساب دقيق لظروف المرحلة بل في تهور وراء طموحات اقرب الى الخيال البعيد عن كل واقع وبالتالي فان حركتها تعود دائما بعكس ما هو مستهدف وتعود بالويلات عليه وعلى الشعب العراقي، وذلك لأن حساباتها ينقصها الكثير من الدقة والدراسة المبنية على الواقع لا الخيال بعيدا عن ظروف العصر وشروط اللعبة فيه.

ولكن المفترض ان باقي الدول العربية تعي تماما اوضاع مرحلة انطلاق معركة انتخابات الرئاسة الامريكية وتعلم ايضا القواعد التي تحكم اللعبة السياسية خلال هذه الفترة، ولذلك فالكل يتحرك وهو يعلم حدود حركته من حيث المساحة والزمن وما يحكم هذه الحركة من قيود. فالمساحة ليست بالواسعة اذا ما قورنت بطموحات الحركة فيها كما انها ليست بالدائمة لأن توقيتها محدود بتوقيت الانتخابات الامريكية.

المهم ان مرحلة المعركة الانتخابية الامريكية التي ما قد يسمح به خلالها لا يسمح به قبلها او بعدها، لها وضع خاص وتتسم بمواصفات خاصة نظرا لتأثيرها على الاحداث والقرارات وايضا تأثرها بها، ولذلك فان اللاعب خلالها يجب ان يكون واعيا تماما للمساحة المسموح له بالحركة فيها وواعيا تماما للزمن المتاح له لتحقيق اقصى اهدافه الممكنة.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

هل صحيح أن الأميركيين يريدون القضاء على صدام؟

● من أحمد الحناكي ـ الولايات المتحدة الأميركية:

كتب جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي ابان حرب الخليج مقالا نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» برر فيه عدم مضي الجيش الاميركي والتحالف بعد تحرير الكويت الى دخول العراق واطاحة صدام ونظامه. وقبل ان اعلق على النقاط التي ذكرها فانني اثق بفطنة القارئ الذي يدرك لماذا في هذا الوقت بالذات ينشر بيكر هذا المقال وبهذا الحماس! والجواب الطبيعي لأننا نعيش هذه الايام محاولة طرفي الانتخابات الاميركية المزايدة على هذه المشكلة. فالديمقراطيون الذين رشحوا كلينتون للرئاسة مرة اخرى دائما ما يغمزون من قناة الجمهوريين متهميهم بانهم لم ينهوا المهمة التي بدأوها في حرب الخليج وهي الاطاحة بصدام حسين. بينما الجمهوريون وجيمس بيكر احد اعضاء حزبهم النافذين يدافعون باستماتة عن عدم المواصلة الى بغداد باسباب عديدة ولعل ابرزها ما ذكره بيكر في مقاله السابق ذكره.

ذكر بيكر في بداية مقاله ان معظم اهدافهم قد تحققت، فقد دمر معظم الاهداف العسكرية للعراق، بالاضافة للاسلحة المحظورة الاخرى لذا لم يكن هناك داع لمواصلة الزحف.

واذا امنا هنا بما قاله بيكر فان معنى هذا ان صدام اضعف الآن من ان يهدد جيرانه، خاصة بعد الحصار الطويل، بينما يصر الاميركيون بمن فيهم الجمهوريون على ان صدام لا يزال خطرا وان الرئيس الاميركي الحالي كلينتون ضعيف الشخصية بحيث لم يستطع لجم شوكته.

ومن الملاحظ ان اميركا تعمدت عدم ضرب الحرس الجمهوري قوة العراق الرئيسية وبذا كانهم قطعوا ذيل الثعبان وتركوا رأسه، وهذا ما يطرح تساؤلا هل يريد الاميركيون فعلا ذهاب صدام؟ اما ما ذكره بيكر بانهم كانوا يتوقعون مقاومة المدنيين مقاومة هائلة فهو غريب، فاميركا لم تكن لتحتل العراق حتى تجد مقاومة دفاعا عن الوطن واستسلام الجنود بالشكل المذل الذي شهدناه ينبيء عما كان سيفعله المدنيون من مقاومة سلبية وكلا الطرفين العسكري والمدني مجبر على حرب لا يريدها، فدخول التحالف او الاميركيين لاسقاط صدام سيكون انقاذا لهذا الشعب المسحوق من نيران الطاغية وازلامه.

يقول بيكر «ان العراق غير بنما وانهم لو اسروا او اسقطوا صدام ونظامه فان القوات ستضطر للبقاء لمدة غير معروفة لضبط النظام ودعم السلطة الجديدة غير الجاهزة ولتحييد مشاعر السكان لكي لا تقع حرب اهلية».

وهذه مغالطة واضحة فالحرب الاهلية قامت عندما ثار الجنوب والشمال من دون تدخل الاميركيين وحققوا انتصارات متلاحقة على النظام وزحفوا الى بغداد ولكن عز على اميركا سقوط صدام (مسمار جحا) فغضوا الطرف عن استخدامه للقوات العسكرية التي قمع بها المعارضة بوحشيته المعهودة. اما ان السكان سيحتجون ويقاومون الحكومة الجديدة فهذا شانهم بالرغم من انهم بنظري سيتعاونون مع النظام الجديد ايا كان فلن يكون اسوأ من صدام باي حال من الاحوال.

يقول بيكر ان ايران ستستفيد بضعف العراق وهذا صحيح الى حد ما، ولكن ما الذي يمنع اقصاء صدام ببديل وطني قوي؟ ثم لن ايران الآن اقوى من ان يقف العراق بوجهها في حالة نشوب حرب او غيره.

وبعدها قال بيكر انهم كانوا لا يريدون انقسام دول التحالف بتجاوزهم التفويض الممنوح لهم من مجلس الامن الدولي والذي نص على تحرير الكويت فقط.

وهذه جمل منمقة، ولكنها لا تبلع ولو شربنا معها ماء النيل كله فاميركا هي التي تطوع مجلس الامن وهي التي تنتهك قراراته متى ارادت وعلى حد علمي فاميركا لا تنظر الى رأي الشعوب العربية ولا تلقي وزنا لمشاعرهم والا لما انحازوا بهذا الشكل السافر الى جانب اسرائيل ضد العرب اجمعين.

نهاية مقاله طمأننا السيد بيكر بأن اميركا هزمت قوى التطرف وجمعت الدول العربية على مائدة المفاوضات للسلام مع اسرائيل، ولم يكن هذا ليحصل لو ان اميركا اسقطت صدام على حد قوله، ولا ادري لماذا تصور بيكر بأن السلام سيتدمر بسقوط زعيم الشر ثم لن سورية ولبنان لا يحملان له ولو ذرة من الود. والاردن لم يعترض يوما على عملية السلام، اما الفلسطينيون فلم يكن لديهم خيار آخر ليقبلوه.

اما قوله بانهم هزموا التطرف فانه لم يوضح ما المقصود بذلك ولكنني اثق بأن التطرف باق ببقاء اسرائيل.

ادوارد سعيد كان يريد أن يكون البديل لعرفات

● من محمد حسن جابر قديح ـ القاهرة:

احتج الكثير من الكتاب والادباء والقراء على مصادرة كتب «ادوارد سعيد» الفلسطيني الاصل والاميركي الجنسية والتي جمعت من المكتبات الفلسطينية بالضفة وغزة وتناول هذه القضية ايضا وكان آخرهم سمير عطا الله في عاموده اليومي «صباح الخير» بجريدة «الشرق الأوسط» بعددها 6497 تاريخ 1996/9/11، بعنوان «الكاتب والكتاب ومانعهما».

ومما قاله سمير عطا الله عن عرفات بما يلي: حين ترك البروفيسور سعيد المنظمة وصديقه القديم ابو عمار بدأت بين الاثنين معركة غير متكافئة: سياسي مستضعف دخل اسرة التسوية مع اسرائيل وكبل نفسه بكل اللزومات الرئاسية والاتفاقات الضعيفة.

«عرفات» ليس بمستضعف وليس هو القائد الضعيف ولكنه القائد الشجاع القوي بتمسكه بكتاب الله عز وجل ولسنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو وان جنح للسلم والسلام فليس من ضعف ولكنه من قوة خارقة مستمدة من شعبه الامين صاحب القضية وصاحب الحق الذين وصاحب الكلمة وصاحب القرار وصاحب المصير.

«عرفات» جاهد وناضل وكافح بالسلاح وقاد المعارك في داخل فلسطين وفي معركة الكرامة وفي حصار بيروت الذي استمر 82 يوما وكان يتنقل من شارع الى شارع ومدفعه الرشاش في يده ويصدر الاوامر لمقاتليه وهو معهم وشاهدته من تلفازات اميركا عندما كنت هناك.

«عرفات» لم يكبل نفسه بكل اللزومات الرئاسية والاتفاقات الضعيفة كما وصفها كاتب «الرومانسيات» وعرفات يتمتع بحضور واع وشخصية قوية جدا وليس كما يصفه هذا الكاتب المندفع بدفاعه الغير منطقي عن استاذه «ادوارد سعيد» الذي يؤلف الكتب بنظريات هدامة لما قام به عرفات والتي لا منفعة من كتاباته سوى التشويش على اعمال عرفات والسلطة الوطنية الفلسطينية وعلى اتفاقيات السلام.

فلو كانت نظريات ادوارد سعيد منطقية وناضجة ونافعة من اجل محادثات السلام كان الاولى به ان يبعث بها الى قادة اسرائيل والى «نتنياهو» بالذات ويحثه على تحقيق رغبات الفلسطينيين بالسير قدما في ما وقعت عليه دولة اسرائيل المتمثلة في رئيسي وزرائها السابقين اسحاق رابين وبيريس، وهناك 32 بندا استحق تنفيذها واسرائيل تماطل في تنفيذها ولم تصدر منه اشارة واحدة ضد اسرائيل ولغتها. ويقول سمير عطا الله عن ادوارد سعيد ما يلي: كاتب طليق يجلس فوق كرسي جامعي وعليه مسؤولية واحدة: وضع النظريات الفكرية والقومية بلا حدود.

«عرفات» استدعاه وطلب منه ان يشترك في المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية ولكنه رفض ذلك الطلب من «ابو عمار» لانه كان يتطلع الى رئاسة فلسطينية بدعم من جهات خارجية وكان يحلم ان يكون البديل ومعه بعض رفاقه المغتربين.

وعندما لم يحصل على مركز مرموق له اخذ يكتب الى بعض الصحف المعارضة لاتفاقيات السلام وينهب الى لندن ليلقي المحاضرات المسمومة عن السلام ثم بدأ يؤلف الكتب التي تعارض اتفاقيات السلام ليبث روح التفرقة بين الشعب الفلسطيني وقيادته ويصف عرفات بما ليس فيه.

لماذا لم يحضر هذا الكاتب ـ كاتب النظريات ـ الى غزة ويلقي بمحاضراته هناك امام القيادة الفلسطينية ويعلمهم هذا «العالم» بما لديه من آراء وافكار لصالح القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية.

اما من يكتب ويحاضر ويتكلم كمعارض فقط ليؤلب المجتمع الفلسطيني على قيادته فهذا الانسان لا يملك مفتاح القضية الفلسطينية ولم يكن من مقاتلي الثورة الفلسطينية. ولقد شاهدت بنفسي تجمعات المغتربين الفلسطينيين في اميركا واستمعت لافكارهم ووجدت ان ليس ما يدور بعقولهم سوى النقد اللاذع للانظمة العربية بتجمعها لانهم تأمركوا ونسوا جذورهم وعاداتهم وتقاليدهم وانسلخوا من اصولهم العربية واصبحوا اميركيين بل واكثر من الاميركيين انفسهم.

والذي يعارض ويؤلب المجتمع على شيء لا يعنيه ولا يعرفه تمام المعرفة فهو انسان خاسر واجوف بل واحمق والذي يؤيده على مؤلفاته مثله ينساق وراء الاوهام والشعارات الداخلة والمغرضة.

ممتعض ليها الكاتب سمير عطا الله فسيأتي لن تنتصر ارائك عن ادوارد سعيد وعن كتبه وكأنها نزلت من السماء وعن نظرياته التي لم تعد في موافقة السلامية مع اسرائيل.

علينا ان نسجل للعلماء الذين يمدوننا بعلوم متطورة نحو معيشتنا المستنيرة من الغذاء والدواء والكساء والسكن وعلينا ايضا ان نسجل ونقدر مشاريعهم وعلماءنا الذين ينيرون لنا طريق الهداية والخير والذين يأمروننا بالمعروف وينهوننا عن المنكر.

نريد من يقدم لنا افكارا بناءة ونظريات ملموسة وواقعية ليطلع اسرائيل بها ويحثها على انتهاج سبيل تحقيق السلام العادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين لا الذي يعارض وينق تصدعين عوجاء لا فائدة منها سوى التضليل.

بارك الله في الانسان النافع الذي يوعظ بالمواعظ الحسنة لتستفيد منها البشر في حياتهم اليومية وفي معيشتهم وفي سلمهم وسلامهم. وبارك الله في الكاتب الذي يبشر بالخير في كتاباته وليس الذي يبث الشر. وبارك الله في عالم ينفع العالم بعلمه. وبارك الله في الواعظ الذي يوعظ البشر لاتباع السلوكيات الطيبة الواضحة المعالم والسير في الطريق المستقيم. وبارك الله في امرئ عرف قدر نفسه.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office
● مكتب جدة: Jeddah Office
● مكتب الخليج: Gulf Office
● مكتب الامارات العربية المتحدة: U.A.E Office
● مكتب الكويت: Kuwait Office
● جمهورية مصر العربية: Egypt
● مكتب القاهرة: Cairo Office
● لبنان: LEBANON
● الاردن: JORDAN
● المغرب: MOROCCO
● الولايات المتحدة: U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266/4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سوريا ـ عمان ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

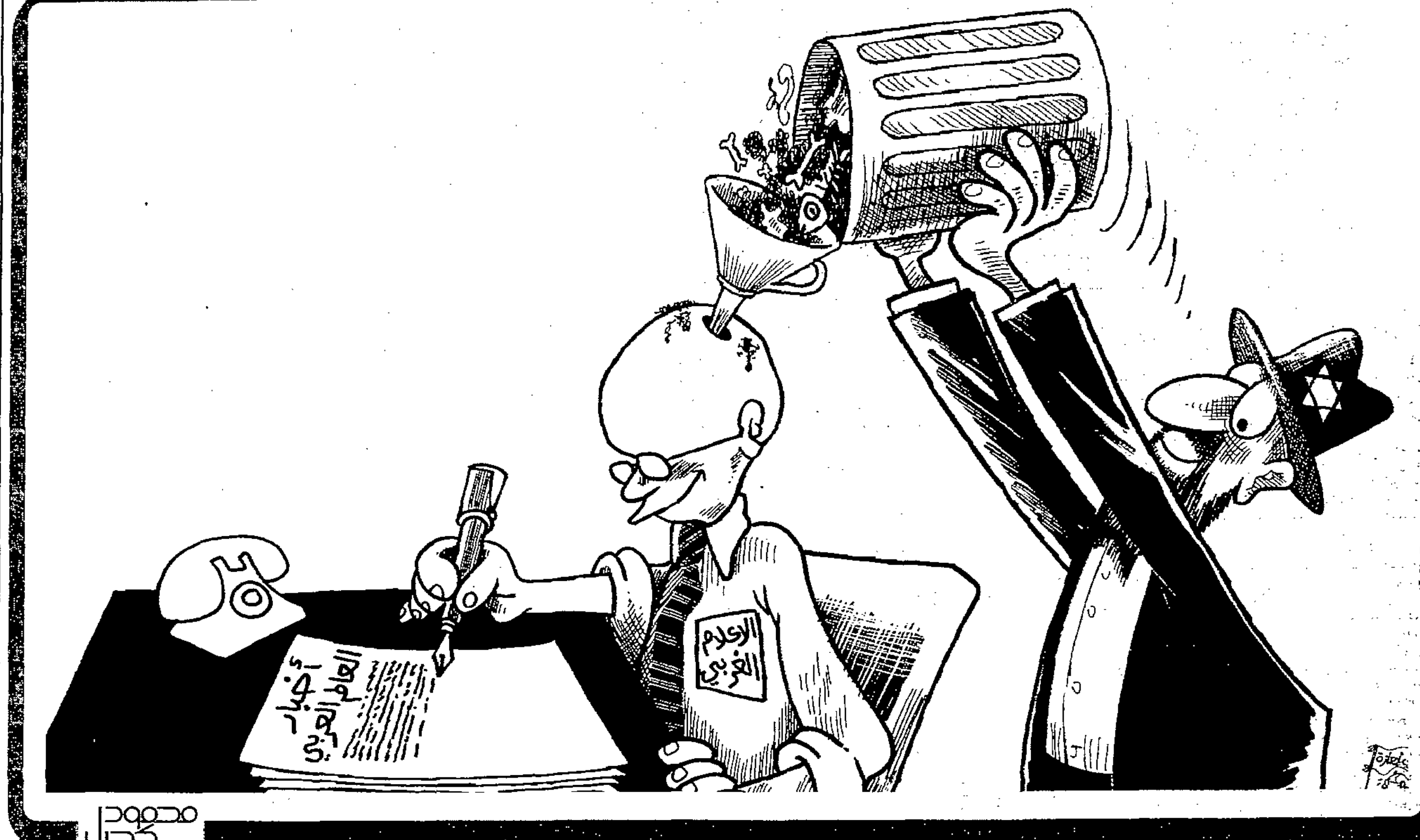
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA
UNITED KINGDOM
SWITZERLAND
JAPAN
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
USA

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أربكان يطلب بقاء المطرقة الأميركية

عندما سألت الزميلة «الوسط» رئيس وزراء تركيا نجم الدين أربكان عن سبب تجديده لقوات المطرقة الاميركية البقاء على أرض بلاده، وهو الذي كان يطالب باخراجها عندما كان في كرسي المعارضة، اجاب: من جهة تركيا تواجه خطر الارهاب، ومن جهة أخرى لم تكن الصورة واضحة بالنسبة الي في مسائل كثيرة!!

اربكان كان وزيراً سابقاً وتولى من قبل منصب نائب رئيس الوزراء وجاء الى الحكم من باب البرلمان، اي انه ليس برجل جديد على السياسة. فالصورة كانت عنده واضحة جداً، مثلما هي واضحة لكل من خاض العمل السياسي التركي لكنها المزايدة السياسية التي تحاول ان تتكسب عاطفياً دون اعتبار لضرورات الأمن او دون اعتراف بحقائق الأرض.

فاربكان يدرك جيداً أن رحيل القوة الاميركية سيجعل تركيا مكشوفة أمام خصومها الاساسيين. فهي من الداخل تواجه خطري الانفصال الأرمني والانفصال الكردي الذي لو حدث سيدمر مصادر معيشتها وسيختصرها الى دولة صغيرة تداس من قبل الدول الاقليمية الكبيرة. والثانية يعرف اربكان أن ازدهار تركيا، الذي بدأ في عهد رئيس الوزراء الراحل تورجوت اوزال، يعتمد على ثقة الغير فيها. واخيراً يعي اربكان انه لولا ممارسة الاميركيين نفوذهم على المؤسسة العسكرية التركية لما سمحت بالتعددية، وربما ما ولد حزب الرفاه شرعياً، وما بلغ اربكان نفسه الحكم. بدون هذا النفوذ الايجابي ستصبح تركيا نيجيريا أخرى، حيث تقفز العسكر على كراسي الدولة.

والقوة الاميركية لا تفعل ذلك نيابة عن الحزبين الاتراك او تعميما للديمقراطية بل رغبة منها في ضمان استقرار دولة تهمها استراتيجيا متعددة الاعراق وسهلة الغرق في وحول العنف السياسي بدون نظام سياسي مدني.

المشكلة دائماً أن الحقائق لا تظهر للكثير منا الا بعد ان يدفع الثمن عامة الناس في حروب كبيرة، او من خلال إيصال المعارضين الى الحكم ليمارسوا ما كانوا يحرمونه على غيرهم. واربكان عندما كان خصما للحكومات التركية الماضية من مقعده الحزبي كانت ورقته السهلة هي رفض اتفاقات تركيا الخارجية ولشعل حماس ناخبيه، واعداً الجميع باخراج القوات الاميركية، كما لو أنها جاءت رغما عن دولته. وها هو بعد ان سلم اربكان للفاتيح والقلم يعترف بانه «اكتشف» حقائق جديدة تجعله يفضل تمديد القوة الاميركية ويوقع على قرارها.

لن نستطيع ان نتهم أربكان بالكذب، حتى وان كان قد فعل الشيء نفسه مع العلاقة الاسرائيلية. فهو لم يكتف بالسماح للقوات الاسرائيلية بممارسة مناوراتها على ارض بلاده بل اضاف اليها اتفاقا جديداً وهو التعاون التصنيعي الحربي. يمكن وصفه بالتحايل السياسي من اجل الوصول الى الحكم، ووصوله الى الحكم جاء بطريقة مشروعة وان كانت بوعود غير صادقة. وهذه مسألة تترك لناخبيه الذين يكتشفون تدريجياً ان «الرفاه» حزب آخر يستخدم كل ذخيرة بحوزته، من قنابل صوتية وأخرى مسيلة للدموع، المهم ان يبلغ درج باب الحكومة.

بطرس غالي

رضا محمد لاري

● المسألة ليست رغبة في اصلاح الامم المتحدة لاعطائها ادوارا جديدة على المسرح الدولي، كما تدعي الولايات المتحدة الاميركية، وانما المسألة عداء شخصي بين الادارة الاميركية والدكتور بطرس غالي لانه خرج عن طوع واشنطن، باعلانه لوثائق تدين اسرائيل بشكل قاطع، بسبب هجومها الوحشي على مدينة قانا اللبنانية

تعمدت السيدة مادلين اولبرايت المندوبة الدائمة للولايات المتحدة الاميركية لدى الامم المتحدة، ان تعلن ان بلادها ستعمل على انهاء خدمات سكرتير عام الامم المتحدة استاذنا الدكتور بطرس غالي بنهاية يوم 31 ديسمبر 1996.

وبررت هذا الاتجاه الاميركي، بان واشنطن لم تعد تثق في الدكتور بطرس غالي، وتشك في قدراته، مما يجعله غير مؤهل لتحمل مسؤولية هذا المنصب الدولي الكبير، خصوصا ان للامم المتحدة في السنوات المقبلة اهدافا كبرى، مما يستدعي تطوير ادوارها على المسرح الدولي.

وهددت بان الولايات المتحدة الاميركية ستستخدم حقها في الاعتراض «الفيتو» اذا رشح الدكتور بطرس غالي نفسه لتجديد العهد له حتى وان حصل على تأييد كل او اغلبية الدول الاعضاء في الامم المتحدة، ذلك لان هذا المنصب يحتاج الى ثقة الدول الخمس الكبرى بمجلس الامن، مما يجعل حجب الثقة الاميركية باستخدام حق الاعتراض «الفيتو» يلغي الاجماع او الاغلبية التي يحصل عليها.

هذا الموقف الاميركي السابق لاوانه فيه اعتداء صارخ على الدول الاربع الكبرى الاخرى، التي تتمتع بالمقعد الدائم في مجلس الامن، ولها الحق في منح ثقتها لمن يشغل منصب سكرتير عام الامم المتحدة، لان الاعتراض الاميركي «الفيتو» يجردها من ادوارها، ويلغي وجودها كدول كبرى بالمنظمة الدولية.

والرد على هذا الموقف الاميركي الذي يسلب الدول الكبرى الاخرى حقها بانها هي الاخرى تستطيع من خلال الاعتراض «الفيتو» حرمان الولايات المتحدة الاميركية من ادوارها كدولة عظمى، رد غير منطقي، ويخالف ميثاق الامم المتحدة الذي جعل الاعتراض «الفيتو» قاصراً على القضايا الجوهرية ذات المساس بالسلام العالمي، اما القضايا الاجرائية التي تناقش في مجلس الامن، فيسقط فيها حق الاعتراض «الفيتو» المعطى للدول الخمس الكبرى، ويتم اتخاذ القرار فيها على اساس الاغلبية المطلقة.

بهذا الفهم لميثاق الامم المتحدة الذي يفرق بين القضايا الجوهرية والقضايا الاجرائية، يفقد الاعتراض «الفيتو» الاميركي شرعيته، لان تعيين سكرتير عام الامم المتحدة، لا يمكن ان يكون من القضايا الجوهرية ذات المساس بالسلام العالمي، وانما يدخل في اطار القضايا الاجرائية وفق قواعد محددة، يتم التصويت عليها بالجمعية العامة، والدليل على ذلك ان اول سكرتير عام للامم المتحدة تريجفي لي قد تم انتخابه في عام 1945 من قبل الجمعية العامة وحدها، دون تدخل على الاطلاق من قبل مجلس الامن.

ادراك الولايات المتحدة الاميركية لهذه الحقيقة، جعل مندوبتها السيدة مادلين اولبرايت تركز على عدم صلاحية الدكتور بطرس غالي، لتحول قضية اجرائية الى قضية جوهرية، ناسية او متناسية ان ثبات الصلاحية قد تحدد منذ اختياره لهذا المنصب في المرة الاولى في 21 نوفمبر 1991، مما يجعل التشكك في قدراته بعد شغله لهذا المنصب طوال الخمس سنوات الماضية، شكوكا في غير محلها، ولا يمكن الاخذ بها، خصوصا اذا جاء تأييده من اغلبية الدول الاعضاء في الامم المتحدة، التي وافقت على تجديد العهد له، بشغل هذا المنصب لفترة ثانية تبدأ من يناير 1997.

واذا تركنا اشكالية حق الاعتراض «الفيتو» القائمة في داخل مجلس الامن، ونظرنا الى المنظمة بصفتها الدولية، وما استجد على الدول المختلفة الاعضاء فيها من مكانة عالمية تتفوق بها على الدول الكبرى، فانه يصبح من غير المنطقي ان تنساق هذه المنظمة الدولية وراء رغبات الولايات المتحدة الاميركية، التي تفتقد الى المنطق، وتتعارض مع الشرعية القائمة بالمنظمة الدولية.

ان طبيعة المرحلة التاريخية اليوم تختلف تماماً عن المرحلة التاريخية التي كانت قائمة بالامس، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، فاذا كانت المرحلة السابقة قد اعطت الدول الخمس الكبرى الحق في الاعتراض على القرارات ذات المساس بالامن الدولي، بعد انتصارها في حرب ضروس، فان المرحلة الحالية تستوجب الغاء حق الاعتراض بصورة نهائية في داخل مجلس الامن، لان السلام العالمي لم يعد مسؤولية هذه الدول الخمس الكبرى فقط وانما اصبح مسؤولية الاسرة الدولية، مما يعطيها الحق في المشاركة الفعالة، في اتخاذ القرارات المحافظة على السلام دون عوائق الاعتراض الممنوحة للدول الخمس الكبرى، خصوصا ان هذه الاعتراضات في اشكالها المختلفة، قد تكون سبباً مباشرا في اشتعال الحرب في مناطق اقليمية مختلفة نتيجة احساسها باجحاف القرار الدولي، الذي لم تساهم فيه، بل فرض عليها برغبة الدول الخمس الكبرى ايجابا باتخاذ القرار، او سلباً بالغاء القرار.

هذا الكلام لا يصدر من فراغ، وانما تؤكده الحروب الاقليمية الكثيرة التي اشتعلت بعد الحرب العالمية الثانية وكان من ضمن اسبابها المباشرة، قرارات مجلس الامن، التي تسعى الى خدمة مصالح الدول الكبرى، بغض النظر عن ظروف ومصالح الدول الاخرى المتأثرة بتلك القرارات الصادرة عن مجلس الامن.

ولا يخفى على احد، ان حق الاعتراض الذي وضع في مؤتمر سان فرانسيسكو بعد الحرب العالمية الثانية، كان الهدف منه معالجة وضع دولي ترتب على الحرب العالمية الثانية، بانشطار العالم المنتصر في تلك الحرب الى الكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفياتي والكتلة الغربية بزعامة الولايات المتحدة الاميركية.

هذا الاحساس بالانتصار عند الجانبين، وسعيهما كل على حدة الى السيطرة على العالم، قد جعل الدنيا تواجه الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو، التي استمرت لسنوات طويلة، ووضعت اوزارها بسقوط الاتحاد السوفياتي.

ومعنى ذلك ان انتهاء الحرب الباردة، وما كانت تفرضه من تضارب بين المصالح وقيام تكتلات دولية، وما تفرضه من تقارب بين المصالح، تلغي بالضرورة الحق للجحف الذي اعطي للدول الخمس الكبرى بالاعتراض على رغبات الاسرة الدولية، بعد ان تحولت هذه الاسرة الدولية الى كيانات اقتصادية متجانسة تستهدف في حركتها على المسرح الدولي، تحقيق الربح من خلال التفوق الاقتصادي بالتخصص في الانتاج، او بالتنافس على جودة الانتاج.

اصرار الولايات المتحدة الاميركية على حقها، في استخدام الاعتراض «الفيتو» في هذه المرحلة من التاريخ الانساني، حيث انتفت الحاجة اليه بانتهاء الحرب الباردة، تؤكد رغبة واشنطن في فرض سيطرتها على العالم بتوجهاته الاقتصادية المعاصرة، بعد ان عجزت عن تحقيق هذه السيطرة من خلال الحوار مع تلك الكتل الاقتصادية الدولية، التي استطاعت على الرغم من قيود التصدير التي جسدتها اتفاقيات الجات، ان تحافظ على مراكزها المتفوقة على المسرح الدولي، بصورة جعلت الولايات المتحدة الاميركية تتراجع عن الصدارة الدولية، وتقف بين صفوف الكتل الاقتصادية القائمة، وتتنافس معها على اسس تجارية محضة، حملت واشنطن خسائر فادحة وارقاما خيالية وصلت الى حد العجز في ميزانها التجاري، حيث فاق حجم ذلك العجز اربعة تريليونات دولار اميركي.

العجز الاميركي عن مواكبة النشاط الاقتصادي الدولي، دفعها الى الاتجاه مرة اخرى نحو السيطرة السياسية، من خلال فرض هيمنتها على المنظمة الدولية لتملي ارادتها على العالم بما يجب ان يكون، وبما لا يجب ان يكون.

التسلط السياسي الذي تحاول ان تمارسه واشنطن على العالم، اصطدم بالكيانات الاقتصادية الكبرى، التي قلبت موازين القوى، واخذت تمثل عوائق امام حركة الولايات المتحدة الاميركية على المسرح الدولي، بصورة جعلتها غير قادرة على فرض ارادتها، ومن ثم هيمنتها على الدول المختلفة، المنتمية الى الكتل الاقتصادية.

هذا الواقع يجعل ما اعلنته مادلين اولبرايت ضد الدكتور بطرس غالي مجرد محاولة للسيطرة الاميركية على العالم من بوابة الامم المتحدة، فقررت بدون سند قانوني مرتكز على ميثاق الامم المتحدة، ان منصب السكرتير العام للامم المتحدة، يتطلب ثقة الدول الخمس الكبرى، وهو ادعاء باطل يهدف الى اعطاء واشنطن الحق في استخدام الاعتراض «الفيتو» ويرمي الى الغاء دور بقية الدول الاعضاء بالامم المتحدة، في اختيار سكرتيرها العام.

لو كان ما تقول به مادلين اولبرايت صحيحاً، لانعدمت الحاجة الى دور الجمعية العامة للامم المتحدة، في اختيار السكرتير العام للمنظمة الدولية، ولأصبح من مسؤوليات الدول الخمس الكبرى، الاتفاق على شخص معين، وتعيينه لهذا المنصب الدولي.

الحقيقة ان منصب سكرتير عام الامم المتحدة، يحتاج الى ثقة كل الدول الاعضاء بالمنظمة الدولية، لانه من خلال هذا المنصب سيمثلهم جميعا في تحركه الدولي، لذلك اسقط الميثاق الذي قامت عليه المنظمة الدولية حق الاعتراض «الفيتو» في اختيار سكرتير عام الامم المتحدة، وجعله قراراً يصدر بالاغلبية المطلقة في الجمعية العامة، دون الرجوع الى مجلس الامن، الذي يخطر فقط بقرار الجمعية العامة، كما حدث عند اختيار اول سكرتير عام لها.

هذا الواقع القانوني الذي ينظمه ميثاق الامم المتحدة، جعل تحرك الدكتور بطرس غالي يركز على الجمعية العامة، ليحصل على ثقة اغلبية الدول الاعضاء ولم يعبأ اطلاقا بمجلس الامن، باعتباره جهة غير مختصة في اختيار او تعيين سكرتير عام الامم المتحدة، فلما استطاع ان يضمن الاغلبية المؤيدة لتجديد العهد له، بادرت واشنطن الى التحرك في الاتجاه غير القانوني، لتلغي الثقة النظامية المطلوبة من الدول الاعضاء، وتجعل الثقة حكرا على الدول الخمس الكبرى، معطية نفسها وغيرها من الدول الكبرى، حق الاعتراض حتى تستطيع منع وصوله مرة اخرى لمنصب سكرتير عام الامم المتحدة، حتى وان حصل على ثقة الدول الاربع الكبرى الاخرى.

ادراك واشنطن لعدم شرعية مطلبها من الناحية القانونية، جعل مادلين اولبرايت تقرر بان منصب سكرتير عام الامم المتحدة، يشكل اليوم قضية جوهرية، ولم يعد قضية اجرائية، لان الدول الاعضاء بالمنظمة الدولية، يعملون على تطويرها، لتقوم بادوار جديدة على المسرح الدولي، تؤثر على الامن والسلام الدوليين، وبالتالي تصبح سلطات ومسؤوليات السكرتير العام، لا تنحصر في الاعمال الادارية والتنظيمية في داخل الامم المتحدة، وانما تتسع لتشمل تحركه على المسرح الدولي لتحقيق السلام العالمي.

لو كانت الولايات المتحدة الاميركية جادة في هذه الاصلاحات، التي تعلنها عن الامم المتحدة، لحدثتنا مندوبتها بالمنظمة الدولية مادلين اولبرايت عن هذه الاصلاحات المقدمة عليها الامم المتحدة، خصوصا ان هناك مطلبا دوليا ملحا، من قبل كل الدول الاعضاء، يطالب بالغاء حق الاعتراض للدول الخمس الكبرى في مجلس الامن، بعد ان ثبت ان هذه الاعتراضات على قرارات مجلس الامن، كانت السبب في كثير من الكوارث الدولية التي خلخلت السلام العالمي.

واذا عرفنا ان الولايات المتحدة الاميركية، هي اكثر من اسرف في استخدام حق الاعتراض «الفيتو» طوال تاريخ الامم المتحدة، لادركنا دورها في الكوارث الدولية، التي سببت الحروب الاقليمية، بكل مردوداتها وتأثيراتها على الامن العالمي.

المسألة ليست رغبة في اصلاح الامم المتحدة لاعطائها ادوارا جديدة على المسرح الدولي، كما تدعي الولايات المتحدة الاميركية، وانما المسألة عداء شخصي بين الادارة الاميركية والدكتور بطرس غالي لانه خرج عن طوع واشنطن، باعلانه لوثائق تدين اسرائيل بشكل قاطع، بسبب هجومها الوحشي على مدينة قانا اللبنانية.

ويتضح هذا العداء ايضا من واقعة تأجيل الرئيس بيل كلينتون، لكلمته امام الجمعية العامة في موعدها المحدد من كل عام، حتى يتجنب حضور حفل الغداء الذي يقيمه سكرتير عام الامم المتحدة، على شرف رؤساء الوفود الزائرين للمنظمة الدولية. فبادر الدكتور بطرس غالي من جانبه الى تأجيل حفل الغداء حتى يتمكن من حضوره الرئيس الاميركي بيل كلينتون، غير ان الوفد الاميركي لدى الامم المتحدة، سارع باخطار سكرتير عام المنظمة الدولية باقامة الحفل في موعده لانهم سيقاطعون المشاركة في هذا الاحتفال.

وعموما فان وفاء السكرتير العام للامم المتحدة لمسؤولياته، باطلاع العالم على ما تم في قانا اللبنانية، كان لا يمثل موقفاً شخصياً، او حكمه انتماؤه الى الوطن العربي، وانما فرضه واقع دولي خطير، يمس بشكل مباشر قضية السلام في الشرق الاوسط وينعكس بشكل غير مباشر على الامن الدولي، الذي هو احد المهام الرئيسية للامم المتحدة.

موقف الدكتور بطرس غالي تجاه الاعمال الاسرائيلية، اللاإنسانية في مدينة قانا اللبنانية، يثبت ان مهام سكرتير عام الامم المتحدة، لا تنحصر في اروقة الامم المتحدة، وما تتطلبه من اجراءات ادارية وورقية، بكل ما لها من تعقيدات بيروقراطية، وانما تتسع هذه المهام، لتشمل العالم كله بما فيه من مشاكل ذات مساس بالامن الاقليمي والسلام العالمي.

هذه الواقعة تبطل تماماً ادعاء واشنطن، بعدم اهلية الدكتور بطرس غالي في القيام بالمهام الجديدة للسكرتير العام للامم المتحدة، لانه بالفعل قام بها، وتبطل في ذات الوقت قيام مهام جديدة للسكرتير العام للامم المتحدة، لان هذه المهام قائمة فعلا طوال تاريخ الامم المتحدة، حيث تمتع بها كل من شغل هذا المنصب الدولي الهام، بما في ذلك الدكتور بطرس غالي.

العداء الذي تحمله واشنطن اليوم ضد السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، عداء غير منطقي، ولم يشفع له فيه مواقفه السابقة المعبرة عن ارادة واشنطن في الصومال، الى الدرجة التي جعلته لا يستطيع الدخول لاراضيها، على الرغم من وجوده على بارجة اميركية قريبة من شواطئها، وكذلك مواقفه من اعتداء الصرب على اراضي البوسنة والهرسك التي خلقت عداء عميقا بينه وبين الدول الاسلامية، وكانت وما زالت من المآخذ الكبرى عليه في تاريخه السياسي.

ان تقييم صلاحية او عدم صلاحية الدكتور بطرس غالي، لمنصب سكرتير عام الامم المتحدة بما له وما عليه، ليس مسؤولية اميركية وانما هي مسؤولية دولية، وعلى العالم ان يقف في وجه واشنطن ليحقق ارادته، باعادة اختياره لفترة جديدة، او اسقاطه من منصبه، ويحجم دور الولايات المتحدة الاميركية التي ليس لها الا صوت واحد، دون حق الاعتراض «الفيتو» الذي يبطل القرار الجماعي بالاغلبية المطلوبة.

هذا القرار الدولي في اختيار سكرتير عام الامم المتحدة هام للغاية، ومحك لاختبار للارادة الدولية، فان فقدت الدول الاعضاء بالامم المتحدة حقها في اتخاذه هذه المرة، استمرت واشنطن في ممارسة دور القيم على العالم في داخل وخارج الامم المتحدة.

حقائق تاريخية في وجه التعنت الليكودي

مصطفى البارودي

يحرص الناشرون، وفيهم دور الصحافة وفي احوال مميزة، على ان يضعوا هذا الحرف (C)، او ما يفيد معناه اشارة او تفصيلاً، حين يكون لهم الحق بالاستئثار بالذين تولوا عرضه على الناس، ومن ذلك ما نرى في صحافتنا العربية، حينما تأخذ حق الترجمة العربية، لكتاب ذي شأن في موضوعه او بشخص صاحبه! وقد يكون هذا ايضا مرافقا لما يخص به الجريدة كاتب عربي، في حلقات يتألف منها مجلد او اكثر، حيث تكون الاشارة صريحة الى وجوب التزام الامانة، كي لا يعاد النشر بغير استئذان! على ان هذا لا يحول دون الاستشهاد بما في الكتب المنشورة صحافياً، ولا موثقة بحق لا يجوز تجاوزه، ولكن دون نسبة الحقائق المستشهد بها الى من يغني بحثه فيها، بل مع التبيان بانه نقل لا عقل، وفي حدود لا بغير حساب..

اما الذي يمكن ان تتميز به المقالات الصحافية، من مجهود علمي يضع صاحبه نتاجه تحت اعين القراء، ثم لا يترافق مع اي شرط يقيد اتاحة النشر على صورة اوسع، فانه في هذه الحال يكون من حق القراء العرب، على الساحة العريضة، ان تصل الى انظارهم وافكارهم، ما تعززت به تلك المقالات.. فلا ضير اذاً، في اعادة نشر حقائق تاريخية عرضتها في مقال صحافي، الدكتورة منى الياس الاستاذة في جامعة دمشق، وهي كاتبة ذات مواهب متعددة، فهي ضليعة باللغة العربية وادابها، وافرة الاطلاع على التراث، وهي تملك ناصية اكثر من لغة اجنبية. فلا عجب اذا كان من نتاج جهودها، ما هو جدير بان يعرف على اوسع المدى في كل صعيد عربي، وهو البحث التاريخي عن القدس، الذي ينفي نفيا قاطعاً الدعوى الصهيونية بانها كانت وتبقى عاصمة ما يسمى «اسرائيل».. هذا المقال الذي نقتبس عنه هنا، وبصورة موضوعية، يبدأ بشرح سبب تسمية اليهود للنبي يعقوب ابي النبي يوسف عليهما السلام باسم اسرائيل، وكيف تم، من ثم، اطلاق هذا الاسم على نسل يعقوب جميعاً. ثم استعمل على انه مرادف للاسباط الاثني عشر، التي ما لبثت ان انقسمت على نفسها، فانشق عشرة منها وانشأوا «مملكة اسرائيل» وجعلوا عاصمتها «شكيم»، فلم تكن القدس في اي يوم من الايام عاصمة للاسباط. ثم تبدلت العاصمة مع تبدل الملوك فانتقلت من «شكيم» الى «ترصه»، ثم الى «السامرة»، حيث بقيت فيها، الى ان اقتحمها «شلمناصر الخامس» فقضى على المملكة، ثم اعقبه ملك اشوري آخر: «سرجون الثاني» فاخذ السكان اسرى الى «اشور».. ومن ثم نشأ جيل جديد نتيجة للتلاقح مع الآشوريين، في شعب حمل اسم «السامريين».. وفي ذلك جاء في «الاصحاح السابع عشر من سفر الملوك الثاني» ان قضاء الله العادل قد حل بما كان يسمى «مملكة اسرائيل» جزاء للخطيئة وللتعبد الوثني..

ولعل الشطر الاهم من هذه الحقائق التاريخية، ما يتأكد معه ان القدس ما كانت ابدا عاصمة اسرائيلية، لان تلك المملكة التي افنيت كانت تتموضع في حيز ضيق في الشمال، بعيدا جدا عن موقع القدس، بدلالة ما جاء في سفر «صموئيل الاول 11 - 8». اما القدس، كما وردت في وثائق الشرق القديم، فقد كانت عاصمة لفلسطين، من قبل ان يدخل اليهود مسرح التاريخ... فإن في جداول الفراعنة ذكراً لاكثر من ستمائة مدينة فلسطينية، يقطنها شعب ذو بأس شديد، وكان ذلك قبل ان يخرج اليهود من مصر، حيث كانوا يشتغلون بالسخرة عند الفراعنة... ولقد ثبت في نقش مصري قديم يرجع الى القرن التاسع عشر قبل الميلاد، ما يدل على ان «أورشليم» ليس اسماً عبرياً، فلقد اطلق هذا الاسم على القدس ايضا قبل ان توجد اللغة العبرية! ورغم كل الفتوحات التي توالت، والحروب التي احاقت بالقدس، على مر التاريخ، وحتى عام 1948، فإن اللسان العربي المبين قد كان وحده السائد في فلسطين!

ولئن اقتصرنا على هذا، مما ورد في المقال الغني الموثق الذي اخذنا عنه، فإنه لا بد من التأكيد على ان النداءات، بان «فلسطين عربية وتبقى عربية»، والتي كانت تزخر بها هتافات الحناجر، بصدق وإيمان، ليست مجرد اقوال، بل ان سندها هو التاريخ الذي لم ينل منه اي تحريف.. فالذين وصفهم القرآن الكريم انهم «يحرفون الكلم عن مواضعه» لن يسودوا صفحات بيضاء ناصعة، تظل شاهدة في بطون الوثائق والاسانيد، على حق فلسطين وشعب فلسطين..

وتكفي الاشارة الآن، الى ما ورد في صحيفة «يثرب»، من ذكر لليهود، فإنه مهما يكن الوصف الذي يطلق جزافا عليها، انما هي في حقيقتها «البيان الاول للهادي الامين الذي بدأ تأسيس دولة الاسلام! فهل التزموا بالذي جاء في هذا البيان؟ كلا! وهذه اول صورة لأحوالهم منذئذ:

فإنه مع بداية ارساء دعائم الدولة، بدا من اليهود ما يدل على التعنت في الباطل انكاراً للحق واهله حين شرح الله للإسلام، قلب كبير علمائهم عبد الله بن سلام. فلنستمع اليه وهو يصف حاله بين عشية وضحاها، اذ يقول انه كان بين الجموع الحاشدة، التي هرعت الى لقاء الرسول صلى الله عليه وسلم حين هاجر من مكة قاصدا يثرب، فقال «لما نظرت الى وجهه عرفت انه ليس بكذاب» ولقد سأل الرسول اسئلة فاجابه عنها، فشهد، من ثم، انه الرسول الهادي خاتم الانبياء. ثم سأل المصطفى ان يجمع رؤساء اليهود عنده فيسألهم عنه، وهم لا يعلمون انه واقف من وراء حجاب، حتى اذا حضروا قال لهم الرسول (ما معناه): «كيف حال عبد الله بن سلام فيكم؟ كيف منزلته؟» فقالوا جميعا هو خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا، ثم اثنوا عليه ثناء كبيرا.. فقال رسول الله (ما معناه): «ارأيتم لو اسلم كيف يكون موقفكم؟» قالوا: اعاذه الله من ذلك.. هنالك خرج عليهم عبد الله بن سلام فقال: «اشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله» فقالوا: هذا شرنا وابن شرنا وسيئنا.. (وعن هذا الحوار نقرأ قول الله تعالى في الآية 43 من سورة الرعد: «ويقول الذين كفروا لست مرسلاً، قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب»).

ويكر التاريخ بأحداث جسام، حتى يأتي يوم يقتصر فيه حق الشعب الفلسطيني على ما ورد في الاتفاق الدولي، الذي وقعه محمود عباس (ابو مازن) عن القيادة الفلسطينية وشيمعون بيريس وزير خارجية اسرائيل، يوم 1993/9/13 في واشنطن، بحضور كلينتون وعرفات ورابين. فما يلبث نتنياهو، بعد اثنين وثلاثين شهرا، ان ينكر كل الذي كان، كان لم يشهد على ذلك لا مكان ولا زمان.. فالتحريف يبقى هو التحريف.. والتجديف هو التجديف.. الى ان يأذن الله بالفرج من الشدة، اما بانتفاضة مستجدة، او بضغط عالمي، على التعنت الليكودي، او باي وجه يحبه الله ويرضاه!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

صراحة أوروبية تنقذ السلام

● بدأ رئيس الحكومة الليكودية امس جولة اوروبية من الضروري أن يسمع خلالها رأيا صريحا في مواقفه التي تهدد عملية السلام

يبدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، زيارته الى بعض الدول الاوروبية، بعد ان قام بزيارتين الى الولايات المتحدة منذ انتخابه الذي مضى عليه مائة يوم. وفي مختلف المناسبات يردد نتنياهو الكلام نفسه، تقريباً. كلام مثل: انه مستعد للسلام ولكن ليس على اساس «السلام مقابل الارض»، بل هو يردد عبارة جديدة بالغة الغموض، وهي «السلام مقابل السلام» وحاول ان ينقل الموضوع الى أمن وسلام اسرائيل، دون ان يتذكر ان الذي في حاجة الى حماية هو أمن وسلام العرب، فاسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لديها مخزون نووي شديد الخطورة، وهي خارج اي اتفاقيات دولية لمنع انتشار التجارب النووية، بل ان لنتنياهو نفسه قولاً مشهورا بأن شرعية الدولة الاسرائيلية تعود اصلا الى حق الفتح العسكري. وان ما يعنيه الآن بالنسبة للضفة الغربية ومرتفعات الجولان وغيرها من الاراضي العربية المحتلة من حق لاسرائيل يرجع الى هذا الحق المزعوم الذي اسقطته جميع المواثيق الدولية. ولكنه الآن يتحدث عنه بدعوى انه ضروري لامن اسرائيل. واذا كانت القوة هي مصدر الشرعية عند نتنياهو فانه يقوم فعلا - بناء على هذا المبدأ - بتهديد الدول العربية جميعا.

والواقع ان السلام في اي جزء من هذا العالم هو مسؤولية دولية، وحين يحاول نتنياهو ان ينتهز الفرص ويستغل الظروف الانتخابية ليظفر بسكوت الدول الكبرى عن مهاتراته اللفظية ونياته العدوانية الظاهرة على ارض الواقع، فان على عواصم القرار الدولي ان توقفه عند حده.

فرئيس الحكومة الليكودية يزعم ان تصريحات المجاملة التي يحصل عليها هنا او هناك، هي تأييد لموقفه المعادي للسلام، وكأن العالم جميعا يؤازر النكوص عن الاتفاقيات السابقة، وهو يريد ان يفرض سلاما على العرب تحتفظ فيه اسرائيل بالاراضي المحتلة وتهدد كل المنطقة بالدمار النووي. ومنذ جاء نتنياهو الى السلطة وهو يغرق المنطقة بتلك التصريحات الغامضة، وينفذ في الوقت نفسه توسيع المستوطنات على حساب الشعب الفلسطيني وهو يرفض تنفيذ اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، ثم ينسف اي امل بشأن احتمال التوصل الى الانسحاب من الجولان، ثم يصرخ بالشكوى من مناورات مصر العسكرية، ومن تحركات سورية في لبنان، وكأن ذلك تهديد بالحرب ضد اسرائيل «الجانحة الى السلام»!!

ان زيارة نتنياهو الى بريطانيا، وغيرها من الدول الاوروبية، لا ينبغي ان تكون مجرد مجاملات لشخصية معجبة بالقوة والحرب، ومن الاوفق ان يسمع الكلام الصريح الذي يرده الى الواقع. فالطريق الى الحرب واسع فسيح، وليست هناك حدود للانغماس في هذا الطريق وتذوق مرارته التي لا يريدها عاقل.

واذا كان نتنياهو يظن ان التصريحات قادرة على تلوين الواقع بما يريده، فانه يخطئ خطأ كبيرا، بل هو يعرض المنطقة لخطر الانفجار من جديد دون ان يحسب حسابا للعواقب.

«الشرق الأوسط»

* * *

مصداقية نتنياهو مريضة

● بعد مرور مائة يوم على حكمه، حان الوقت لكي يتوقف بنيامين نتنياهو عن لعب دور النعامة مع نفسه ومع الآخرين

عندما قام بنيامين نتنياهو بزيارة واشنطن اخيرا، فاجأ الاميركيين بما قاله لوزير الدفاع الاميركي وليام بيري. اذ ان نتنياهو حذر بيري من «ان العراق اصبح مجددا على وشك انتاج اسلحة نووية». وبما ان الولايات المتحدة تراقب عن كثب كل برامج التسليح العراقي غير التقليدي، فإن ما قاله نتنياهو اوقع صدمة لدى الادارة، وحسب ما قاله احد الذين شاركوا في لقاء بيري - نتنياهو، فإن تحذير رئيس الوزراء الاسرائيلي «اثار الكثير من الاسئلة المتعلقة بمصداقية رئيس الوزراء نتنياهو وقدرته على الحكم». ومصداقية نتنياهو اصبحت لافتة في ما يتعلق باستئناف المفاوضات بين اسرائيل وسورية. فهو صرح - اثناء زيارته لمستشفى رامبام للسؤال عن الجنود الاسرائيليين الذين اصيبوا بالهجوم الذي شنه على وحدتهم مقاتلو حزب الله في الجنوب اللبناني - انه يكرر دعوته الى سورية لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل، وكشف ان اسرائيل تجري اتصالات علنية وسرية مع دمشق من اجل استئناف المفاوضات. وبالغ في ابراز حسن نياته، فإنه لا يرى اي علاقة بين عملية حزب الله والتوتر العسكري بين سورية واسرائيل. لكنه طالب سورية بأن تستعمل تأثيرها على حزب الله للكف عن عملياته. وقد جاءت تصريحات نتنياهو بعد عودة دينس روس، المسؤول الاميركي المكلف بعملية السلام في الشرق الاوسط، الى واشنطن، وبعد ان اكد مسؤولون اسرائيليون اثر انتهاء محادثات روس في تل ابيب، انه من المستبعد استئناف المفاوضات مع سورية في المستقبل القريب.

وفي لقائه مع روس، رفض نتنياهو ان يلتزم بأي تفاهم اسرائيلي - سوري مسبق يتعلق بالجولان. لكنه وافق فقط على استعداد اسرائيل لمراجعة «الافكار» التي قدمت في الماضي. واعترف نتنياهو، في ذلك اللقاء، انه يصعب على اسرائيل ان تقدم تنازلات الى دمشق، في الوقت الذي تقوم خلاله سورية «بتهديد» اسرائيل عبر نشرها لقواتها على المنحدرات الشمالية لجبل الشيخ، لان كل تنازل اسرائيلي سينظر اليه على انه خضوع لتلك الضغوط من ناحية اخرى، واثر عملية حزب الله، قال نتنياهو: «ان اسرائيل موجودة في جنوب لبنان لسبب واحد هو الدفاع عن الشمال». وان هدف اسرائيل هو دفاعي فقط وليست لها مصالح اخرى. والمعروف ان نتنياهو نفسه كان صرح بانه اذا ما سقط قتلى اسرائيليون في لبنان، فإن سورية ايضا ستدفع الثمن! وفي لقائه مع نتنياهو حاول روس ان يخفف من التوتر القائم بين اسرائيل وسورية. وذكرت مصادر مطلعة ان اسرائيل، وعبر روس، وجهت رسالة انذار الى سورية كي تعيد الوضع على الجولان الى ما كان عليه، وانها لن تستأنف المفاوضات في ظل تحركات القوات السورية التي يمكن ان تنقلب من وضع دفاعي الى وضع هجومي!

ورغم ان زيارة روس الى دمشق لم تكن مقررة في برنامجه، الا ان الاسرائيليين قالوا ان عدم مروره على دمشق، يعود لاعتقاده بأن دمشق لن تقبل المعادلة الجديدة التي حددها نتنياهو لاستئناف المحادثات السلمية بين البلدين، او ان عدم مروره على دمشق هو اشارة الى ان الولايات المتحدة غير راضية عن اعادة نشر القوات السورية الموجودة في لبنان ونقلها الى سفح جبل الشيخ!

وتصر اسرائيل على ان سورية توتر الاوضاع، رغم تأكيدات القوات الدولية لمراقبة فك الاشتباك، التابعة للامم المتحدة، والتي اكد قائدها جوهان كوسترز المقيم في دمشق، ان لا حشود لافتة على سفح جبل الشيخ، من قبل الدولتين، ولا داعي للتشنج.

على كل، من المتوقع ان يلتقي وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر مع نظيره السوري فاروق الشرع، في مقر الامم المتحدة في نيويورك للبحث في استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل، مع شرح من الشرع يبرر اعادة انتشار القوات السورية. لكن كل ما يمكن ان يتوصلا اليه، لا يمكن ان يتم تطبيقه، اذا ظل نتنياهو غير مستقر على رأي في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط بشكل عام، والمسار السوري - الاسرائيلي بشكل خاص، في الوقت الذي لا يمكن الاعتماد على مصداقيته.

هدى الحسيني

* * *

للعرب نموذج للوحدة

● تستعد السعودية لاحياء ذكرى مسيرة قرن من الوحدة وبدون ضجيج الاعلام الوحدوي

كشف الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يوم امس الاول واثناء ذكرى اليوم الوطني السعودي عن النشاطات التي تقوم بها لجنة عليا يقوم برئاستها للاعداد لذكرى انطلاقة رحلة توحيد المملكة العربية السعودية. سيكون اليوم الخامس من شهر شوال من عام 1419 هـ، اليوم الذي تكمل فيه رحلة التوحيد التي قام بها موحد الجزيرة الملك عبد العزيز مائة عام، وانطلقت لتؤكد التلاحم بين القائد والشعب. وعندما يرأس الامير سلمان هذه اللجنة، وهو القارئ المدقق للتاريخ وصاحب النظرة الثاقبة لاستشراف المستقبل، فهو تأكيد على اهمية استمرار التلاحم بين المنهج الذي اختطه الملك عبد العزيز والمبني على تحكيم الشريعة الاسلامية وبين مسيرة الاجيال القادمة من ابنائه. وهو النهج الذي اكده يوم امس الاول خادم الحرمين الشريفين في جلسة مجلس الوزراء السعودي عندما قال: «ان النهج الذي اختطه الملك عبد العزيز في توحيد المملكة العربية السعودية سار عليه من بعده ابناؤه الملك سعود والملك فيصل والملك خالد رحمهم الله. وان ذلك النهج القويم هو منهج الآباء والاجداد ما يزال هو الاساس المتبع». وعندما استطرد خادم الحرمين الشريفين معربا عن امله في ان تتواصل جهود السعودية لاداء رسالتها وواجباتها ازاء خدمة الحرمين الشريفين وتحقيق مستوى عال من المعيشة والرخاء للمواطنين ليساهموا في دعم البناء الذاتي لبلادهم التي غدت لها مكانتها السامية عربيا واسلاميا ودوليا. فهذه هي اذا رسالة اليوم الوطني التي تدعو لوقفة تأمل لمراجعة خريطة المسيرة بشكل شمولي حتى نعرف اي محطات المكانة السامية التي تقدمنا فيها او تراجعنا.

ولكن الاحتفال بمسيرة قرن من الزمان يعني ان محطات التوقف كثيرة للمسؤول والمواطن ومؤسسات الوطن بكامله. ولذلك كانت الفكرة المحورية التي حددها الامير سلمان تنطلق من رسالة ونهج الآباء للاعداد لهذه المناسبة وهي «ما كنا عليه واصبحنا فيه ونسعى للاتجاه اليه».

هي ليست مناسبة احتفالية وانما مسيرة تتابع في مضمار سباق الدول يتم فيها اعداد الاجيال تلو الاجيال لاستمرار النهج والمسيرة. فهي مسؤولية المواطن السعودي الذي استطاع اباؤه واجداده تحقيق الوحدة بالالتفاف حول القائد الاب.

هذا الالتفاف الذي يمثل الانموذج الذي يحتاجه عالمنا العربي بعيدا عن النعرات العرقية والاقليمية والعقدية. مسيرة استطاعت عبر قرن من الزمان تذويب شخصية النعرات واحلال شخصية الانتماء للعقيدة والوطن محلها. الاعداد لمئوية مسيرة الوحدة السعودية ليس محطة احتفالية وانما نقطة انطلاق لاعداد ابناء الجيلين الثالث والرابع من السعوديين لقيادة هذه المسيرة. كما انها محطة مراجعة عربية للاستفادة من دروسها وثبات مواقفها. ولعل الموقف السعودي من قضية العرب والمسلمين «القدس وفلسطين» ابرز الامثلة على ثبات منهجها ومواقفها. وتمثل هذه الذكرى فرصة للمراجعة العربية لنماذج وحدتها لعلها تستفيد من هذه المسيرة ودراساتها، فهي مسيرة نجحت بنقاء العقيدة وعزائم الرجال والاهم من ذلك بعيدا عن مسرحيات الوحدة العربية او اعلامها الوحدوي.

فهد الطياش

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ يوسف / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.52	4.51	4.08	4.23	5.18	4.21	4.49	4.43	4.18	4.54	4.10	3.53	4.36	4.39	5.04	4.21	6.22	4.12	5.47	5.21	6.02	5.27	5.54	6.34	5.47	5.06	5.18	5.37	5.00	5.22	5.52	5.14	5.29
الشروق	6.10	6.11	5.28	5.43	6.44	5.51	6.15	6.09	5.38	6.14	5.27	5.23	5.56	5.49	6.27	5.51	7.53	5.35	7.11	6.51	7.40	6.59	7.32	8.04	7.25	6.44	6.56	7.15	6.38	6.59	7.30	6.45	6.57
الظهر	12.12	12.13	11.32	11.45	12.47	11.42	12.24	12.18	11.40	12.23	11.29	11.35	12.01	12.07	12.28	12.01	1.57	11.39	1.18	12.54	1.44	1.03	1.36	2.08	1.28	12.48	1.00	1.18	12.41	1.03	1.34	12.49	1.01
العصر	3.37	3.39	2.59	3.10	4.13	3.03	3.45	5.36	3.06	3.48	2.55	2.59	3.29	3.07	3.55	3.30	5.20	3.05	4.43	4.09	5.01	4.26	4.51	5.31	4.48	4.06	4.13	4.34	3.44	4.12	4.47	4.12	4.26
المغرب	6.15	6.16	5.35	5.47	6.49	5.49	6.24	6.14	5.42	6.20	5.31	5.32	6.05	6.09	6.28	6.00	7.59	5.42	7.20	6.53	7.46	7.05	7.37	8.10	7.30	7.49	7.01	7.20	6.42	7.04	7.35	6.51	7.03
العشاء	7.45	7.46	6.50	7.17	8.06	7.06	7.48	7.48	6.58	7.50	6.46	7.02	7.30	7.09	7.52	7.20	9.25	7.00	8.42	8.23	9.17	8.32	9.09	9.35	9.02	8.21	8.33	8.52	8.14	8.36	9.07	8.16	8.26

وما ينطق عن الهوى

عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد بات على طهور، ثم تعار من الليل، فسأل الله شيئا من أمر الدنيا، أو من أمر الآخرة، إلا أعطاه».

دعاء اليوم

«اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم».

مؤتمر إسلامي يناقش خطة لإعداد الدعاة

الرياض ـ عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ اليوم في العاصمة الاردنية عمان اجتماع المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية لدول العالم الاسلامي في دورته الثالثة برئاسة وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

ومن المقرر ان يناقش المجلس التنفيذي الذي يضم في عضويته تسع دول اسلامية خلال اجتماعه عددا من اوراق العمل التي ستقدم للمؤتمر السادس لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي سيعقد في جاكرتا العام المقبل وذلك لمناقشتها واقرارها، وهي اتفاقية التعاون بين وزارات الشؤون الاسلامية المقدمة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمملكة المغربية، وورقة عمل حول الدعوة الاسلامية، وخطة اعداد الدعاة الاكفاء المقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية، ومذكرة الحفاظ على كنوز التراث الاسلامي المقدمة من وزارة الاوقاف بجمهورية مصر العربية، وخطة التعريف بالاسلام باللغات المختلفة، وتحسين صورته في الخارج المقدمة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمملكة المغربية ودراسة عن استراتيجية النهوض بالدور التنموي للوقف المقدمة من الامانة العامة للاوقاف بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدولة الكويت.

كما سيناقش المجلس النظام الاساسي للمؤتمر، ومجلسه التنفيذي وامانته العامة، والاعداد للمؤتمر السادس لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي تقرر عقده في الجمهورية الاندونيسية تلبية لدعوة وزير الشؤون الدينية الاندونيسي الدكتور ترمذي طاهر.

ومما يجدر ذكره ان المملكة العربية السعودية سبق ان استضافت المؤتمر في دورته السابقة، وان اول اجتماع للمجلس التنفيذي كان في مدينة جدة خلال الفترة من 15 الى 1410/12/16هـ.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الاوقاف سيقر مشروع اتفاقية للتعاون بين وزارات الاوقاف في مجالات العمل الاسلامي المشترك كما سيقر النظام الاساسي لمؤتمر وزراء الاوقاف والمجلس التنفيذي والامانة العامة التابعة له كما سيناقش الترتيبات الخاصة للاعداد للمؤتمر السادس لوزراء الاوقاف الذي سيعقد اجتماعاته العام المقبل في اندونيسيا.

واعلن في عمان امس الاول ان وزير الاوقاف الكويتي علي فهد الزميع وصل الى عمان امس للمشاركة في المؤتمر.. مع الاشارة بان هذه الزيارة تعتبر الاولى من نوعها يقوم بها وزير كويتي للاردن منذ ست سنوات.

وفي السياق قال وزير الاوقاف الاردني الدكتور عبد السلام العبادي انه ستعقد على هامش هذه الندوة ندوة علمية متخصصة بعنوان «اهمية التنسيق بين الدول الاسلامية للمحافظة على كنوز التراث الاسلامية» والتي دعي للمشاركة فيها بالاضافة للمؤتمرين عدد من الباحثين المتخصصين من السعودية والاردن ومصر والكويت وتركيا.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الندوة تهدف الى مناقشة خطة شاملة للتنسيق بين الدول الاسلامية للمحافظة على كنوز التراث وتبادل المعلومات بين الوزارات المعنية في مجال التراث والاجراءات والانجازات التي تمت للمحافظة على التراث ونشره لتسترشد به سائر الدول الاسلامية.

ويذكر ان المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية يضم تسعة وزراء يمثلون السعودية والاردن ومصر والمغرب والكويت والعراق وباكستان واندونيسيا وجامبيا.

من عيون التراث

من سقطات الشعراء

قيل ان ابا العتاهية كان مع تقدمه في الشعر كثير السقط روي انه لقي محمد بن مبادر بمكة فمازحه وضاحكه. ثم انه دخل على الرشيد فقال يا أمير المؤمنين: هذا شاعر البصرة يقول قصيدة في كل سنة. وانا اقول في كل سنة مائتي قصيدة، فأدخله الرشيد اليه وقال: ما هذا الذي يقول ابو العتاهية. فقال: يا أمير المؤمنين لو كنت اقول كما يقول:

الا يا عتبة الساعة
أموت الساعة الساعة

لقلت كثيرا ولكني اقول:

ابن عبد الحميد يوم توفي
هدّ ركنا ما كان بالمهدود
مادرى نعشه ولا حاملوه
ما على النعش من عفاف وجود

فأعجب الرشيد قوله وامر له بعشرة الاف درهم، فكاد ابو العتاهية يموت غما واسفا. وكان بشار بن برد يسمونه ابا المحدثين ويسلمون اليه في الفضيلة والسبق بعض اهل اللغة بشعره ومع ذلك قال:

إنما عظم سليمى حبتي
قصب السكر لا عظم الجمل
واذا ادنيت منها بصلا
غلب المسك على ريح البصل

هذا مع قوله:

كان مثار النقع فوق رؤوسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

ومع قوله ايضا:

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى
ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

وابو الطيب المتنبي في فضله المشهور، واخذه بزمام الكلام، وقوته على رقاق المعاني. وعلى ما في شعره من الحكم والامثال السائرة يقول:

وضاقت الارض حتى صار هاربهم
اذا رأى غير شيء ظنه رجلا

وغير شيء معناه للعدوم، والعدوم لا يرى فهذا سقط فاحش. ومما يستهجن من قوله ويكاد ان تمجه الاسماع قوله:

تقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا
قلاقل عيش كلهن قلاقل

وقوله وقد جمع بين قبح اللفظ وبرودة المعنى:

ان كان مثلك كان، او هو كائن
فبرئت حينئذ من الاسلام

ومن معانيه المسروقة قوله:

ونهب نفوس اهل النهب اولى
باهل المجد من نهب القماش

أخذه من قول ابي تمام:

إن الاسود اسود الغاب همتها
يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

وقال ابو عبد الله الزبيري: اجتمع راوية جرير وراوية كثير وراوية جميل وراوية الاحوص وراوية نصيب، فافتخر كل منهم

من «المستطرف في كل فن مستظرف»
لشهاب الدين محمد بن احمد الابشيهي

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الاتفاقية تتيح لـ«أوربت» زيادة مشتركيها في المنطقة العربية

تحالف جديد بين مجموعة «الموارد» السعودية و«ستارتي في» البريطانية لبث البرامج

الرياض: من محمد البسام

اعلنت شبكتا اوربت المملوكة لمجموعة الموارد السعودية و«ستار تي في» البريطانية التي يملكها قطب الاعلام الاسترالي روبرت ميردوخ امس عن توقيع اتفاقية تصبح بموجبها أوربت الموزع الوحيد لقنوات ستار في منطقة الشرق الأوسط اضافة الى النشاطات الاعلامية الاخرى.

وقال مصدر مطلع بشركة اوربت لـ «الشرق الاوسط» ان الاتفاق ينص على منح «سكاي نيوز - تي في» نسبة من قيمة الاشتراكات التي سيدفعها المشتركون في المنطقة العربية. ولكنه لم يحدد هذه النسبة.

واشار بيان مشترك صدر امس عن اوربت في الرياض وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان بامكان مشتركي اوربت ان يختاروا من الآن وصاعدا قنوات جديدة، ومن القنوات التي ستنضم الى شبكة اوربت وفق هذه الاتفاقية، قناة الافلام الانجليزية «ستار موفيز» التي تبث احدث الانتاج السينمائي على مدار الساعة وقناة «ستار بلاس» التي تبث المسلسلات الاميركية بالاضافة الى قناة الافلام الهندية المخصصة للموسيقى العالمية وقناة الافلام الفلبينية «فيفا سينما» والقناة الرياضية «سبورت ستار» وقناة «سكاي نيوز» الاخبارية وقناة «CNBC» ولم يفصح البيان عن بقية تفاصيل شروط الاتفاقية والتي يتوقع الكثيرون ان تكون نواة لتحالف استراتيجي في المستقبل. مشيراً البيان الى انه بموجب هذه الاتفاقية سيتم بث قنوات ستار على شبكة أوربت التلفزيونية الفضائية كما ستتولى اوربت القيام باعمال التسويق وبيع الاعلانات وتحصيل الرسوم وخدمات المشاركين الخاصة بقنوات ستار، كما يشمل الاتفاق فتح المجال للتعاون بنقل قنوات اضافية في المستقبل عن طريق سكاي - ستار - فوكس.

ويعتبر هذا التحالف مفاجأة لكثير من مراقبي حقل البث التلفزيوني الذين كانوا يتوقعون قيام منافسة بين الشبكتين من اجل استقطاب المشتركين في دول الخليج، مع ان بعض قنوات ستار الناطقة بالهندية موجهة الى جمهور مختلف عن الجمهور الذي تستهدفه قنوات أوربت الانجليزية والعربية. وقد ادى قرار ستار بالتخلي عن هذا السوق لاوربت وتكنولوجيتها الرقمية على الرغم من اهتمامها المستمر في البرامج الموجهة لمنطقة الشرق الأوسط الى تكهنات واسعة حول بداية تحالف استراتيجي بعيد الأمد بين الشركتين.

وقال البيان ان من المنتظر ان يبدأ نقل قنوات ستار على شبكة أوربت في اواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل او في اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام. وعلق مراقب اعلامي في المنطقة على هذا التحالف بين ميردوخ ومجموعة الموارد قائلاً ان هذا الامر يتعدى مسالة التعاقد حيث ان هذا التحالف الاستراتيجي بهذا الحجم جدير بان يراقب عن كثب، ووصف الكسندر زيلو الرئيس والمسؤول التنفيذي الأول في شبكة أوربت الاتفاقية الجديدة بانها خطوة نحو الافضل. مشيرا الى انضمام قنوات ستار التي تزداد شعبيتها باستمرار الى قنوات اوربت الترفيهية التي تبث بواسطة احدث تكنولوجيا. من جانبه قال الطاف علي محمد المدير التنفيذي لشبكة ستار في الشرق الأوسط ان الاتفاقية مع اوربت ستمكننا من الاعتماد على تكنولوجيا رقمية متفوقة ورقعة انتشار واسعة.

وقد كشف مصدر وثيق الصلة بسير المفاوضات أن جميع مشاهدي قنوات ستار الذين يلتقطون البث بواسطة هوائي رئيسي مشترك سيتحولون ايضا الى نظام اوربت مما سيزيد الطلب بشكل كبير على اجهزة استقبال أوربت ويجعل منه البوابة الرئيسية لاستقبال البث الفضائي في المنطقة.

واشار مصدر مسؤول في شبكة اوربت الى ان الشركة قامت بتقوية بثها على اوروبا والشرق الأوسط وشمال افريقيا وذلك عن طريق توجيه البث على قمري انتلسات 703 و705 بحيث يتم التقاط بث اوربت في تلك المناطق عن طريق صحن يتراوح قطره ما بين 60 - 90 سم وذلك استعداداً للتوسعات المستقبلية والتي من باكورتها انضمام شبكة ستار تي في الى اوربت.

العساف يرأس وفد السعودية إلى اجتماعات الصندوق والبنك الدوليين

الرياض: «الشرق الأوسط»

غادر الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني مساء امس (الثلاثاء) الرياض متوجها الى واشنطن على راس وفد السعودية لحضور الاجتماعات المشتركة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير والمؤسسات التابعة والتي تبدأ هناك هذا الاسبوع.

وتعقد هذه الاجتماعات سنويا على مستوى وزراء المالية والاقتصاد ومحافظي البنوك المركزية في جميع الدول الاعضاء في البنك والصندوق وعددها 180 دولة.

ويدير كل من البنك والصندوق مجلسا ادارة مكون من 24 عضوا يمثلون الدول الاعضاء في المؤسستين، وثمان من هذه الدول لها مقاعد مستقلة في مجلسي الادارة وهي: الولايات المتحدة الاميركية واليابان وبريطانيا والمانيا وفرنسا والسعودية والصين وروسيا بينما تمثل بقية الدول بستة عشر مقعدا.

ويتضمن جدول اعمال اللجنة المؤقتة (التابعة للصندوق) في اجتماعها السابع والاربعين: آفاق الاقتصاد العالمي، السياسات الاقتصادية للدول الاعضاء، ومعايير نشر البيانات الاقتصادية والمالية ودور الصندوق في التعامل مع مشاكل الدول ذات الدخل المنخفض مع بحث تسهيلات التصحيح الهيكلي التي يقدمها الصندوق لمساعدة هذه الدول.. كما ستبحث اللجنة موضوع موارد الصندوق المالية.

رئيس مجلس ادراة سودانير لـ«الشرق الأوسط»

مخاوف تنفيذ الحظر وراء حجز الطائرة السودانية نواصل التفاوض لإيجاد حل مرض مع البنوك الدائنة

لندن: من موسى مهدي

قال رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية السودانية «سودانير» الدكتور الفاتح محمد لـ«الشرق الأوسط» امس ان قلق البنوك الدائنة من تطبيق الحظر الدولي على شركة الخطوط السودانية يعد السبب الرئيسي وراء استصدار قرار من القضاء البريطاني للحجز على طائرة «ايرباص 310». وكانت مجموعة بنوك اوروبية دائنة للخطوط الجوية السودانية استصدرت قرارا قضائيا يوم الجمعة بحجز طائرة «ايرباص 310» اثناء رحلتها العادية رقم 128 بين لندن والخرطوم. والبنوك التي استصدرت امر الحجز ا يقودها مصرف بلجيكي واشتركت معا في ترتيب صفقة «شراء ايجاري» لثلاث طائرات ايرباص لصالح سودانير في العام 1992. وقال رئيس سودانير الذي كان يتحدث هاتفيا مع «الشرق الأوسط» من الخرطوم ان الشركة تواصل المفاوضات مع مجموعة البنوك الدائنة بهدف الوصول الى حل يرضي الطرفين.

وحول ما اذا كان السبب في استصدار قرار الحجز تخلف «سودانير» عن سداد اقساط «الشراء الايجاري» للطائرات قال رئيس مجلس الادارة «اننا مستمرون في سداد هذه الديون واعطينا البنوك الدائنة ضمانات كافية ولكن ربما بسبب قرب تطبيق الحظر انتابهم القلق واستصدروا امرا من المحكمة بالحجز على الطائرة». والطائرة المحتجزة واحدة من ثلاث طائرات تم شراؤها عبر الية «الشراء الايجاري». ولم يعرف ما اذا كانت الطائرتان الاخريان ستتعرضان الى نفس المصير في حال فشل مفاوضات سودانير مع الدائنين. وعلمت «الشرق الأوسط» ان فريقا من كبار مسؤولي الخطوط السودانية يجري منذ اول من امس مفاوضات مكثفة مع البنك البلجيكي الذي يقود مجموعة الدائنين في محاولة للوصول لاتفاق واطلاق سراح الطائرة المحتجزة. ويقود الفريق كل من المستشار القانوني لسودانير، احمد عثمان السباعي ومدير ادارة التخطيط بالشركة الفاتح مكي معروف.

وحول احتمالات تنفيذ الحظر الذي اقرته الامم المتحدة على الخطوط السودانية قال مسؤول الخطوط السودانية ان سودانير تدرس حاليا عدة بدائل في حال تنفيذ الحظر. لكنه رفض ان يكشف عن هذه البدائل لـ«الشرق الأوسط» في الوقت الراهن بقوله «سنكشف عنها في الوقت المناسب».

وقال ان سودانير عقدت مجموعة اجتماعات مع منظمات الطيران الدولية لتوضيح وجهة نظرها، مشيرا الى ان الخطوط السودانية شركة تجارية لاعلاقة لها بالاسباب التي سيقت لتبرير الحظر. وقال ان عدة منظمات طيران دولية ابدت تعاطفها مع «سودانير»، منها اتحاد شركات الطيران الافريقية الذي كتب للامم المتحدة محتجا على قرار الحظر وقائلا بعدم عدالته وان له آثارا ضارة بصناعة النقل الجوي في افريقيا والسودان. كما اشار الى ان اتحاد شركات الطيران العربية ارسل رسالة الى الامين العام للأمم المتحدة محتجا على هذا القرار.

وكلاء وزارات التجارة بدول التضامن يناقشون معوقات التبادل التجاري

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناقش وكلاء وزارات التجارة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعهم التحضيري الخامس للاجتماع الثالث والعشرين للجنة التعاون التجاري المقرر عقده في 9 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل عددا من المواضيع التجارية الهامة من ابرزها مذكرة حول معوقات التبادل التجاري بين دول المجلس والذي سبق ان قرر المجلس الأعلى في دورته الخامسة عشرة التي عقدت بالبحرين التاكيد على الوزراء المسؤولين مناقشة هذا الموضوع وايجاد الحلول المناسبة لما يعترض انسياب السلع ذات المنشأ الوطني بين دول المجلس.

كما سيناقش الاجتماع الذي بدأ صباح امس بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون ويستمر يومين موضوعات تتعلق بتعميق المواطنة الاقتصادية الخليجية وتسهيل توظيف الايدي العاملة الوطنية بدول المجلس ومشروع نظام الشركات الموحدة لدول مجلس التعاون، ومشروع نظام المعارض التجارية اضافة الى عدد من التقارير عن اعمال اللجان الفنية التي اجتمعت منذ الاجتماع الماضي للجنة التعاون التجاري الذي عقد العام الماضي.

موجز

هبوط موجودات الوحدات المصرفية الخارجية في البحرين

المنامة - اظهرت ارقام رسمية امس ان موجودات الوحدات المصرفية الخارجية العاملة في البحرين هبطت الى 61.50 مليار دولار في النصف الاول من العام الحالي مقابل 67.98 مليار دولار قبل عام. ونقلت رويتر عن نشرة فصلية تصدرها مؤسسة نقد البحرين ان موجودات الوحدات في النصف الاول من 1996 انخفضت كذلك عن مستوى الربع الاول الذي بلغ 62.50 مليار دولار.

ولم تذكر المؤسسة وهي البنك المركزي في البحرين عدد الوحدات ولكنها قالت في وقت سابق ان عددها بلغ 48 وحدة بنهاية علم 1995.

وزادت موجودات المصارف التجارية الى 2.57 مليار دينار (6.82 مليار دولار) في نهاية يونيو (حزيران) 1996 من 2.50 مليار دينار سجلتها في يونيو من العام الماضي و2.56 مليار دينار في الربع الاول من العام الحالي. والبحرين هي المركز المالي والمصرفي الرئيسي في الخليج.

تجار.. آخر موعد لتقديم عروض النفتا لأرامكو 4 أكتوبر

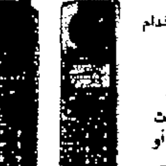
طوكيو - قال تجار امس ان شركة ارامكو السعودية طرحت مزايدة لبيع شحناتها من النفتا لعام 1997. ونقلت رويتر عن التجار قولهم ان ارامكو طلبت من المشترين المحتملين تقديم عروضهم للشحنات المطلوبة والاسعار المبدئية بحلول الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وستظل العروض سارية حتى 31 اكتوبر المقبل.

ولم تحدد ارامكو عدد الشحنات التي ستكون متاحة للبيع خلال العام.

وبموجب الشروط الحالية تباع النفتا درجة «ايه 180» تسليم راس تنورة بعلاوة 3.40 دولار على المعادلة السعرية لارامكو في حين تباع النفتا تسليم الجبيل ورابغ بعلاوة ثلاثة دولارات على المعادلة السعرية.





حوار اقتصادي INTERVIEW

مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لـ «الشرق الأوسط»

شركات المقاولات والاستشارات الكويتية تنفذ المشاريع الممولة من قبل الصندوق
الحكومة المصرية تعرض في نوفمبر على الصناديق العربية مشاريع للتمويل في مصر

الكويت: من فادية الزعبي

أعلن مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بدر مشاري الحميضي ان الصناديق التمويلية العربية الوطنية او الاقليمية ساهمت في جذب المؤسسات التمويلية الاخرى للمساهمة في تمويل مشاريع تنموية في الدول العربية.

وقال الحميضي في لقائه مع «الشرق الأوسط» ان شركات المقاولات والاستشارات الكويتية تشارك في تنفيذ المشاريع التي يمولها الصندوق خارج الكويت، واكد على ان الصندوق يقوم بتمويل قروضه ذاتياً منذ عام 1987 وحتى هذا التاريخ وذلك من خلال عوائد محفظته الاستثمارية وما يستعيده من اصول قروضه وفوائدها. وانه لم يحمل الدولة اية اعباء منذ ذلك التاريخ.

وفي ما يلي تفاصيل اللقاء:

أدوار الصناديق

● هل تعتقدون ان الصناديق العربية الوطنية والاقليمية قد أدت دورها المطلوب في تنمية البلاد العربية؟ وما هي الخدمات الاخرى التي تقدمها تلك الصناديق الى جانب القروض الانمائية؟

- نعم لقد قطعت الصناديق العربية الوطنية والاقليمية شوطا طويلا في المساهمة في تنمية البلاد العربية.

وقد بدأ الصندوق الكويتي للتنمية العربية نشاطه التمويلي منذ عام 1961 تلاه باقي الصناديق العربية التي تأسست في بدايات السبعينات. ولولا وجود هذه الصناديق لما قامت العديد من المشاريع التنموية في الدول العربية.

كذلك لم تكتف الصناديق العربية بعملية تقديم القرض اللازم للمشروع التنموي، بل كان لها دور ايضا في خلق العديد من المشاريع من خلال تقديم الفكرة والدراسات لمشروع نراه مناسباً لدولة عربية. واهم تلك الافكار التي نفذت تأسيس صندوق اجتماعي في مصر لتمويل افراد الطبقة الفقيرة الراغبة في عمل مشروع خاص بها. وقد طرح فكرة هذا الصندوق كل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، والصندوق الكويتي للتنمية العربية.

ونجح الصندوقان من خلال هذه الفكرة في جذب صناديق اخرى للمساهمة فيه. فبعد ان بدأ بخمسين مليون دولار مولها الصندوق الكويتي، وخمسين مليون دولار اخرى مولها الصندوق العربي تقدمت مؤسسات تمويلية اخرى للمساهمة فيه منها البنك الدولي فوصل رأسمال الصندوق الى 600 مليون دولار.

● هناك بعض المشاريع التي اقيمت في الدول العربية ومولتها الصناديق العربية لم يكتب لها النجاح فما هي اسباب فشل بعضها؟

- فعلاً لقد منيت بعض المشاريع بالفشل رغم الدراسات التي تعدها الصناديق قبل الاقدام على تمويل اي مشروع.

ويعود سبب فشل تلك المشاريع - وهي قليلة - الى السياسات الاقتصادية التي كانت تنتهجها بعض الدول العربية في فترة السبعينات والثمانينات.

فقد كانت تلك السياسات تعرقل عمل الصناديق. الا انه بعد الاصلاحات الاقتصادية التي ادخلتها تلك الدول على اقتصادياتها فحررت الكثير من القيود، واعطت القطاع الخاص دورا اكبر مما ساعد الصناديق على القيام بدورها في تمويل المشاريع المطلوبة على أسس اقتصادية واضحة.

واحياناً كان يتدخل عامل السياسة فيفشل المشروع واحيانا اخرى تتسبب الادارة غير الجيدة في فشل المشروع. ولكن كما قلت، لقد تضاءلت هذه الأسباب كثيراً بعد الاصلاحات الاقتصادية التي شملت معظم الدول العربية.

الدول المتعثرة

● كيف تنظرون للدول المتعثرة في سداد أقساط القروض الممنوحة من الصناديق العربية؟

- تضع الصناديق العربية في اعتبارها انها تتعامل مع دول فقيرة، وضعها المالي والاقتصادي ضعيف، وتعاني من مشاكل اقتصادية. وبالتالي فهي غير قادرة على الاقتراض من اسواق المال العالمية ذات الفائدة المرتفعة، فتتجه للاقتراض من الصناديق العربية الوطنية والاقليمية ذات الفائدة المتدنية والقروض الطويلة الأجل. وقد انشئت هذه الصناديق بالأساس لمساعدة الدول التي تمر بعثرات اقتصادية. ولهذا فإن الصناديق العربية تضع في حسبانها احتمال تعثر بعض الدول في السداد خاصة خلال السنوات الخمس الاخيرة حيث كانت تلك الدول تمر بمرحلة تحول من نظام التخطيط الشامل الى نظام الاقتصاد الحر. ومتطلبات هذا التحول تربك عملية سداد الأقساط لفترة مؤقتة تعود بعدها لتسديد ما عليها.

ونحن - كصندوق كويتي - لدينا من المرونة ما جعلنا ننجح مع كثير من الدول في الاستمرار بتسديد الأقساط لما نقدمه من فترة راحة وفترة امهال حتى تستقيم الأمور لدى تلك الدول. ولكن هذا لا يعني ان حساباتنا تخلو من متأخرات في التسديد، فهناك دول نحاول معها ايجاد طريقة للتسديد. ولا اعتقد ان خلو حساباتنا من المتأخرات سيكون قريباً ما دمنا نتعامل مع دول تواجه مشاكل اقتصادية.

بدر مشاري الحميضي

القرار السياسي

● هل يتدخل القرار السياسي الكويتي في تحديد الدولة التي سيمنح لها الصندوق الكويتي للتنمية العربية قرضاً تنموياً؟

- الصندوق الكويتي جزء من الهيكل السياسي الكويتي، واحد اذرع السياسة الخارجية الكويتية. وبالتالي فإن الصندوق يقدم القروض للدول التي تساند قضايا الكويت، وللدول ذات العلاقة الطيبة معنا. كذلك تقدم القروض للدول التي ترغب في اقامة علاقات جيدة معها او تحسين تلك العلاقات. وهكذا فإن العامل السياسي يتدخل في تحديد الدولة ولكنه لا يتدخل في تحديد المشروع.

● هل توقف الصندوق الكويتي عن تقديم قروض او استكمال تمويل مشروع للدول التي لم تقف مع الكويت في ازمة غزوها؟

- نعم. فبمجرد توقف الحكومة الكويتية عن التعامل مع تلك الدول توقف الصندوق مباشرة عن التعامل معها، وما زال متوقفاً. ولن نقدم على اية خطوة الا بعد ان يسمح القرار السياسي بذلك.

نصيب الدول العربية

● هل هناك تركيز في تقديم القروض على دول معينة؟ وما نصيب الدول العربية من قروضكم؟

- هناك عدة عوامل لتحديد الدول المستحقة للقروض، منها نوعية العلاقة بين دولة الكويت والدولة المستفيدة من القرض، والأهمية السياسية الكبيرة لتلك الدولة، وحجم اقتصادها، وكثافتها السكانية، ومدى حاجتها.

اما بالنسبة لحجم القروض التي قدمها الصندوق لشتى الدول حتى 1996/9/15 فقد بلغ 2.523 مليار دينار كويتي (حوالي 8.402 مليار دولار)، المسحوب منها حوالي 1.809 مليار دينار، وما تم تسديده 773 مليون دينار. بلغ عدد الدول المستفيدة من تلك القروض 79 دولة، وعدد الدول المستفيدة من المساعدات الفنية 71 دولة قيمة تلك المساعدات 43 مليون دينار. ويساهم الصندوق بمبلغ 219 مليون دينار في المؤسسات الانمائية الاخرى.

اما حجم القروض المقدمة من قبل الصندوق للدول العربية فيبلغ 1.399314 مليار دينار (حوالي 4.66 مليار دولار) منها 218.309 مليون دينار لجمهورية مصر العربية، و265.738 مليون دينار للجمهورية العربية السورية، و187.172 مليون دينار للمملكة المغربية.

تمويل ذاتي

● الى اي مدى تؤثر قروض الصندوق على موازنة الدولة؟

- منذ عام 1987 وحتى هذا التاريخ لم تتحمل الموازنة العامة للدولة اية اعباء تجاه الصندوق. فنحن من خلال ما نملكه من محفظة استثمارية تحقق عائداً جيداً يشكل 75 في المائة من دخل الصندوق السنوي، وبما نستعيده من اصول وفوائد قروض تمكنا من تمويل قروض الصندوق ذاتيا دونما الحاجة للتمويل الحكومي. وقد حققنا في السنة المالية 1996/95 صافي ارباح بلغ 140 مليون دينار (حوالي 466.2 مليون دولار) ونتوقع الا يحتاج الصندوق على مدى السنوات المقبلة الى اي دعم مالي حكومي في ظل عوائده الذاتية التي تمكنه من الاستمرار بتمويل قروضه.

دور للشركات الكويتية

● هل يشرك الصندوق الكويتي شركات المقاولات الكويتية في تنفيذ المشاريع التي يمولها في الخارج؟

- نعم خاصة في مجال الاستشارات، فمعظم الدراسات والتصميمات والاشراف على تنفيذ المشروع تقوم به شركات كويتية تصل الى شتى انحاء العالم، كذلك تتولى شركات المقاولات الكويتية تنفيذ مشاريع يمولها الصندوق. ويحرص الصندوق على اعطاء الأولوية للشركات الكويتية في المناقصات التي تطرح لتنفيذ مشاريع ممولة من قبله على ان تكون هذه الشركات قادرة على التنفيذ. وفي هذا المجال يقدم الصندوق كافة المعلومات اللازمة للشركات الكويتية لمساعدتها على الفوز بالمناقصات، كما يعطيها هامش افضلية يتراوح بين 5 - 10 في المائة.

● هل يشترط الصندوق على الدول المقترضة تنفيذ الشركات الكويتية للمشاريع التي يمولها؟

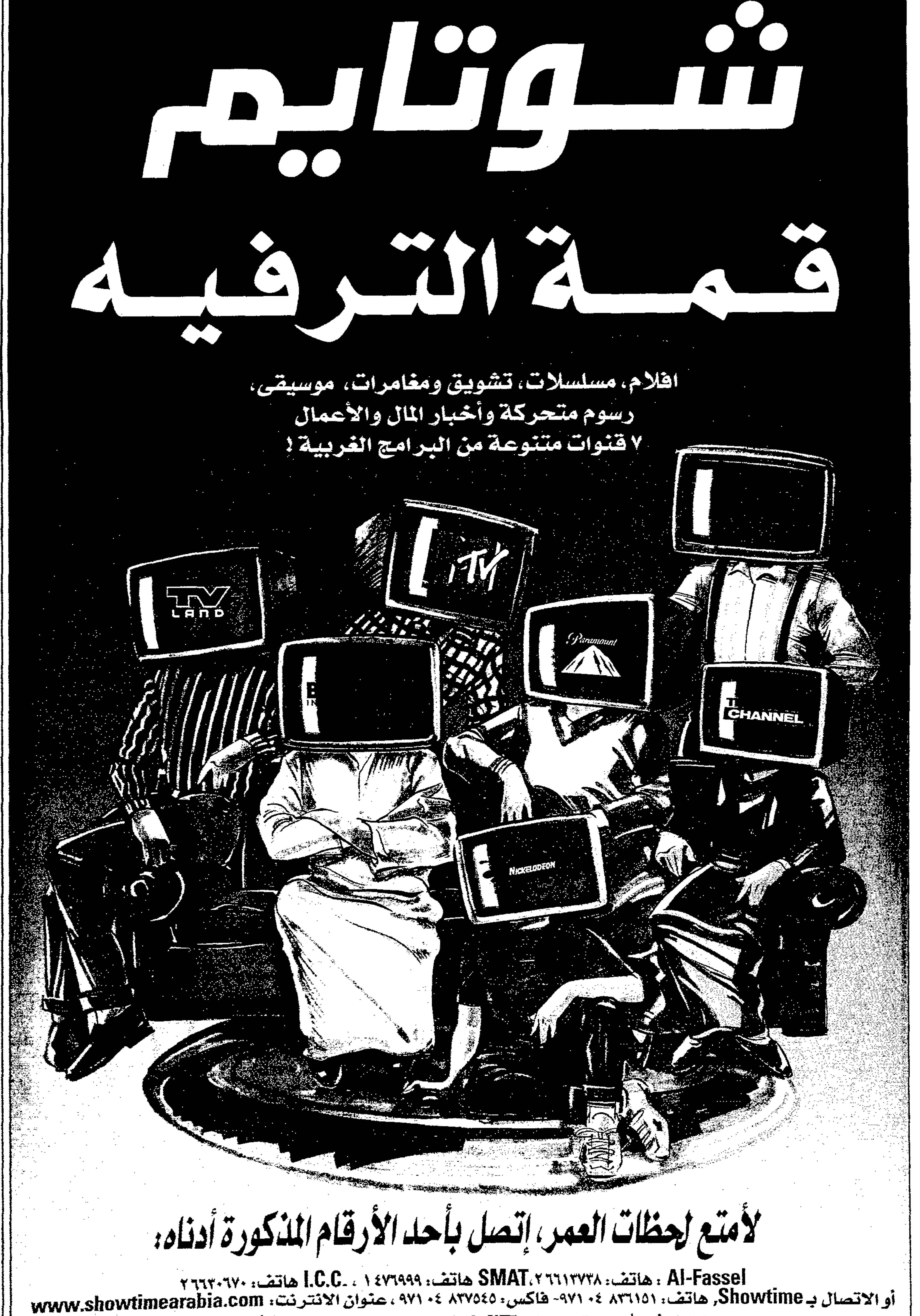
- هذا يعتمد على حجم المشروع وطبيعته والدولة المستفيدة من القرض. وفي الآونة الاخيرة اتفق الصندوق مع الحكومة اللبنانية على ان ينحصر تنفيذ مشروع بناء مستشفيات ممولة من الصندوق على المقاولين الكويتيين واللبنانيين، وتم ذلك.

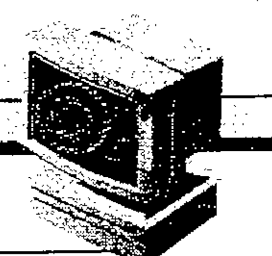
● هل تفكرون في استخدام الأموال المترتبة على برنامج «الأوفست» في تمويل مشاريع خارج الكويت يفترض ان يمولها الصندوق من امواله؟

- فكرة استخدام الأموال المفترض استثمارها في الكويت والناجمة عن برنامج «الأوفست» في تمويل مشاريع في الخارج مطروحة للدراسة لدى وزارة المالية، وهي فكرة جيدة يمكن استثمارها.

● ما هي آخر نشاطات الصندوق المقبلة؟

- نتوقع ان يعقد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مؤتمر في الكويت بين صناديق التمويل العربية وممثلي الحكومة المصرية للنظر في تمويل عدة مشاريع مقدمة من قبل الحكومة المصرية. ومن المتوقع ان تبدي الصناديق العربية اهتماما بالمشاريع المصرية حيث سيحضر عن الجانب المصري وزراء معنيون، وعن الصناديق رؤساؤها.





كومبيوتر COMPUTER

الكاميرات الرقمية تقتحم أسواق هواة فنون التصوير ومحترفيها

كولونيا: من ماجد الخطيب

من يجد صعوبة في تركيب الفيلم في الكاميرا يستطيع استخدام فيلم «نظام التصوير المتقدم APS» لانه كالكاسيت ولا مجال فيه لعدم دوران الفيلم. وبوسع من يستكثر اسعار مختبرات التحميض ويتذمر من اخطائها ان يلجأ للكاميرا الرقمية التي تستخدم القرص بدل الفيلم ويمكنه لا ان يستغني عن المختبر فحسب وانما يمسح «الفيلم» ويلتقط صورا اخرى عليه. وتوفر الكاميرات الالكترونية حلا مناسبا اما من يتكاسل في ارسال بطاقات التهنئة بالبريد، فالكاميرات الالكترونية الجديدة تباع مع «باكيت» يمكن صاحبها من التدخل في الصورة بادخال الرتوش عليها وعلى شبكة «انترنت» مما يمكن من التقاطها أنيا في اي مكان في العالم.

وتعرض الآن تقنيات التصوير الرقمي في معرض «فوتوكينا» في مدينة كولونيا الالمانية. ويقول فيلي فيشل رئيس اتحاد تجارة التصوير الالماني ان «معرض هذا العام هو اهم معارض التصوير الدولية بسبب اختياره هذا العام لاطلاق نظام التصوير المتقدم الذي يتوقع ان يغزو ربع اسواق العالم قبل نهاية القرن الحالي مما اضطر عمالقة صناعة الكاميرات واجهزة التصوير «كوداك» و«فوجي» و«نيكون» و«مينولتا» لتاجيل طرح النظام الجديد من الموعد المقرر سابقا في ابريل (نيسان) الى موعد معرض «فوتوكينا» في كولونيا لاطلاق نجمهم الجديد في عالم التصوير في المعرض الذي تشارك فيه 680 شركة من حول العالم بمنتجات التقنية الجديدة.

وفعلا شكل نظام التصوير المتقدم (الكاميرات الرقمية الالكترونية - المعلوماتية) الاعمدة لصناعات الفيلم والتصوير. ووزعت ادارة المعرض الشركات الالمانية والاجنبية المشاركة فيه على قاعات متعددة تشكل بمجموعها (عدا عن قطاع التصوير التقليدي)، فروع اقتصاد التصوير في القرن الواحد والعشرين.

والقضية هنا طبعا ليست مسالة تطوير مبيعات الافلام الرخيصة بالنسبة لاسعار الكاميرات وانما ترويج المزيد من الكاميرات الجديدة بعد سحب النظام القديم تدريجيا من السوق. وهذه حقيقة تظهرها مثلا ارقام اتحاد صانعي الكاميرات في المانيا. فصناعة الكاميرات والافلام في المانيا تحلم باعادة تسجيل الرقم القياسي الذي حققته مبيعاتها في عام 1991 اي عام اعادة توحيد المانيا واقبال الالمان الشرقيين على شراء الكاميرات الغربية الجديدة. وسجلت مبيعات ذلك العام تسويق نحو 5 ملايين كاميرا مقابل 3 ملايين فقط في العام السابق. وفي عام 1994 وقف الرقم مجددا عن رقم العام السابق لاعادة توحيد شطري المانيا.

واذا كان هذا هو الحال مع مبيعات الكاميرات الذي وصفها ماتياس شتولت من «مينولتا» بانها «ليست بتلك السوء لكنها ليست بتلك الجودة ايضا» فإن الحال مع بيع الافلام يختلف ايضا اذ ارتفعت مبيعات الافلام في المانيا من 120 مليون فيلم في عام 1989 الى 160 مليونا في عام 1991 ثم الى 180 مليونا في عام 1994. وهذا يكشف بأن السر وراء ادخال النظام الجديد، الذي يعتمد على تطوير نوع جديد من الافلام اصلا يرمي الى ترويج مبيعات الكاميرات وليس الافلام. فالكاميرات القديمة كما يقول ماتياس شتولت «لا يمكن تحويلها لتستوعب نظام الافلام الجديد لهذا لا بد من كاميرا جديدة ايضا». وتتوقع «كوداك» ان ترتفع مبيعات الشركة من الكاميرات بنحو مليون كاميرا سنويا بفضل النظام الجديد.

وفيلم نظام التصوير المتقدم الجديد مكسو بطبقة مغناطيسية تمكن الكاميرا من تسجيل التاريخ وطول فترة تعريض الفيلم للضوء وقوة الاضاءة مما يسهل على مختبرات التحميض والطباعة عملية تصحيح الاضاءة وتحسين نوعية الطباعة كما يحفظ الفيلم من التأثر في حالة طبعه اكثر من مرة. كما يوفر النظام الجديد ايضا ثلاثة خيارات لاخذ الصور باحجام مختلفة وللمختبر من تقديم طبعة مصغرة جدا من شريط الفيلم لاختيار اللقطات المطلوبة طباعتها بالاحجام المناسبة مما يوفر تكلفة صور غير مرغوب فيها.

وتاخر الشركات في طرح النظام جديد وفر ما يكفي من الوقت امامها للقفز من عالم المحترفين الذي يخاطبه النظام اساسا الى عالم الهواة. واستغلت الشركات هذه المهلة لانتاج الكاميرات الصغيرة للهواة وخفض سعرها الى نحو 400 دولار و20 الف دولا.

تشير ارقام الاتحاد العالمي لمنتجي اجهزة التصوير في فرانكفورت الى ان سوق الكاميرات واجهزة التصوير اصبحت في حالة استقرار منذ اكثر من 5 اعوام وتتوقع ان تدفع الاتجاهات الرئيسية في مجال نظام التصوير المتقدم والكاميرات الرقمية والالكترونية الى استعادة قوتها بعد ازمة ركود. وتطورت مبيعات الافلام حول العالم من 2600 مليون فيلم في علم 1992 الى 2700 مليون في عام 1994 ثم الى 2800 مليون في عام 1995 فيما لم تسجل مبيعات الكاميرات الثابتة اي تطور ملحوظ وبقيت على نحو 50 مليون كاميرا خلال الاعوام الثلاثة نفسها.

وتستاثر الولايات المتحدة بحصة الاسد من سوق الافلام اذ استهلك الاميركيون 730 مليون فيلم في عام 1995 ويليهم الاوروبيون الغربيون 570 مليونا ثم اليابان 300 مليون. اما مبيعات الكاميرات (المتحركة والثابتة) في عام 1995 فبلغت 70 مليونا في الولايات المتحدة و40 مليونا في اوروبا الغربية و80 مليونا في اليابان.

وسجلت السوق العالمية لاجهزة التلفزيون والفيديو تطورا بسيطا ايضا بين 1992 و1996 وبلغت في عام 1992 حوالي 87 مليون تلفزيون ملون و43 مليون جهاز فيديو و11 مليون كاميرا فيديو وفي عام 1994 حوالي 91 مليون تلفزيون ملون و44 جهاز فيديو و9 ملايين كاميرا فيديو وفي عام 1995 حوالي 95 مليون جهاز تلفزيون و42 مليون جهاز فيديو و9 ملايين كاميرا فيديو.

وتتصدر انواع الكاميرات المختلفة سوق التصوير في اوروبا الغربية حيث تشكل مبيعات الكاميرات والافلام 80 في المائة من السوق وتشكل النسبة الباقية مبيعات ملحقات الكاميرات مثل العدسات واجهزة الاضاءة.

ويقول اتحاد منتجي الكاميرات والافلام الالماني «السوق اصبحت الآن على اعتاب ثورة جديدة وارباح واعدة بفضل اطلاق النظام المتقدم الجديد والكاميرات الرقمية والالكترونية». وتاتي هذه التقديرات رغم التقييم الذي اطلقه الاتحاد في العام الماضي عن ركود السوق. ويقول ان السوق حقق دخلا في علم 1995 يبلغ نحو 4 مليارات دولار بهبوط قدره 2 في المائة عن للعام السابق، فيما ازدهرت سوق الافلام واوراق الطباعة المختلفة. وانفق الالمان نحو ملياري دولار على الافلام واوراق الطباعة ونحو 666 مليون دولار على عدسات واجهزة الاضاءة وغيرها من معدات التصوير.

وازدادت مبيعات الافلام لنحو مليون فيلم في عام 1995 عن العام السابق الى حوالي 177 مليون فيلم. واستخدم الالمان 4.3 مليار قطعة من ورق الطباعة. وباعت محلات الكاميرات والافلام في المانيا 3.1 مليون كاميرا صغيرة و320 الف كاميرا «بولارويد» و340 كاميرا تعمل وفق نظام الانعكاس المراتي المتفرد.

لكن يتوقع الاتحاد ان يشهد عام 1996 المزيد من الركود على اساس ارقام النصف الاول من العام. وهذا يعني ان السوق ستحقق دخلا يقل قليلاً 4 مليارات دولار.

وتساهم 561 شركة في المعرض بطرح منتجاتها من الكاميرات الرقمية والاجهزة الملحقة بها من شاشات وكومبيوترات الى اجهزة الطباعة ووضع اللمسات الاخيرة على الصورة. وبعد ان طرحت الكاميرات الرقمية كموضة صغيرة في الفوتوكينا في عام 1994 صارت منتجاتها تغطي قاعات ضخمة في عرض العام الحالي وتنوعت احجامها واشكالها. وطرحت شركة «كاسيو» اصغر كاميرا رقمية في العالم لا يتجاوز سعرها نحو 730 دولارا.

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.3750	5.1250	6.5000
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3995
استرليني	5.8403	5.6683	0.5994	5.7189	0.5870	0.4666	1.1039	5.2930

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5110	109.7	1.5570	5.1225	1.6965	123.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2580	1.3674	127.3	1.2350	240.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 21171.99 — 59.75

نيويورك* «داوجونز» 5889.94 — 4.8

لندن «فوتسي» 3910.5 — 9.2

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين 92.51 — الدولار 0.6600 — الاسترليني 0.423

الين 171 — الدولار 1.556 — المارك 2.35

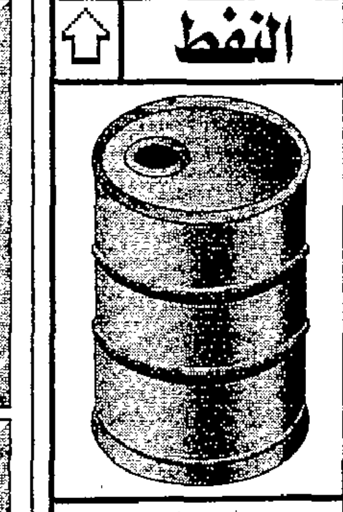
الاسترليني 0.006 — الدولار 0.009 — المارك 0.013

الين 109 — الاسترليني 0.641 — المارك 1.51

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - ا ف ب

النفط



خام برنت تسليم نوفمبر

أمس	السابق
22.36	22.26

على الهامش

اقتصاد العالم «بخير»

التوقعات الاقتصادية لا تخلو بالطبع من المغامرة واحيانا التناقض، اذ فيما طالعتنا منظمة «انكتاد» للامم المتحدة الاسبوع الماضي بصورة متشائمة بنبأ عن اداء الاقتصاد العالمي وصف امس مسؤول كبير في صندوق النقد الدولي صورة الاقتصاد العالمي بانها «تبعث على الرضاء» رغم عدم ارتياحه عن بوادر نمو التضخم الاميركي مجددا، مضيفا «نحبس انفاسنا الآن ترقبا لاتجاهات الاقتصاد الاميركي» ولنتائج اجتماع مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) لبحث امكانية رفع أسعار الفائدة لأول مرة منذ عام ونصف العام لابطاء خطى الاقتصاد ومكافحة التضخم.

وقد حقق الاقتصاد الاميركي نموا قويا بلغ 4.8 في المائة في الربع الثاني من العام الحالي فيما تراجع معدل البطالة في الشهر الماضي الى ادنى مستوى منذ اكثر من 7 سنوات الى 5.1 في المائة. لكن مسؤول الصندوق حذر من ان معدل البطالة الاميركي انخفض فعليا عما يوصف بالمعدل «الطبيعي» للاقتصاد مما قد يعني بالفعل وجود بعض مظاهر النمو التضخمي خاصة مع تصاعد ضغوط رفع الاجور. اما حول اداء اوروبا فقال انه «مخيب للآمال».

وسط تركز الأنظار على مصير الفائدة الأميركية

تراجع أسهم لندن وصعود في طوكيو

لندن: «الشرق الأوسط»

هبطت الاسهم الاميركية بشدة في اوائل معاملات وول ستريت امس قبل صعودها في وقت لاحق وسط ترقب نتائج اجتماع لجنة السوق المفتوحة لمجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) لبحث اسعار الفائدة قصيرة المدى التي لم تتغير منذ فبراير (شباط) 1995 وتراجع سهم شركة «ايه تي آند تي» العملاقة للاتصالات عند الفتح بعد اعلان الشركة عن توقع ان تخفض المنافسة الشديدة عائدتها في النصف الثالث من العام وتراجع ارباحها وزيادة تكاليف المبيعات والتسويق. وهبط مؤشر داو جونز الصناعي في معاملات مبكرة بنحو 30 نقطة الى 5864 نقطة قبل تراجع الهبوط الى 1.5 نقطة فقط الى 5893 نقطة في معاملات مبكرة لاحقة و الى نحو 9 نقاط الى 5903.6 نقطة عند اغلاق لندن امس. لكن أرتفع المؤشر بنحو 4نقاط إلى 5899 نقطة بعد إغلاق لندن.

وتوقع محللون كثيرون امس رفع مجلس الاحتياط لاسعار الفائدة القصيرة الاجل بنسبة 0.25 في المائة لاول مرة منذ فبراير 1995 لمواجهة ضغوط تضخمية محتملة.

وتراوح الدولار امس في نطاق ضيق مرتفعا قليلا امام المارك الالماني ومنخفضا امام الين عند فتح نيويورك وسط القلق حول مصير الفائدة الاميركية. وقال كيفين هاريس من مؤسسة «إم سي إم كارنسي ووتش» ان رفع الفائدة الاميركية «لن يؤدي الى اي تدافع على شراء الدولار ولن يأخذ احد على غرة ولديه مركز مدين». وقال متعامل في وول ستريت «السوق شهدت بعض صفقات بيع للمارك والفرنك الفرنسي امام الين مما اثر على الدولار مقابل الين». ووقف الدولار عند فتح نيويورك 1.5140 - 1.5143 مارك بارتفاع طفيف من 1.5125 -1.5125 مارك عند اغلاق الاثنين. لكن الدولار هبط امس الى 109.74 - 109.79 ين من 109.87 - 109.97 ين في اغلاق اول من امس.

وفي نيويورك اعلن امس ان مؤشر ثقة المستهلكين الاميركيين تراجع قليلا في الشهر الماضي الى 111.8 نقطة من 112.0 نقطة فيما ارتفع الجزء الخاص بتوقعات المؤشر الى 100.4 نقطة من 100.3 نقطة وتراجع رقم «مكونات الاوضاع الحالية» الى 129.0 من 129.5 نقطة.وفي اوروبا استعادت الاسهم الاوروبية توازنها امس بعد ارتفاع وول ستريت بشدة في الليلة السابقة واستردت خسائر مبكرة حادة لتقفل على ارتفاع طفيف بعد اغلاق لندن وفرانكفورت وباريس على انخفاض كبير في معاملات الاثنين.ورغم فتح مؤشر «فيننشيال تايمز - 100» على ارتفاع اقفل المؤشر امس منخفضا بنحو 9.2 نقطة الى 3910.5.

وقال متعامل «يكتفي معظم المتعاملين بمراقبة الموقف وهناك مزيج قوي من الاحداث المتزامنة مما يوفر سببا قويا لتجنب التعامل». لكن في فرانكفورت صعد امس مؤشر «داكس - 30» الالماني بنحو 10 نقاط الى 2637.12 نقطة فيما ارتفع مؤشر «كاك - 40» في باريس بنحو 14.5 نقطة الى 2081.61 نقطة.

وفي طوكيو تفاوتت معاملات الاسهم امس مع اكتفاء معظم المتعاملين بمتابعة اداء آخر يوم لمعاملات عقود سبتمبر (ايلول) ونتائج اجتماع لجنة مجلس الاحتياط الاميركي الذي بدأ امس بعد اغلاق طوكيو. وارتفع مؤشر «نيكاي - 225» للاسهم اليابانية بنحو 60 نقطة الى 21171.99 عند اغلاق امس

«شيفرون» النفطية تبيع شركة تابعة في إندونيسيا

نيويورك - ق.ن.ا : أعلنت مجموعة «شيفرون» النفطية الاميركية عن بيع شركة «سومطره جلف أويل» التي تمتلكها بالكامل شركة «بريميير أويل» وقالت وكالة انباء «أوبكنا» التابعة لمنظمة «اوبك» ان بيع الشركة «يعني التخلي عن حصة الثلثين التي كانت تمتلكها في الامتياز «أ» في بحر ناتونا بموجب عقد مشارك الانتاج قبالة سواحل اندونيسيا. واضافت ان منطقة ناتونا تشمل حقل «انوا» الذي ينتج نحو 13 ألف برميل من النفط يوميا وكمية غير محددة من الغاز الطبيعي وان «شيفرون» اختارت التخلي عن حصتها في المنطقة للتركيز على استراتيجيتها بعيدة المدى على عمليات تنقيب واستخراج النفط في 9 مناطق امتياز اخرى قبالة سواحل اندونيسيا.

وقالت ان «شيفرون» تعمل في اندونيسيا منذ عام 1924 وان حصصها المتبقية تدار من قبل شركتين تابعتين هما «بي تي كالتكس باسيفيك» و«أموسيس اندونيسيا». وتشرف «كالتكس» على انتاج أكبر حقلي نفط في اندونيسيا هما «دوري وميناس» البالغ انتاجهما نحو 750 ألف برميل يوميا اي نحو نصف انتاج اندونيسيا من النفط.

توقع زيادة استهلاك الطاقة في جنوب شرق آسيا 4% سنويا حتى 2015

سنغافورة - رويتر: طالب فيليب بينجل رئيس شركات مجموعة «إسو» النفطية الاميركية العملاقة في ماليزيا امس بضرورة زيادة انتاج النفط في جنوب شرق اسيا والصين بنحو 3 في المائة سنويا لمقابلة لحتياجاتها المتصاعدة.

وقال ان الصين واندونيسيا وماليزيا يمكنها الان تلبية نحو 95 في المائة من احتياجات الصين ودول رابطة جنوب شرق اسيا «اسيان» التي تضم الرابطة بروناي واندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام.

واضاف ان الطلب على النفط في المنطقة سيزيد بنحو 4 في المائة سنويا بسبب النمو الصناعي والسكاني وتحسن انماط المعيشة، وان ذلك يرفع الطلب في المنطقة الى نحو 15 مليار برميل معادل للنفط في عام 2015 منها 6 مليارات برميل من النفط والغاز.

وقال «الامر يتطلب امدادات جديدة لسد الطفرة المتزايدة في الطلب اذا كانت المنطقة ستعتمد على نفسها ذاتيا في سد هذا الطلب» وان اسيا «مازالت غنية نسبيا باحتياطيات النفط والغاز ولديها موارد ضخمة لم تكتشف بعد». وقدر الاحتياطيات المؤكدة والممكنة بنحو 200 مليار برميل معادل النفط من مصادر الطاقة المنجمية.

وقال «هذا كافي للغاية لسد الطلب المتوقع بشرط اكتشاف وتطوير هذه الموارد بشكل تجاري».

وتعتمد دول كثيرة في المنطقة على واردات النفط والغاز من دول الخليج العربية. وقالت مصادر صناعة النفط امس ان سفينة رست في ميناء راس لفان القطري استعدادا لنقل اول شحنة من المكثفات الناتجة عن مشروع لاسالة الغاز الطبيعي. وستصدر شركة «توتال» الفرنسية المكثفات الى الصين على السفينة البالغة حمولتها 15 الف طن قبل نهاية الاسبوع الحالي.

ويتوقع ان يصل انتاج المكثفات من مشروع قطر للغاز الى 30 الف برميل يوميا بنهاية العام الحالي وبارتفاع يصل الى 50 الف برميل يوميا في اواخر 1998. وتقدر صادرات قطر الحالية من المكثفات بنحو 35 الف برميل يوميا. ومن المقرر ان تبدأ صادرات الغاز الطبيعي المسال من مشروع الغاز الذي تكلف عدة مليارات من الدولارات لليابان في ديسمبر (كانون الاول) وستكون اول كميات من الغاز المسال تخرج من قطر. وشركة قطر للغاز مملوكة بنسبة 65 في المائة للمؤسسة القطرية العامة للبترول وبنسبة 10 في المائة لكل من «موبيل كورب» الاميركية و«توتال» الفرنسية وبنسبة 7.5 في المائة لكل من «ميتسوي» و«ماروبيني كورب» اليابانيتين.

موجز

ميزان المعاملات الجارية البريطاني يحقق فائضا

على عكس توقعات محللي السوق اظهر مكتب الاحصاءات البريطاني امس ان ميزان المعاملات الجارية البريطانية حقق فائضا قدره 475 مليون جنيه استرليني بعد ان سجل عجزا قيمته 786 مليون جنيه في الربع الاول . وكانت توقعات السوق تدور حول عجز في ميزان المعاملات الجارية في الربع الثاني قدره 1.2 مليار جنيه مع عجز قدره 3.3 مليار جنيه في المعاملات المنظورة ونقلت «رويتر» عن المكتب قوله ان فائض المعاملات الجارية هو أكبر فائض من نوعه منذ الربع الاول لعام 1987.

خفض الفائدة الإسرائيلية إلى 15.5 %

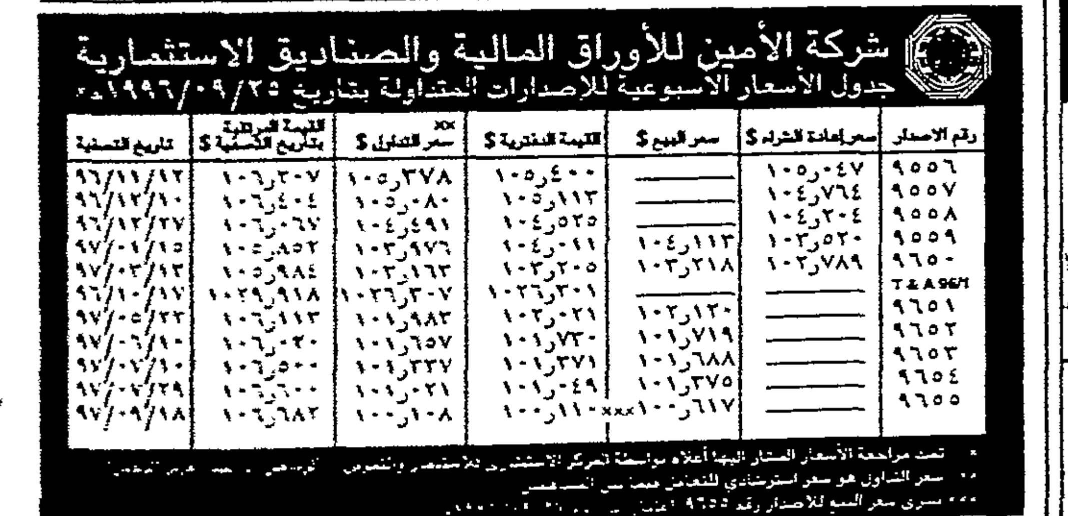
* خفض امس بنك اسرائيل المركزي سعر الفائدة الرئيسي على القروض لشهر اكتوبر (تشرين الاول) بواقع 0.3 نقطة سنوية الى 15.5 في المائة وهو السعر الذي يتقاضاه البنك على قروضه اليومية والاسبوعية للبنوك التجارية. وقال البنك طبقا لـ «رويتر» انه خفض السعر بواقع 1.5 في المائة منذ اغسطس (آب) الماضي. والخفض الاخير هو ثالث خفض شهري على التوالي ويأتي في اعقاب ارتفاع مؤشر اسعار المستهلكين بنسبة 0.3 في المائة فقط في اغسطس (آب) ونمو عرض النقد الأجنبي بنسبة سنوية قدرها 0.1 في المائة.

شركة التوفيق للصناديق الإستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للصناديق المفتوحة بتاريخ ٢٥/٠٩/١٩٩٦م*

الصندوق	تاريخ بدء النشاط	القيمة الإسمية للوحدة	سعر بيع الوحدة
صندوق التأجير العالمي	١٩٩٤/٠٦/٠١	١٠٠٠ دولار	١٠١١٫١٣٧ $
صندوق التأجير الخليجي	١٩٩٥/٠٧/٣١	١٠٠٠ دولار	١٠١٥٫٥٠١ $
صندوق الأطفال	١٩٩٤/٠٧/٠١	١ دولار	١٫١١٦ $

* تمت مراجعة الأسعار المشار اليها أعلاه واعتمدت بواسطة المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل



شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية

جدول الأسعار الاسبوعية للاصدارات المتداولة بتاريخ ٢٥/٠٩/١٩٩٦م*

رقم الاصدار	سعر إعادة الشراء $	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول $ **	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٥٥٦	١٠٥٫٠٤٧	ـــ	١٠٥٫٤٠٠	١٠٥٫٣٧٨	١٠٦٫٣٠٧	٩٦/١١/١٢
٩٥٥٧	١٠٤٫٧٦٤	ـــ	١٠٥٫١١٣	١٠٥٫٠٨٠	١٠٦٫٤٠٤	٩٦/١٢/١٠
٩٥٥٨	١٠٤٫٢٠٤	ـــ	١٠٤٫٥٢٥	١٠٤٫٤٩١	١٠٦٫٠٦٦	٩٦/١٢/٢٧
٩٥٥٩	١٠٣٫٥٢٠	١٠٤٫١١٣	١٠٤٫٠١١	١٠٣٫٩٧٦	١٠٥٫٨٥٢	٩٧/٠١/١٥
٩٦٥٠	١٠٢٫٧٨٩	١٠٣٫٢١٨	١٠٣٫٢٠٥	١٠٣٫١٦٣	١٠٥٫٩٨٤	٩٧/٠٣/١٣
T&A96/1	ـــ	ـــ	١٠٢٦٫٣٠١	١٠٢٦٫٣٠٧	١٠٢٩٫٩١٨	٩٦/١٠/١٧
٩٦٥١	ـــ	١٠٢٫١٢٠	١٠٢٫٠٢١	١٠١٫٩٨٣	١٠٦٫١١٣	٩٧/٠٥/٢٣
٩٦٥٢	ـــ	١٠١٫٧١٩	١٠١٫٧٣٠	١٠١٫٦٥٧	١٠٦٫٠٢٠	٩٧/٠٦/١٠
٩٦٥٣	ـــ	١٠١٫٦٨٨	١٠١٫٣٧١	١٠١٫٣٣٧	١٠٦٫٥٠٠	٩٧/٠٧/١٠
٩٦٥٤	ـــ	١٠١٫٣٧٥	١٠١٫٠٤٩	١٠١٫٠٢١	١٠٦٫٦٠٠	٩٧/٠٧/٢٩
٩٦٥٥	ـــ	١٠٠٫٦١٧***	١٠٠٫١١٠	١٠٠٫١٠٨	١٠٦٫٦٨٢	٩٧/٠٩/١٨

* تمت مراجعة الأسعار المشار اليها أعلاه بواسطة المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل
** سعر التداول هو سعر استرشادي للتعامل فيما بين المستثمرين
*** يسري سعر البيع للاصدار رقم ٩٦٥٥

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

بين مميزاتها العديدة يعتقد البعض أن للدراجة الهوائية مساهمة مباشرة في إكساب الأطفال الثقة بالنفس، وفي الولايات المتحدة الأميركية يقولون إن الدراجة كانت سبباً مباشراً في خروج المرأة من حدود المنزل. ومن عجلتين خشبيتين يربط بينهما عمود يعلوه مقعد أمامه مقود يدفعه صاحب الدراجة إلى الأمام، إلى وسيلة تنقل يستخدمها الملايين في أنحاء العالم، حتى أن مبيعات الدراجات في الولايات المتحدة فقط بلغت خلال عام 1995 حوالي 13 مليون دولار.

بعدما ساهمت في تخليص المرأة الأميركية من الآليات التقليدية

الدراجات تواجه خطر الكساد

الدراجات وسيلة تنقل للصغار والكبار (أرشيف «الشرق الأوسط»)

نيويورك: من نيكول جاويت*
لوس انجليس: من سال روبيال*

لا شك في ان اختراع فكرة الدراجة من الابتكارات البارزة والمهمة في تاريخ البشرية، كما ان التوصل إلى خلق توازن بين عجلتين ومن ثم التوصل إلى ابتكار الدراجة، يعد اختراعاً مهماً في حياة البشرية.

وشهدت العقود الأخيرة اهتماماً متزايداً وتنافساً حاداً بين الشركات المصنعة للدرجات التي بدات في تزويد سوق الدراجات بتصميمات جديدة غاية في الابتكار والدقة.

ولم ينحصر الاهتمام بالدراجات في مجرد تنافس الشركات المنتجة في التوصل إلى تصميمات جديدة، وإنما البعض في متابعة تطور الدراجات وتقدم وتحسن تصميماتها منذ اختراعها في أوائل القرن الماضي مروراً بعصر اختراع السيارة أوائل القرن الحالي.

ويتوقع ان يفتتح في 4 اكتوبر (تشرين الأول) القادم في معرض «باين ويبر» بنيويورك معرض يتناول تاريخ تطور الدراجات منذ اختراعها.

ويعتقد بعض المهتمين بهذا الجانب أن للدراجة مساهمة مباشرة في إكساب الأطفال الثقة بالنفس، ويدعم هؤلاء اعتقادهم بأن تمكن الطفل من قيادة الدراجة يتطلب نجاحه في إقامة التوازن اللازم لقيادة الدراجة والنجاح في هذا الأمر يعطيه ثقة بالنفس وإحساساً بالإنجاز.

ويتناول المعرض المذكور تاريخ الدراجة في الحقب التاريخية المختلفة، ففي بداية الأمر كانت الدراجة بمثابة لعبة ووسيلة تسلية بالنسبة للنخبة الاجتماعية. إلا انها بعد ذلك اصبحت منتشرة في أوساط الأوروبيين والأميركيين الذين لم يكن باستطاعتهم اقتناء جواد او عربة خيول لأغراض التجول والتنقل.

ويذهب البعض في الولايات المتحدة الأميركية إلى أن الدراجة كانت سبباً مباشراً في خروج المرأة من حدود المنزل والعزلة المفروضة عليها، كما أن التصميمات الأولى من الدراجات لم يكن بها سوى مكان واحد لقائد الدراجة مما ساعد النساء على التخلص من الوصيفة المصاحبة التي كانت ترافق فتيات بعض الأسر إلى الحفلات الاجتماعية لحمايتها، كما ساعدت الدراجة في تخليص المرأة من الأزياء التقليدية الطويلة التي كانت تعوق قيادة الدراجة.

وكانت سوزان انتوني، إحدى ناشطات الحركة النسائية الأميركية، قد أعلنت في عام 1896 أن الدراجة اختراع بارز «ساهم في تحرر المرأة وتزيدها بالثقة في نفسها».

وإذا عدنا إلى تاريخ اختراع الدراجة فإن مبتكرها الألماني البارون كارل دريس كان عليه التقدم بطلبه مرتين للتصديق النهائي عليه. وكانت الدراجة التي قام بتصميمها عبارة عن عجلتين خشبيتين يربط بينهما عمود خشبي يعلوه مقعد وأمامه مقود. وفي ستينات القرن الماضي ابتكر الفرنسيون الدوّاسات التي تعتبر بمثابة المحرك الرئيسي للدراجة.

وبعد أن كانت الدراجة حكراً على أفراد محددين في المجتمع أصبحت اكثر انتشاراً بفضل الإنتاج الضخم لمصانع الدراجات مما جعلها في متناول الجميع من ناحية التكلفة. ثم تتابعت بعد ذلك التطورات التي أدت إلى إدخال العديد من التحسينات على التصميم الأساسي للدراجة، إلى أن وصلت إلى مرحلة أخرى نجحت فيها محاولات تصغير حجم الإطارات لتبدأ عملية التحديث والتطوير استمراريتها إلى عصرنا الراهن الذي اصبحت فيه الدراجة (في المدن الصغيرة) الريفية وسيلة تنقل مهمة يستخدمها الوزراء والأطباء ورجال البريد. وتعتبر الدراجة وسيلة مواصلات اساسية في دولة مثل الصين، حيث يتوجه عشرات الملايين من العمال والموظفين والعاملين في قطاعات الدولة المختلفة من والى اعمالهم بواسطة الدراجة.

واصبح الاعتماد على التنقل بها من والى مواقع العمل مرتبطا بشكل رئيسي بالمدن العمالية ذات الكثافة السكانية العالية، اذ ان الضغط على وسائل المواصلات التقليدية بسبب مشكلات مثل الازدحام الذي يتسبب بدوره في تاخير وصول العاملين الى مواقع عملهم.

يضاف الى ذلك ان استخدام الدراجة كوسيلة مواصلات يلعب دورا ايجابيا في المحافظة على البيئة وخفض مستوى التلوث في الجو، كما ان استخدام الدراجة كوسيلة مواصلات يساهم في خفض استهلاك الوقود وبالتالي في توفير الطاقة وتوجيهها الى مجالات الاستخدامات الاخرى.

ويلاحظ ان جماعات المحافظة على البيئة من لخطار التلوث تدعو باستمرار الى الاعتماد على الدراجات تفاديا لزيادة معدلات التلوث التي اصبحت تهدد الصحة العامة بشكل خطير.

ولم تعتمد شركات انتاج الدراجات على وسائل التسويق العادية من اعلان ومعارض، اذ درجت على الاستفادة من مناسبات رياضية مثل الدورات الاولمبية للترويج لمنتجاتها. فبالاضافة الى دور الالعاب الاولمبية التي تقام كل اربعة اعوام، تساهم شركات انتاج الدراجات في تزويد المتسابقين بدراجات سباق متطورة. وعقب الفراغ من الاحداث الرياضية التي تحتوي على منافسات في سباق الدراجات تزداد بشكل ملحوظ مبيعات الدراجات في الاسواق خصوصا تلك التي تحمل اسماء معروفة في هذا المجال.

ومثلما خضعت الدراجة العادية لعمليات تحديث وتطوير مستمرة ركزت الشركات على تطوير انتاجها من دراجات السباق التي تعول عليها كثيرا في الترويج لزيادة مبيعاتها.

والمعروف أن الدراجة لا تتسبب في الازدحام الذي اصبح ظاهرة مميزة لشوارع العواصم والمدن الكبرى من جراء الاعتماد على الحافلات وسيارات الاجرة.

والدراجة بالطبع لا تستهلك قطع غيار مثلما هو الحال في وسائل المواصلات الاخرى خصوصا المستخدمة في قطاع النقل الجماعي، اذ ان الضغط المستمر والاستخدام المتواصل يتطلب باستمرار توفر مختلف انواع قطع الغيار وهذا لا يعني ان الدراجة لا تتطلب تغيير بعض الاجزاء ولكنه ينتفي وجه المقارنة اذا اخذنا في الاعتبار اسعار قطع غيار الدراجة، اذ يمكن ان يعادل سعر الدراجة ثمن صيانة عادية واستبدال احد قطع الغيار لحافلة مواصلات.

وكما اوردت مجلة «اتلانتك» الشهرية عام 1896 فإن الدراجة تُعتبر بحق «من أعظم الاختراعات في تاريخ البشرية».

وكانت مدينة انهايم بولاية كاليفورنيا الأميركية قد استضافت الأسبوع الماضي معرضاً ضخماً للدراجات أقيم وسط موجة قلق بين مصنعي ووكلاء بيع الدراجات في الولايات المتحدة الأميركية.

فقد شهدت تجارة الدراجات ازدهاراً ملحوظاً وظلت مبيعاتها تسجل ارتفاعاً مستمراً منذ العام 1988. إلا أن مستوى المبيعات بدأ في تسجيل بعض التراجع ابتداء من العام 1993.

وبعد وصول جملة مبيعات الدراجات في عام 1995 إلى 13 مليون دولار يتوقع أن تهبط هذا العام إلى 10.6 مليون دولار فقط على مستوى الولايات المتحدة الأميركية. وادى هذا التراجع في حجم المبيعات إلى تقديم وكلاء المبيعات لعروض جديدة تتمثل في تخفيض اسعار موبيلات عام 1996، وهي الموبيلات التي تتميز بالمتانة وسهولة القيادة والراحة مع خفة وزن الدراجة نفسها.

فقد ادخلت بعض الشركات المصنعة تعديلات شملت تركيب نوع جديد من المرايات مع إجراء تعديلات أخرى على ميزان القيادة، إذ لم تعد قيادة الدراجات حكراً على الأطفال فقط لأغراض التسلية واللعب.

ولاحظ زوار معرض «انتربايك» بمدينة انهايم تركيز تصميمات الدراجات الحديثة على جعلها أكثر «راحة» للسائق او المتسابق، حيث يعتقد المنتجون ان تركيز التصميمات الحديثة للدراجات على جانب تسهيل عملية قيادتها وتوفير الراحة لسائقها سيكون هو الأساس عند التفكير في التصميمات الجديدة.

يذكر أن الشركات المنتجة للدراجات تقوم في الأساس بتصميم الإطار الرئيسي فقط لتقوم بعد ذلك بشراء الأجزاء الأخرى المكملة من شركات متخصصة في إنتاجها.

وتعتبر شركة «شيمانو» اليابانية أبرز منتجي الدراجات الحديثة، كما تعد من أبرز المشاركين في معرض «انتربايك» الأخير بالإضافة إلى اسماء أخرى معروفة في هذا المجال مثل «كانونديل» و«أسبيشالايزد» و«جي تي» و«مونجوز».

ويعتقد تشب سميث، مدير جناح منتجات شركة شيمانو بمعرض «انتربايك» أن استخدام الدراجات في الولايات المتحدة حالياً محصور في أغراض قضاء بعض الحوائج القريبة مثل الزيارات السريعة لحانوت الحي، أو محل «الآيس كريم» أو المقهى المحلي. ولكن سميث يعتقد أنه بالإمكان أن يؤدي التطور الحالي في ترقية تصميم الدراجات إلى استخدامها بواسطة البعض كوسيلة مواصلات.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»
* خدمة «يو. إس. إيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الملك الحسن الثاني في حديث شامل تنشره الشرق الأوسط

لست حليفا أو خصما لأحد وسأعمل مع أية حكومة تعمل لصالح المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان قراره قبل 35 عاما وضع المغرب على طريق الديمقراطية بتبني الدستور كان نابعا من «معرفة فطرية ومتجذرة وجينية لبلدي ولمواطني» وأضاف في حديث شامل ادلى به لمجموعة من الصحافيين العاملين بالصحف المحلية الفرنسية ان قراره كان بمثابة «رد الفعل المتاصل لشخص كان يعرف حق المعرفة مواطنيه وكان يريد لهم حرية التفكير والتجمع والتعبير».

وتناول الملك الحسن الثاني في حديثه القضايا الاقليمية والدولية وتطورات الوضع في منطقة الخليج. وحذر اسرائيل من عواقب لاءاتها الثلاث لصيغة الأرض مقابل السلام والدولة الفلسطينية ومناقشة وضع القدس.

ودعا العاهل المغربي الأطراف المعنية بالتطورات الأخيرة في منطقة الخليج الى تجنب المواجهة العسكرية، مشددا على ان «اميركا لن تكون لها اية مصلحة في مثل هذه الحرب. كما ان العراق من جهته لن يكسب شيئا من وراء القيام بأعمال حربية ضد الولايات المتحدة».

وقال الملك الحسن الثاني انه يرى وجوب «نسيان صدام حسين.. والاهتمام بعض الشيء بالشعب العراقي.. فالتركيز على شخص بعينه لم يشكل ابدا عنصرا كفيلا بحل المشاكل».

وفي ما يلي نص الحديث:

● اسمحوا لي ان اعود قليلا الى الوراء، فقبل خمسة وثلاثين عاما وضعتم المغرب على طريق الديمقراطية بتبني الدستور وربطتم بلدكم بأوروبا والغرب. وأود في هذا الصدد ان اعرف ما الذي جعلكم في ذلك الوقت تقومون بهذه الاختيارات وما هي العناصر التي كنتم تتوفرون عليها للاقدام على هذا الاختيار في الوقت الذي تبنت فيه بلدان اخرى حولكم اختيارات استراتيجية تختلف جوهريا عن اختياراتكم؟

- ان الأمر يتعلق ببساطة بمعرفة لا اقول علمية ولكن اقول فطرية ومتجذرة وجينية لبلدي ولمواطني فقد ادركت سريعا انه لا يجب فرض بزة العمال على المغاربة وتعبئتهم في اطار الحزب الوحيد والاقتصاد الموجه لأن الأمر في هذه الحالة كان سيكون من باب التناقض لأن الله سبحانه وتعالى حبا هذا البلد على المستوى الطبيعي بتنوع كبير في الخيرات سواء كانت فلاحية او معدنية او مائية او سياحية او غيرها.

لقد كان من الصعب والحالة هذه اعتماد زراعة واحدة على الصعيد الاقتصادي. قلت لكم اذن ان الامر لم يكن يتعلق بتحليل. فلم يكن قد مر وقت كثير على تربعي على عرش المغرب. ان الامر بالأحرى كان يتعلق برد الفعل المتاصل لشخص كان يعرف حق المعرفة مواطنيه وكان يريد لهم حرية التفكير والتجمع والتعبير، وكما اكدنا ذلك في الدستور حرية المبادرة ايضا فقد كانت هذه هي الدوافع.

● ان ما شرحتموه الآن تتبعنا تطوره سنة بعد سنة، والاصلاح المؤسساتي الذي تم تبنيه اخيرا في البلاد يعد اسطع دليل على ذلك. وأود هنا ان اعرف ما اذا كان هذا الاصلاح المؤسساتي يشكل في نظركم اصلاحا نهائيا أم ان الأمر يتعلق بشيء قابل للتغيير في المستقبل. فهل يمكن اعتبار النظام الملكي لنهاية القرن العشرين هذه بمثابة ملامح للنظام الملكي للقرن الحادي والعشرين؟

- ليس هناك حد للمؤسسات سواء كانت ملكية او جمهورية. فالأمر لا يتعلق بمسألة تغيرها في بداية القرن ومنتصفه ونهايته بل يتعلق بملاءمة مستمرة بين ما يجري العمل به وما يجري به العمل. والواقع ان النظام الملكي عندنا نظام خاص تماما فهو يعطي الانطباع كما لو كان يتدخل في كل الامور من اصغر تفاصيلها الى الأهم. ربما كان هذا صحيحا ولكن هل هناك بلد في العالم يقوده عاهل او عاهلة يلتمس فيه كتابة من العاهل ان يتفضل باختيار اسم مولود ازدان به فراش اسرة ما.. وهل هناك بلد في العالم يلتمس فيه من العاهل ان يبارك ختان الابن البكر. فهذه من خصوصيات النظام الملكي بالمغرب. انها حياة اسرة كبيرة قوية الاواصر ولكنها قد تعرف كما هو الشأن بالنسبة لجميع الاسر مشاكل داخلية قد تكون لها في نظر الآخرين عواقب عميقة وحاسمة وهذا ليس صحيحا البتة. فقد يتعلق الأمر في اقصى الحالات بخصومات عائلية وسوء تفاهم ولكن الاساس واواصر المحبة تبقى قائمة. وما اتمناه هو ان يتمكن من سيخلفونني من ان يجدوا في انفسهم الصحبة والمحبة اكثر، والمحبة اكثر دائما لكل مغربي سواء كانوا يعرفونه ام لا وسواء كان ينتمي لهذا التيار او لهذا الحزب. اننا جميعا ابناء نفس الوطن نشرب نفس الماء ونستنشق نفس الهواء ونعبد إلهاً ولحداً بلغة ولحدة. فيتعين علينا ان نعمل يدا في يد الى ان يرث الله الارض ومن عليها من اجل رفعة هذا البلد. هذه هي اخلاقيات نظامنا الملكي.

● ان الحدث البارز الذي ميز الاسابيع الاخيرة هو موافقة المعارضة على المراجعة الدستورية واستعدادها على ما يبدو لتشكيل الحكومة في حالة حصولها على الاغلبية في الانتخابات. هل المعارضة في نظركم على استعداد لذلك، خاصة انها لم تخض منذ مدة تجربة حكومية وهل لديها مشروع بديل وهل يمكن ان يكون هناك مشروع بديل اصلا؟

- اعتقد ان كل مغربي واع بمغربيته ومتشبع بالروح الوطنية عندما يواجه مسؤولية الحكم قادر على ان يوصل هذا البلد الى بر الأمان. ليس هناك من سبيل امام من يحب وطنه الا العمل من اجل الصالح العام ونسيان الحزبية الضيقة وتجاوز العقبات التي تحول دون استشراف الآفاق والتخطيط على الصعيد الوطني والجهوي والقاري والدولي.

انني لا اعتقد انه بامكان جزء من ساكنة هذا البلد ادعاء القدرة على الحكم وان الجزء الآخر يتخوف منه فالجميع قادرون على ذلك.

● بعد بضعة أسابيع وفي اعقاب الانتخابات التشريعية قد تصبح المعارضة الحالية اغلبية وعندئذ ستدخلون مسلسلا اطلقنا عليه في فرنسا التساكن. فهل يمكنكم ان توضحوا للفرنسيين ما هو الفرق بين التساكن عندنا وما يمكن ان يحصل غدا بالمغرب؟

- لا قياس مع وجود الفارق لانه ليس لدي حزب سياسي ولا يمكنني ان القول انني توليت هذا المنصب بواسطة حركة سياسية او حركة فكرية. فلست اذن حليفا ولا خصما لأي كان بل على العكس من ذلك فانني ذلك الرجل الذي يتعين عليه ان يعمل يدا في يد مع الفريق الموجود في الحكومة من اجل القيام بما يجب لصالح هذا البلد.

ينبغي ان نقول اننا لسنا في حقل استعراض ولسنا بصدد مسابقة للرماية بالبنادق بل نحن بصدد بناء بلدنا بناء متينا وبكل ما يتطلبه ذلك من كد وجد.

فلا مجال هنا اذن للمقارنة. فانا لا انتمي لأي حزب سياسي ولم اخض حملة انتخابية ولم اطف بالبوادي والمدن من اجل انتخابي، انني استند الى المجتمع المغربي والى الشعب المغربي هذا كل ما في الأمر. فبالنسبة للتساكن فنحن جميعا في حالة تساكن باعتبار المواطنة التي تجمعنا.

● هل تسمحون لي بتوضيح هذا السؤال اكثر.. فانتم عاهل الشعب المغربي وهناك ايضا نوع من السيادة الشعبية فماذا سيحدث لو وجدتم انفسكم امام اغلبية لها اختيارات تختلف عن اختياراتكم؟

- انه سؤال مدرسي فانا قبل كل شيء لا اعتقد ان المشاكل التي يواجهها المغرب يمكن ان تكون لها عدة مفاتيح للحل. فالمشاكل الايديولوجية هي مشاكل متجاوزة في الوقت الراهن واعتقد انها كذلك الى الأبد. وتبقى الآن المناهج المستعملة.

ان الدستور واضح جدا فهو ينص على انه اذا صوت البرلمان على قانون لا يروق الملك فالملك يطلب في هذه الحالة قراءة ثانية. واذا لم تغير هذه القراءة الثانية شيئا في القانون وكان هناك، لا اقول نزاعا، لانه لن يكون هناك نزاع وانما اقول لو وصلنا الى طريق بدون منفذ فان الملك حينئذ يعرض القانون الذي لا يوافق عليه على الاستفتاء واذا اعطى التحكيم الشعبي الحق للبرلمان فان الملك يقبل ذلك لأن الاستفتاء يفرض نفسه على الجميع. واذا اعطى التحكيم الشعبي الحق للملك فانه تكون له حينئذ امكانية وحق ولكن لا اعتقد انه سيفعل ذلك تلقائيا.. حل هذه الغرفة. وإذن فبحكم الواقع والقانون تم بحث كل الاحتمالات ولا يمكن ابدا ان نفاجأ.

● هناك سؤال آخر يكتسي ايضا طابعا سياسيا. فلا احد يعرف النتيجة التي ستسفر عنها صناديق الاقتراع اذا ما جرت الانتخابات بعد ثلاثة او ستة أشهر او في شهر يونيو (حزيران) كما تشير الصحافة الى ذلك حاليا. فالى اي حد في نظركم يمكن السماح بالتعبير للاحزاب الاسلامية او من يمثلها.. فهل هناك خصوصية مغربية في التعامل مع هذا الشكل الذي يطرح نفسه على المغرب العربي بكامله؟

- قبل كل شيء ليس عندنا أي حزب اسلامي. فلحد الآن لم يتقدم اي حزب بطلب ترخيص لتشكيل تنظيم بهذا الاسم ولا تم الترخيص له بذلك. فكلنا مسلمون وتصدير الدستور ينص على ان الاسلام دين الدولة المغربية. ومن هذا المنطلق فانه لا يسع المشرع الا ان يكون متمشيا مع تعاليم الشريعة الاسلامية. ولا ارى ما يمكن لحزب اسلامي ان يأتي به من جديد بالنسبة لتشريعنا.

وبطبيعة الحال فان تشريعنا يأخذ بعين الاعتبار في المقام الاول كوننا مسلمين واذن فنحن نشرع للعام وليس للخاص. ولنأخذ على سبيل المثال حالة بسيطة عندنا هي حالة الكازينوهات ما دام يجب ان نتحدث عن قضايا ملموسة. فالدين الاسلامي كما تعلمون يحرم لعب القمار. ومن هذا المنطلق فان قانوننا لخذاً بعين الاعتبار السياح والمحيط العام يلزم كل مدير او مسؤول عن كازينو ان يطلب من كل لاعب قبل دخوله المؤسسة الادلاء ببطاقة التعريف. واذا تبين انه مسلم فيجب طرده في الحال واذا ما تم قبوله في مؤسسة للعب القمار وعلمت السلطات بذلك فيجب آنذاك اغلاق المؤسسة. فنحن اذن مضطرون للتشريع للعام مع ترك هامش للخاص فهذا من صميم اخلاقيات ديننا. ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما استقر بالمدينة المنورة لم يأمر الطائفة اليهودية بالرحيل عنها. فهذا لم يحدث بتاتا بل على العكس من ذلك لقد تعايش المسلمون واليهود باعتبارهم جميعا ابناء ابراهيم الخليل. وكان الرسول يشرع للمسلمين المقيمين بالمدينة مع احترام مواطنة الآخرين المقيمين ايضا بالمدينة والذين كانوا يعتنقون الديانة اليهودية. فالخليفة عمر بن الخطاب عندما اراد ان يصلي في القدس لم يكن هناك مسجد وقد طلب منه مرافقوه ان يؤدي الصلاة في الكنيسة لعدم وجود مكان مقدس. وهذا جائز عندنا لانه عند عدم وجود مثل هذا المكان يمكن اقامة الصلاة في الكنيسة او البيعة. لكن الخليفة عمر رفض ذلك قائلا لمرافقيه اذا ما اديت صلاة الجمعة في الكنيسة فان ذلك قد يتخذ ذريعة لانتزاعها من المسيحيين واتخاذها مسجدا. اذن هناك دائما تلك القاعدة المتعلقة بالعام بالنسبة للمسلمين والاستثناء بالنسبة لغير المسلمين من اهل الكتاب.

● خلال اللقاءات التي اجريناها سمعنا من شخصيات سياسية او من بعضها على الاقل انتقادات شديدة موجهة الى من يسمون بالتكنوقراطيين الشيء الذي يجعلنا نحن الفرنسيين نتذكر نوعا من الانتقادات الموجهة الى الفكر الاحادي.. اود ان اعرف ما اذا كانت

الملك الحسن الثاني

هذه الانتقادات في نظركم تستند الى اساس صحيح ولو جزئيا؟

- هناك دائما حاجة الى التكنوقراطيين وحاجتنا اليهم ستزداد يوما عن يوم لكن كل شيء رهين بالسلطة التي نمنحها لهم وبسلطة القرار التي نفوضهم اياها. الا ان الاستغناء عن التكنوقراطيين وانتقادهم الممنهج هما في نظري من قبيل عدم مسايرة العصر. فالمسألة مسألة تقييم.

● أود العودة الى قضية الحركات الاسلامية فانتم تعرفون ان هذه القضية تشكل هاجسا لدى قرائنا وأود ان اسألكم عما اذا كان المغرب يأمل من خلال الاصلاح الذي تقومون به ومن خلال «التناوب» الذي ورد مرارا على لسان جميع من التقينا بهم ان يقدم نموذجا للتصدي لتجاوزات التطرف الديني.

- لا ارى كيف يمكن للتناوب ان يشكل علاجا للتطرف الديني. فالتناوب ينبغي ادراكه على المستويين السياسي والديمقراطي. ولكن التناوب سواء كان يمينيا او يساريا لا يمكن اعتباره علاجا للتطرف الديني. وأود ان اضيف هنا من باب التوضيح انه لا يوجد عندنا تطرف ديني، وانما عندنا اصولية. واعتقد ان اللغة الفرنسية احسنت صنعا عندما اوردت هاتين الصفتين اي «الاصولي» و«المتطرف الديني» فالمغربي اصولي وعندنا اصوليون لكن ليس عندنا متطرفون دينيون ونتمنى الا يكون عندنا ابدا.

● بخصوص الاصولية او التطرف الديني كيف ترون التطور الذي تشهده جارتكم الجزائر في مجال التطرف الديني. فهل نحن في نهاية مسلسل بالجزائر وهل يبدو لكم ان ذلك بلغ مرحلة النضج؟

- افضل عدم الاجابة عن هذا السؤال لان ذلك يمكن ان يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لبلد جار وشقيق. ولهذا افضل عدم الخوض في ذلك.

● لو سمحتم ننتقل الآن الى العلاقات الفرنسية المغربية. فهل تشعرون بانه حدث تغيير اساسي في هذه العلاقات منذ تولي الرئيس جاك شيراك السلطة؟

- ان العلاقات الفرنسية المغربية كانت على الدوام جيدة بصفة عامة. فلم تعترض سبيلنا ولله الحمد اي مشاكل منذ الاستقلال. وهذا التعاون يتطور مع الزمن كما يتطور بطبيعة الحال ايضا مع الرجال الذين يتعاقبون على رئاسة فرنسا. ومن الاكيد ان العلاقات الشخصية يمكن ان تكون لها انعكاسات شخصية وانسانية على العلاقات بين بلدين والواقع ان علاقاتي مع رئيس الجمهورية علاقات جد ودية وعريقة ومطبوعة بالوفاء. فهي تعود الى عشرين سنة خلت. ويمكن القول انها لم تكن منذ بدايتها علاقات نفعية بالمرة. فلا يسعني الا ان اكون مسرورا بوجوده على رأس هرم السلطة في فرنسا وان تحظى بالتالي مشاكلنا بالاهتمام والتفهم اللازمين.

● غالبا ما قلتم ان سياسة هجرة ناجحة بالنسبة لكم تكمن في عودة رعايا بلدكم بمجرد اكتسابهم قدرا من التجربة. غير ان الواقع مختلف بعض الشيء. فهناك العديد من المغاربة الذين يستقرون بفرنسا ويصبح ابناؤهم فرنسيين. هل ستتخذون اجراءات في المستقبل بهذا الخصوص او ستحاولون جعل الامور تتطور بكيفية اخرى؟

- اعتقد ان المهم بالنسبة للمغرب هو ان يتصرف كل مغربي بطريقة تليق بسمعة بلده. وكما تعلمون فالجنسية عندنا لا تفقد وذلك بسبب رابطة البيعة الدائمة فحتى لو اصبح بعضهم فرنسيين فاننا نعتبرهم دائما ملزمين بالاخلاقيات المغربية وبالسلوك الحسن الذي يتعين عليهم التحلي به في الخارج باحترام قوانين وتقاليد البلد المضيف. اننا لا نعتزم اتخاذ اي اجراء في هذا الشأن بل على العكس من ذلك لو استطعنا ان نعمل بكيفية تجعل عددا كبيرا منهم يعودون الى المغرب فانهم سيكونون محل ترحاب لانهم سيكونون متوفرين على الكثير من الخبرة والتجربة مما سيجعلهم فاعلين اقتصاديا واجتماعيا ومواطنين من المستوى الرفيع.

● ان الصحافة المغربية تعكس منذ بضعة ايام مدى الجدل الحاد الذي اثاره بفرنسا جان ماري لوبين حول عدم المساواة بين الاجناس ونود ان نعرف شعوركم ازاء هذا الجدال والموقف الذي سيتخذه المغرب في حالة ما اذا عزم رئيس الجبهة الوطنية على زيارة بلدكم؟

- من الاكيد انني ما دمت ذاتيا من غير جنس السيد لوبين فانا اذن من بين الاجناس التي هي دون المستوى واذن فانا اشعر انني معني ذاتيا. وهذا يدعوني الى الضحك وآمل ان لا نتعدى الآن مرحلة الضحك الى ما هو ابعد منها. فسيكون متناقضا مع سير التاريخ ذلك جرح مثل العنصرية او الحروب الدينية او عدم التسامح التي كانت اساس جميع الحروب بين الاخوة التي شهدتها الانسانية وكذا بين القارة الاوروبية والشعوب العربية والاسلامية.

● فلننتقل لو سمحتم بعجالة الى الميدان الاقتصادي في المغرب ينهج منذ عدة سنوات سياسة تقويم هيكلي فرضتها جزئيا عولمة الاقتصاد. او ليست هذه السياسة متناقضة الى حد ما مع ضرورة اعادة التوزيع التي تفرض نفسها اليوم لضمان استقرار البلاد؟

- ان ما تشهده اوروبا حاليا يجعلني اعتقد ان التقويم الهيكلي هو شر يتقاسمه الجميع اليوم. ذلك ان ما فرضه صندوق النقد الدولي على البلدان السائرة في طريق النمو تفرضه حاليا اتفاقية ماستريخت على البلدان الاوروبية. وانا لا اتمنى الا شيئا واحدا هو ان تستخلص الدول العبر من ذلك ولن تدرك الآن وهي في مرحلة تطبيق برامج التقويم الهيكلي المعاناة التي فرضت علينا نحن. فالأمر لا يعدو كونه عودة الى تثبيت العدالة. واعتقد ان التقييم الاوروبي سيتسم بالمزيد من التعاطف مع البلدان السائرة في طريق النمو.

● لتشجيع النمو الاقتصادي بالمغرب انتم في حاجة دون شك الى مزيد من الاستثمارات الاجنبية. فماذا يمكنكم قوله للمستثمرين الاجانب لتحفيزهم على الاستثمار في بلدكم؟

- ما اود قوله لهم هو انه لم يعد هناك ما يدعو الى التخوف ولم تعد هناك بيروقراطية ولا عراقيل ادارية بحيث ان توقيعا واحدا يكفي لاقامة مشاريعكم بكل اطمئنان. فهذا ما اود قوله لهم. وهو ما كنت اسعى جاهدا الى تحقيقه منذ سنوات في مواجهة الجمود الاداري والتعقيدات القانونية والتنظيمية التي كان يواجهها المستثمر الاجنبي عندما يأتي للاستثمار في المغرب. اذن فاذا كان هناك ما يجب القيام به فليسوا هم المطالبين به بل علينا نحن القيام بذلك لتشجيعهم على المجيء وسيلقون دائما الترحاب.

● بالنسبة للسياسة الاوروبية والاجنبية ماذا تنتظرون من مؤتمر برشلونة 2 الذي سيحتضنه المغرب السنة المقبلة. وهل ستجد فكرة ميثاق للاستقرار عناصر بين حوض البحر الابيض المتوسط والتي تعد فكرة قيمة تحسبا لها في هذا المؤتمر؟

- اعتقد انه لا يجب استباق الاحداث ووضع العربة امام الحصان. لست ادري ما اذا كان مؤتمر برشلونة الذي كان مقررا عقده بالمغرب سيتم فعلا. فما يحدث بالشرق الاوسط قد يجعل الكثير من الدول العربية بالخصوص ومن بينها المغرب لا تشارك في المؤتمر. سيكون ذلك مؤسفا بالنسبة لحوض البحر الابيض المتوسط وبالنسبة لبلدي الذي ينتظر ان يحتضن هذا المؤتمر. وعلى اية حال فاذا كان لا بد من المرور عبر هذا الممر فسنفعل ذلك.

● لمزيد من الايضاح حول هذه القضية، هل تعتقدون ان ازمة خطيرة توجد في طور الميلاد بالنسبة لمسلسل السلام بالشرق الاوسط؟

- انها ليست في طور الميلاد بل ولدت فعلا وآمل ان يضع موت مفاجئ حدا للمولود الجديد. اننا في حالة ازمة ولا يجب اخفاء ذلك. انها مع اسف ازمة تسد الافق. ففي سنة 1967 بعد الهزيمة رفع العرب «اللاءات» الثلاث الشهيرة. لا اعتراف (باسرائيل) ولا مفاوضات ولا سلام (مع اسرائيل). وها هي الحكومة الاسرائيلية بعد ثلاثين عاما اصبحت تتملص في الرفض وبدأت بدورها تعبر عن لاءات ثلاث اخرى.. لا ارض مقابل السلام ولا دولة فلسطينية ولا مفاوضات حول القدس. فنحن نجد انفسنا بعد ثلاثين عاما امام اللاءات الثلاث ولكن هذه المرة من الجانب الآخر. فاين هو المخرج. شخصيا لا اراه واذا استمر الوضع على هذا الحال فانني اخشى ان نجد انفسنا امام احداث لا اقول غير قابلة للاصلاح لانه لا يوجد شيء لا يمكن اصلاحه بل اقول احداثا قد تلحق ضررا جسيما بجسد كان قد بدأ يتحول الى حقيقة.

● اود لو سمحتم العودة الى هذه القضية المتعلقة بالشرق الاوسط هل يمكنكم ان تقولوا الآن ما قلتموه شهورا بعد اوسلو وكذا بعد [illegible] من سنوات ان مسلسل السلام لا رجعة فيه ام انكم غيرتم رأيكم بعد الاشهر الاولى من تولي نتنياهو السلطة؟

- اجل لا رجعة فيه وهذا ما اود ان تدركه الحكومة الاسرائيلية انه لا رجعة فيه.

● هل تعتقدون ان الحكومة الاسرائيلية الحالية ادركت انه لا رجعة فيه؟

- على اية حال لا يبدو من خلال افعالها انها ادركت ذلك. لا اعرف ما تخفيه لنا ولكن من خلال افعالها اليوم يبدو انها لم تدرك ذلك.

● هل يمكنكم تقديم اقتراحات عملية للخروج من [illegible]؟

- لا يمكنني ان اقدم اقتراحات وافضل اقتراح لدي هو ان نأخذ الاشياء على الحالة التي تركتها عليها الحكومة السابقة. وهذا ما نسميه استمرارية الدولة ونوعا من استمرارية دولة اسرائيل. يتعين على دولة اسرائيل اذا هي ارادت ان تكون ذات مصداقية ان تحترم هذه الاستمرارية لدولة لن يكون هناك حل استقراري ولن تكون هناك الا استمرارية.

● كيف تحللون الازمة العراقية حاليا. هل تعتقدون انها من [illegible] السلام بالشرق الاوسط عامل يزيد في تعقيد الازمة وما هو رأيكم في موقف الولايات المتحدة في هذا السياق على الخصوص؟

- من الاكيد ان الوضع في العراق سيكون له تأثير قوي ليس الآن وانما بعد عقد من الزمن. فسيكون له تأثير كبير في البداية على الصعيد الاجتماعي وستؤدي المنطقة ثمن ذلك وسيكون له تأثير كبير على الصعيد الجغرافي لان التمييز بين الاكراد بالشمال والشيعة بالجنوب على ارض العراق ليس من شأنه ان يهدئ الوضع بمنطقة تشتعل بسرعة. فكل ما يحدث بالعراق حاليا ستكون له انعكاسات اكيدة على السنوات المقبلة. ولا يمكنني ان احدد الآن حجم وطبيعة هذه الانعكاسات، الا انه بالنظر لما يحدث حاليا سيتعين علينا في يوم من الايام ان نؤدي ثمن ذلك بشكل او بآخر.

● نود ان نعرف المزيد عن رأيكم بخصوص موقف الولايات المتحدة حاليا من الازمة العراقية؟

- اعتقد ان موقف الولايات المتحدة ليس غريبا تماما عن اعتبارات تتعلق بالسياسة الداخلية. الا انني مسرور لملاحظة ان الولايات المتحدة تراجعت في الآونة الاخيرة. وعلى اية حال فلقد احتججنا نحن وباقي البلدان العربية على عودة التوتر الى المنطقة. فحتى البلدان المعنية اكثر وهي بلدان الخليج رفض بعضها السماح باستعمال مطاراتها لاقلاع الطائرات الاميركية او تزويدها بالوقود. ولا اعتقد ان الولايات المتحدة تتجه الى حرب حقيقية ضد العراق. فاميركا لن تكون لها اية مصلحة في مثل هذه الحرب ولا ادري ماذا ستكسبه منها. كما ان العراق من جهته لن يكسب شيئا من وراء القيام بأعمال حربية ضد الولايات المتحدة. ولهذا ارى انه يجب نسيان صدام حسين سواء في هذا الظرف او ذلك فهو موجود على كل حال والاهتمام بعض الشيء بالشعب العراقي الذي يموت اطفاله وشيوخه ويساق بعشرات الآلاف بسبب عدم توفر الادوية والعلاج والغذاء. فالتركيز على شخص بعينه لم يشكل ابدا عنصرا كفيلا بحل المشاكل.

الأمير سلمان في حديث للتلفزيون السعودي

الملك عبد العزيز وحد قلوب أبناء شعبه واستثمر عقول الرجال ومكانتهم
مدينة الرياض رمز لنهضة حديثة شاملة وهي عنوان الكتاب

الرياض - واس: لخص الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض صفات وخصال الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله بانها ترتكز في ايمانه بالله قبل كل شيء وعزمه واصراره على الهدف وصبره على المكاره وتحقيق العدل والرحمة والشجاعة والكرم.

وقال ان الملك عبد العزيز رجل متعدد المواهب ومتعدد الصفات، فرجل مثل عبد العزيز استطاع أن يوحد بلدا أو بلدانا وممالك وقبائل وشعوبا ويوحد قلوبها كما وحد ارضها لابد ان تكون له موهبة خاصة.

وركز الامير سلمان على خصلة من خصال الملك عبد العزيز وهي ايمانه بالله قبل كل شيء ونبل هدفه الذي اعتمد على الله عز وجل ثم على ابناء شعبه بتحقيق ما يصبو اليه من عمل مجيد ادى الى ان تصبح هذه البلاد بلادا تحكم كتاب الله وسنة رسوله وتقوم على مبدأ التوحيد. واوضح أن الملك عبد العزيز لم يات من فراغ بل جاء على اثر عناء ومنهج قام به اباؤه واجداده بداية من الامام محمد بن سعود عندما تبنى دعوة التوحيد دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

وقال انها دعوة خالصة لله ولتوحيد الله قبل كل شيء وهذا عنوانها الاساس ونهجها نهج السلف الصالح.

واضاف أن الملك عبد العزيز لم يكن طالب شهرة أو طالب ملك او مركز او نفوذ أو اي غرض دنيوي وان كان سبقه اباؤه واجداده وهذا من حقه، لكن ذلك لم يكن المقصود فهدف عبد العزيز هو اقامة دولة تحكم كتاب الله وسنة رسوله وان يبني وحدة قائمة على هذا الاساس.

واشار الامير سلمان في مقابلة مع تلفزيون المملكة العربية السعودية (القناة الاولى) بثتها الليلة قبل الماضية الى ان عبد العزيز وحد قلوب ابناء شعبه قبل كل شيء واورد ما عرف عن الموحد الباني الملك عبد العزيز من انه يؤلف القلوب.

وقال ان في السيرة الذاتية والمعروفة للملك عبد العزيز المكتوبة والمسموعة في كل انحاء البلاد وفي العالم ومن اهم صفاته وهي كثيرة ان خصمه يجعله الملك عبد العزيز أقرب الناس اليه وذلك واضح في كل سيرته.

وبرر الامير سلمان ذلك بان الملك عبد العزيز يريد الخير للجميع. واضاف ان من خاصموا الملك عبد العزيز اثناء توحيده البلاد منذ الخامس من شهر شوال عام 1319هـ الى ان استكمل توحيدها، بل وكانوا يحاربونه بالسلاح، انتهى بهم الامر الى العمل مع عبد العزيز كاخلص ما يكون العمل ويؤدي اولئك الرجال مهامهم على افضل وجه.

ورأى ان الملك عبد العزيز قبل ان تكون هناك ثروة وامكانات مادية استثمر عقول الرجال ومكانتهم. وقال: انه لم يقل هذا معي وهذا ضدي، فالملك عبد العزيز يحافظ على صديقه ويحافظ على العامل له ومن اعانه ولذلك بنى البلاد والف بين قلوب ابنائها. واكد ان الملك عبد العزيز لا يبدأ بالشر اطلاقا. وقال: لو نظرنا لتاريخ حياته كلها لوجدناه يحاول درء الشر وتمثل على الدوام بيت شعر:

قلست اتين الشر ما دام تاركي
ولكن متى احمل على الشر احمل

ومضى الامير سلمان يقول ان الملك عبد العزيز وفقه الله بايمانه بالله وحسن نيته ومحبة الجميع ونبل اهدافه وصبره على المكاره.

واعاد الامير سلمان الى الذاكرة تلك الامكانات التي كانت متوفرة للملك عبد العزيز آنذاك. وقال ان عبد العزيز بدأ باربعين او ستين شخصا وهي بداية بسيطة وحد فيها المملكة العربية السعودية.

ورجح أن يكون العدد ستين شخصا وفصل ذلك بان الذين دخلوا الرياض في اول الامر اربعون شخصا بيد ان العشرين الآخرين بقوا عند الحملة وهذا جزء من الخطة.

وقال انه ليس من السهل ان انسانا هذه بدايته وجاءه من المكارم من كل جهة وفي كل الاوقات يصل لهدفه. وتساءل عن ذلك واجاب ان ذلك الهدف سام ونبيل. واضاف ان الملك عبد العزيز كان رحيما مع قوة فهو رحيم لا يتمنى الا الخير لكل الناس وهذا ليس ضعفا بل لطف ورحمة مع ابناء شعبه.

وعد من صفاته انه مشهور بالعفو عند المقدرة.. عفو القادر. وقال انه يفرح ويحب العفو ولذا تجد القلوب التفت حوله لان الله عز وجل امر بالعفو واستحبه وكذا رسوله صلى الله عليه وسلم.

ومضى الامير سلمان يقول ان الملك عبد العزيز من المشهورين بالعفو لكن لمن يستحق العفو او لمن يبدو ويظهر منه انه يريد العفو، فاما ان يثمر عفوه وقد اثمر في اغلب الحالات واما ان تركب الحجة على المعفو عنه وفي ذلك الوقت يكون معذورا في اي تصرف يقوم به.

ورصد من الاشياء المهمة ان الملك عبد العزيز ليس له مطمع شخصي بل يريد الخير للجميع. كما ابرز الشجاعة بوصفها ولحدة من اهم صفاته. وقال ان شجاعته معروفة لان حاكما وقائدا وزعيما مثل عبد العزيز ان لم يكن كريما وشجاعا فلن يصل الى اهدافه التي وصلها.

وكما لمح الامير سلمان فان الحقد لم يعرف للملك عبد العزيز طريقا فهو ليس حقودا حتى على من ناصبه العداء او اساء اليه فعندما ينتهي موضوعه او ينتهي حالته يعطف عليه.

وعد من صفاته قدرته على ان يحول الانسان من خصم الى صديق مخلص وعامل له، وقال ان ذلك جرى ايضا مع غير مواطنيه حيث جاءه مندوبون من بعض حكومات دول العالم وبمجرد ما ان يتحدث معهم يتحولون الى انصار له. وارجع ذلك الى صدقه حيث كان صادقا في ما يقوم به وما يبديه.

ووصف الامير سلمان ايمان عبد العزيز بربه وقال: كان يلجأ لربه في كل الاوقات ويستخير الله ثم يستشير في كل حياته من اول يوم الى آخر يوم. واسترسل يقول ان الملك عبد العزيز كان محاطا بالمستشارين ويستشير من فيه من السداد في رايه من المواطنين او غيرهم. واشار الى انه كان ذا راي وياخذ بالراي ويستعين باصحاب الراي والمشورة. وعزا ما وصلنا اليه بعد فضل الله الى ذلك. وتطرق الامير سلمان في حديثه الى الآثار الايجابية لفترة توحيد المملكة العربية السعودية على ما نحن فيه الآن من واقع مزدهر ومستقبل واعد. وقال: ان الملك عبد العزيز هو الذي وضع كل الاسس لما نحن فيه الآن من تحكيم لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الى الامن ورعاية حقوق المواطنين الى مجالات التقدم كافة التي نحن فيها الآن. واردف قائلا: ان بعضها وضعت بسيطة. بيد ان لو رجعنا الى ما نحن عليه الآن لوجدنا ان عبد العزيز وضع اساسه. واعتبر الامانة التي يحملها ابناؤه الملوك سعود وفيصل وخالد رحمهم الله ويقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده واخوته في الوقت الحاضر امتدادا لرسالة الملك عبد العزيز. واوضح انه بعد مضي قرابة اربعة واربعين عاما على وفاة الملك عبد العزيز لا يزال النهج هو نفس النهج مع تغير الظروف والاساليب حيث لكل زمان اسلوبه. غير انه شدد على ان الاسس هي نفسها. وقال ان السياسة الخارجية للملك عبد العزيز مع دول العالم كلة الصديقة او الشقيقة الاسلامية والعربية لا تزال هي السياسة والاستراتيجية التي تنفذ الآن.

وتساءل لماذا تكون هي المنطلق؟ واجاب بانها سياسة حكيمة مبنية على التعقل والاناة وتحسب الحساب الاكبر لمصالح هذه البلاد لان هذه البلاد قبلة المسلمين واصل العرب ومن ثم يجب ان تكون لها سياسة رزينة متوازنة. ورأى ان هذا ما هو جار منذ عهد الملك عبد العزيز الى اليوم وكذا سياسته الداخلية وتحكيم كتاب الله وسنة رسوله حيث لا تزال بحمد الله تطبق في هذه البلاد في كل شؤونها وتبناها من بعده ابناؤه حتى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في يومنا هذا. واكد امير منطقة الرياض التواصل مع المواطنين وقال انه ليس هناك فارق بين حاكم ومحكوم الا ان الحاكم يتحمل المسؤولية كاملة. ووصف علاقة المواطنين وولاة امرهم بانها علاقة محبة واخوة وابوة. وقال ان هذه لا تزال جارية عند ابناء عبد العزيز كلهم. واردف يقول: انه نادرا ان ترى في العالم استقبالات للملك وولي عهده والمسؤولين بهذه الطريقة التي نحن فيها منذ ايام الملك عبد العزيز، مشيرا الى ان ابناءه الملوك من بعده طبقوا ويطبقون هذه الطريقة الى الآن وستستمر ان شاء الله.

ثلاثة أمور أساسية

وحدد الامير سلمان ثلاثة امور اساسية كان الملك عبد العزيز لا يقبل فيها جدالا اطلاقا ولايقبل فيها اي خلل. وقال ان اولها العقيدة وبقاءه عنها وتمسكه بها وعدم المساس بها والثاني الامن، امن الدولة، ولا يمكن بحال من الاحوال تطبيق الشريعة ما لم يكن هناك امن في الدولة. والامن ليس بالبطش او بالرعب بل بالعدل وتحكيم كتاب الله وسنة رسوله. الثالث الحفاظ على حقوق الناس ودمائهم واعراضهم واموالهم.

وكرر التاكيد ان تلك لا يقبل فيها الملك عبد العزيز لومة ولا كلاما وهي لا تزال الى الآن القاعدة الاساسية. وارجع ما شهدته الاتصالات والتعليم والطرق والزراعة والصحة ومناهج الحياة كافة من تطور الى البذور التي بذرها الملك عبد العزيز. وقال انه من حسن حظ ابنائه ومن توفيق الله لهم انهم على ذات المنهاج سائرين وطوروه، مؤكدا ان آثار الملك عبد العزيز ستبقى الى الابد ان شاء الله. وبين انه اطلع على معظم ما صدر او ترجم عن الملك عبد العزيز. الا انه راى انه لا تزال هناك مجالات تتصل بالملك عبد العزيز لم تاخذ حقها من الكتابة والرصد التاريخي. وفي الوقت الذي ستستمر فيه اجيال طويلة تكتب عن الملك عبد العزيز حث الامير سلمان الكتاب والمؤرخين او من له نشاط ان يكتب عن عبد العزيز بما يعرف او يسمع او يحلل شخصيته او صفاته. وقال: ان الملك عبد العزيز من الرجال الافذاذ في التاريخ ولم اقل هذا لانه أبي، وهذا فخر لي على كل حال فهو أب لكل انسان في هذه المملكة لكن نرى رجال التاريخ من قبل الاسلام ومن دعوة الاسلام دعوة «لا اله الا الله محمد رسول الله» التي انطلقت من هذه البلاد من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الى اليوم أجد ان رجال وعظماء التاريخ حتى يومنا هذا تقدم عنهم اطروحات الدكتوراه والماجستير في جامعات العالم كله بوصفهم رجالا شخصياتهم قابلة للبحث وغنية. وأبدى في هذا الصدد استغرابه الشديد ان لا يكون الملك عبد العزيز من بين هذه الشخصيات التي اخذت حقها التاريخي من الكتاب والمؤرخين، ليس لكون عبد العزيز رجلا من رجال التاريخ البارزين فحسب بل بما تميز به من صفات شخصية نادرة واثاره في توحيد للمملكة العربية السعودية واثاره في العالم العربي والاسلامي والدولي ككل.

واوضح ان المنجزات الكبيرة التي حققها الملك عبد العزيز لوطنه ولشعبه وللامتين العربية والاسلامية ومناصرته لقضايا الحق والعدل والسلام في العالم لن يرصدها مائة كتاب او مائتان او الف كتاب بل ستستمر اجيال طويلة تكتب عن هذه المنجزات العظيمة للملك عبد العزيز. وحث في هذا السياق الكتاب والمؤرخين على انصاف الملك عبد العزيز واعطائه حقه التاريخي الكامل لما تميز به من صفات فذة واعمال جليلة كبيرة خدم بها امته العربية والاسلامية بل والعالم اجمع. واعرب عن ثقته بان تلك المنجزات الكبيرة للملك عبد العزيز ستقدم لها اطروحات في كل جامعة وفي كل مدرسة من مدارس التاريخ.

وتطرق الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الى مدينة الرياض وما شهدته من نهضة حضارية كبيرة وقال: ان شهادتي مجروحة عن مدينة الرياض ولذلك فهي بعيني أجمل البلدان لكن مدينة الرياض تاريخيا من وقت حجر اليمامة حين أتى بنو حنيفة هنا وسمي الوادي وادي حنيفة ونحن من بني حنيفة وهي عاصمة المنطقة. وحجر هي الرياض وكانت عاصمة المنطقة منذ القدم. واضاف قائلا: والرياض انتقلت منها وكانت القاعدة الاساسية في بداية الدولة السعودية. محمد بن سعود او بالاصح مانع المريدي الجد الاول للعائلة سكن الدرعية عام 850 هجرية وسميت الدرعية وكان ابن عمه في الرياض ويقال ان الدروع ابن درع في الرياض ابن عمه هو مانع المريدي وجدنا ايضا من الدروع بني حنيفة من عنزة. واشار الى انه سكن الدرعية العام 850 هـ ويزور ابن عمه حين كان يسكن القطيف واستمروا في بلدهم الدرعية كامراء للبلد وأمراء القرى والمدن والقبائل في نجد وفي كل الجزيرة العربية حتى عام 1157هـ.

عنوان الكتاب

وبين انه في هذا التاريخ بدات دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب حيث التجا للإمام محمد بن سعود واستمرت الدرعية عاصمة. واضاف قائلا: وانتقلت من الرياض الى الدرعية العاصمة حتى وقت ابراهيم باشا عام 1233هـ وخراب الدرعية، ثم تمكن الامام تركي بن عبد الله عام 1240هـ من تاسيس الدولة السعودية الثانية ونقل العاصمة مرة ثانية الى الرياض. واستمرت الرياض على ذلك فهي المنطلق ايضا للملك عبد العزيز لتوحيد المملكة العربية السعودية. واعاد الى الاذهان ما كانت عليه مدينة الرياض حيث كانت محدودة جدا وتفتقد الى اغلب الخدمات. واشار الى انه لم تكن هناك شوارع مسفلتة او مرصوفة عدا شارع الوزير الذي كان مرصوفا بالحجر من المربع الى دروازة الثميري. كما استرجع ما كان يحيط بها من اسوار والتي كان بعضها موجودا الى ما قبل فترة زمنية قريبة. واوضح ان مدينة الرياض منذ عهد الملك عبد العزيز وحتى الآن قد نمت نموا كبيرا وتوفرت فيها الخدمات كافة واتسعت فيها الطرق واكتست بحلية من الاشجار الخضراء، معتبرا ان الرياض تعد رمزا لما تشهده مناطق المملكة العربية السعودية والتي حظيت ايضا بما حظيت به مدينة الرياض التي وصفها بانها عنوان الكتاب. واعرب عن فخره واعتزازه بما وصلت اليه مناطق المملكة العربية السعودية من نهضة حديثة شاملة.

ثم استعرض الامير سلمان ما بذله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من جهود كبيرة في تطوير وتوسعة الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة وكذا بقية مناطق المملكة. وقال في هذا الشأن ان الملك عبد العزيز امر ببدء التوسعة للحرم المكي والحرم المدني ثم سار ابناؤه على نهجه وصولا الى عهد خادم الحرمين الشريفين الذي آثر ان يلقب بهذا اللقب تعبيرا عن حبه العميق للحرمين الشريفين وخدمتهما. كما ابرز ما أولاه الملك عبد العزيز من عناية بمدينة الرياض ثم ابناؤه الملوك سعود وفيصل وخالد وصولا الى عهد خادم الحرمين الشريفين مما ساهم بشكل كبير في تطورها وكذا بقية مناطق المملكة. واعتبر زيارة الملك فهد للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض خلال الاعوام السابقة دفعة قوية في تطويرها، مشيرا الى ان الرياض العاصمة لا تزال تلقى الرعاية الكاملة من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين، موضحا ان ما في مدينة الرياض يعد عنوانا لما في المملكة ككل.

وتحدث عن المصمك فاشار الى انه بعد عام ونصف العام تقريبا، اي في الخامس من شهر شوال عام 1419هـ سيكمل مائة عام على بداية الملك عبد العزيز آل سعود ودخوله الرياض وتوحيده المملكة العربية السعودية. واكد ان الاهمية ليست لليوم التاريخي الذي دخل فيه الملك عبد العزيز الرياض فحسب بل كونه اللبنة الاولى التي وضعها لبناء هذه البلاد الشاسعة ووحدها في بلد واحد هو المملكة العربية السعودية ولم شمل قبائلها اخوة متحابين متعاونين، واعلن ان هناك فكرة لإقامة احتفال بمناسبة مرور مائة عام على بداية بناء هذه البلاد وتوحيدها تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وعلى الخير والمحبة. وارجع بداية الفكرة الى شهر ربيع الاول من العام 1410هـ. وقال: لقد عرضت ذلك على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الامين وصدرت الموافقة في شهر ربيع الثاني عام 1410هـ وبقيت غير معلنة، موضحا ان هناك لجنة برئاسته شكلت لهذا الغرض بتكليف من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين.

وكشف عن أن اللجنة تضم المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم بن عبد الله العنقري ووزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبدالمحسن التركي ووزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف ووزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي والامين العام لمجلس الوزراء عبد العزيز بن عبد الله السالم وعبد الرحمن الرويشد.

وافاد ان اجتماعات مغلقة عقدت في شهر محرم من العام الجاري 1417 هـ مع مجموعة كبيرة من المؤرخين والمختصين وتم وضع برنامج للاحتفال بالذكرى، وقال: ان الاحتفال للذكرى ليس للذكرى فقط او لتمجيد عبد العزيز فعبد العزيز اكبر من هذا كله لكن للتذكير بما كنا عليه وما نحن فيه لابراز نتيجة تحكيم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نتيجة النهج الذي نهجه عبد العزيز.

وابان ان هناك برامج اعدت سيعلن عنها بالتفصيل في المستقبل، واعطى نبذة عن تلك البرامج مشيرا الى انه عمم على جميع الدوائر في الوزارات والجهات المختصة لابراز تطور هذه البلاد من الخامس من شهر شوال عام 1319 هـ الى الخامس من شهر شوال عام 1419 هـ.

وتساءل الامير سلمان عما كان يعنيه القضاء والافتاء والدعوة والمواصلات والاعلام والاتصالات والصحة والشؤون المالية والقوات المسلحة بكل فروعها والحرس الوطني والامن ومرافق الدولة كافة، مشيرا الى ان بعضها لم يكن موجودا حيث كان الرجل على ظهر جمله يقوم بالبريد واللاسلكي والفاكس والتلكس والتليفون والطريق والسكة الحديد والسيارة وغيرها. وقال: نبدأ من هناك حتى ما وصلنا اليه في كل امورنا.

واوضح في هذا الصدد أن مهرجان الجنادرية سيخصص بهذه المناسبة في كل عام ندوات للحديث عما كان وما نحن فيه الآن ومن بنى هذا ومن وضع الاساس ومن كافح وصبر ومن تحمل وهم الملك عبد العزيز ورجاله. وقال: حينما اقول رجال عبد العزيز اعنى كل ابناء المملكة العربية السعودية.

وبين انها تتضمن كذلك التذكير بمنطلقات هذه الدولة التي تستمد شرعيتها من كلمة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» من دعوة التوحيد، مؤكدا انه منطلقها وشرعيتها منذ عهد الامام المؤسس محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب حتى هذا اليوم.

وشدد على أن الملك عبد العزيز اقام على هذا النهج وبنى دولته عليه وستستمر ان شاء الله على هذا النهج وقال: انا سنبرز هذا النهج وهذه الدولة دولة سقطت ثم قامت ثم سقطت ثم قامت، ثلاث مرات، وهذا نادر في التاريخ لكن لأنها دولة تقوم على شرعية تقوم على التوحيد ودعوة التوحيد.

واضاف ان هذه البلاد خاصيتها مهبط الوحي ومنطلق الرسالة المنزلة على محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا هو منهجها ومبدئها لذلك سيكون التركيز على ذلك وكل جهة ماذا كانت والى ماذا وصلت الآن وليس على المظاهر والاحتفالات والزينات وغيرها.

واشار الى انه ستعاد طباعة جميع الكتب التي طبعت في عهد الملك عبد العزيز من كتب العقيدة والفقه والكتب التاريخية التي تحدثت عن طبيعة البلاد وعن الملك عبد العزيز وكذلك المخطوطات الموجودة ليطلع عليها الناس بجميع فئاتهم.

لا مظاهر ولا تخدير لأفكار الناس

وقال انه من منطلق «واما بنعمة ربك فحدث» فقد أراد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده ان تكون هذه المناسبة مناسبة تتفق مع مبادئ ونهج الملك عبد العزيز، فهذه الدولة لا تعيش على المظاهر أو تعيش على تخدير أفكار الناس لا بل سنضع الحقائق في ندوات ابرز ما فيها نهج عبد العزيز في توحيد هذه البلاد تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

ولمح في هذا السياق الى وجود لجنة تحضيرية تضم العديد من رجال الفكر والعلم وبعض مندوبي الوزارات المختصة، مفيدا أن اللجنة العليا هي التي تضع الخطط كما أن هناك برنامجا كاملا موجودا الآن وزع على جميع الوزارات والدوائر الحكومية. ودعا في هذا الخصوص المواطنين الراغبين في تقديم مقترحاتهم وافكارهم في هذا الشان الى ارسالها له.

وابدى ترحيبه بهذه الافكار والمقترحات التي ربما يكون اكثرها موجودا في المنهج حسب اشارته الى ذلك. بيد انه أعرب عن امله في أن يكون بين تلك الافكار والمقترحات شيء جديد وموثوق منه او مؤيد لما في البرنامج لكي يستفاد منه في هذا الخصوص.

وتعرض الأمير سلمان الى الاسلوب التربوي للملك عبد العزيز فاوضح انه كان رغم مشاغله الجسيمة يعتني باسرته وابنائه. واضاف ان الملك عبد العزيز كان برنامجه معروفا، عبادة وعمل وحياته الاسرية، وفي نفس الوقت مقابلة الناس وهذا جزء من العمل.

وعدد بعض صفات الملك عبد العزيز فاشار الى انه كان شديدا وقت الشدة، عطوفا وقت العطف سمح حتى في مجالسه الخاصة مع رفاقه الذين يتحدث ويتحدثون معه في حدود الاحترام والمستوى الرفيع الذي هو فيه. وبين ان الملك عبد العزيز رحمه الله كان يتناول طعام الغداء والعشاء في اغلب الاحيان مع ضيوفه من الناس ويحرص على أن يكون بعض ابنائه معه الى جانب حبه لتناول طعام الغداء والعشاء مع عدد من أبنائه وبخاصة الذين كانوا يعيشون معه في بيته، غير المتزوجين، بالاضافة الى بعض اقاربه.

وقال مضيفا: ان الملك عبد العزيز كان يتفقدنا في الصلاة في جميع أوقاتها، مشيرا الى أن الملك عبد العزيز كان يقوم مساء بنزهة ويصلي المغرب والعشاء اثناءها. وقال: والويل لمن لم يصل من أولاده. وكانت هناك غرفة شبيهة بالسجن مخصصة لمن لم يصل أو كذا، وهذه الغرفة كانت في قصر المربع بجوار مكتب محمد بن دغيثر. ومضى الى القول: ولذلك لا تجد والحمد لله أحدا من أبناء الملك عبد العزيز الا ويحافظ على أداء الصلوات لأن هذه تربية عبد العزيز لهم.

واورد في حديثه عن تلك الذكريات طرفة تجسد حرص الملك عبد العزيز والعاملين معه على اداء الصلاة في وقتها تتمثل في سكب الماء على من لا يصحو من النوم لأداء صلاة الفجر. وخلص الى القول: فلذلك تربيته كانت الشدة مع ابنائه في الاشياء الاساسية كعقيدتهم في صلاتهم في امورهم وكبح جماحهم عن التعدي على أي احد، وفي نفس الوقت التعاطف معهم والتفكه معهم ورعايتهم في الاوقات الاخرى والسؤال عنهم في مرضهم. وقال: ومع هذا كله لا شك أن مسؤوليته لا تعطيه الوقت الكافي، الا انه مع هذا كله كان يرعى ابناءه ويتفقدهم.

وتطرق الامير سلمان الى منطقة المربع واقامة بعض المنشآت فيها فاوضح انه صدرت الموافقة والعمل قائم الآن لتحويل منطقة المربع وما حولها الى متنزه عام، مشيرا الى أن المربع سيبقى على حاله كمعلم تاريخي ترى فيه الاجيال ما كان عليه البناء والحياة في بلادنا.

وبين في هذا الشأن انه سيجدد بناء المسجد وسيبني المتحف الوطني الذي تعنى به وزارة المعارف، مشيرا الى ان دارة الملك عبد العزيز المختصة بتاريخ هذه البلاد منذ بدايتها الى عهد الملك عبد العزيز سيكون مقرها هناك وستكون محل عناية وتتعاون الدارة مع الجامعات ومراكز البحوث في نشر ما يخدم رسالة عبد العزيز.

واضاف أن منطقة المربع ستضم مدارس ثانوية وحديقة (متنزها) ومبنى الاحتفالات التابع لوزارة المعارف الى جانب برج الرياض في الوقت الحاضر والمسجد والمتحف والدارة وستكون متنفسا داخل مدينة الرياض. وقال ان هذه المنطقة مستملكة للدولة وصدرت الموافقة، والخطط سائرة فيها وستكون جاهزة في مناسبة 5 شوال 1419هـ وستكون منطقة ترويح للناس ورئة للرياض وستكون مناسبة للمناطق.

وحث الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في ختام كلمته الجميع على التمسك بالعقيدة الاسلامية وبكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مؤكدا أن «العقيدة الاسلامية هي الاساس في كل شيء وهي مسؤولية كبرى علينا كبشر وابناء هذه البلاد أمام الله قبل كل شيء ثم امام المسلمين والعرب والعالم كله بالمحافظة عليها والتمسك بها».


الأمير سلمان

وقال ان الله عز وجل انعم على هذ البلاد بثلاث نعم عظيمة هي وجود بيت الله ومسجد رسول الله فيها ثم قادة هذه البلاد الذين عبر عن اعتزازه بهم والثروة المادية.

وشدد على ان هذه البلاد قوية بالله ثم برجالها ونسائها وقال: علينا ان نتمسك بعقيدتنا وباخلاقنا الاسلامية وتراثنا وعاداتنا التي تتمشى مع عقيدتنا الاسلامية.

واضاف: ان علينا كدولة (المملكة العربية السعودية) ان نتمسك بشرعيتنا بكلمة التوحيد، فكل دولة تنطلق من شرعية معينة وهذه شرعيتنا في هذه الدولة للدعوة وللرسالة المحمدية.

كما حث على المحافظة على نهج عبد العزيز الذي نهجه في انشاء هذه الدولة المستمد من العقيدة الإسلامية الصافية.

وساق عن اهم ما عمله الملك عبد العزيز بعد تطبيقه لشرع الله في هذه البلاد حادثة عندما كان الامير سلمان جالسا مع مجموعة في الصحراء وطرح سؤال حول اهم عمل عمله عبد العزيز، وأبدى كل واحد من المجموعة رأيه في الاجابة عن هذا السؤال بينما اعتبر الامير سلمان ان اهم عمل قام به الملك عبد العزيز هو توحيد ابناء قبائل هذه البلاد ولم شملهم كإخوة متحابين متعاونين.

وكرر الدعوة في هذا الخصوص الى التمسك بهذه الاخلاق الاسلامية من المحبة والاخوة والتعاون بين الجميع، مشيرا الى ان ذلك نادر في كثير من المجتمعات.

وحذر من الاغترار بالظواهر المادية وانعكاساتها السلبية على بعض الشباب، وعد بهذا الخصوص من ضمن اهداف الاحتفال بالذكرى المئوية تبصير الشباب والناس عموما بما كانوا عليه من شظف العيش ومن قلة الأمن والتشاحن والتقاتل والتمزق.

وأوصى نفسه واخوانه المواطنين بالتعاون والتكاتف والالتفاف حول بعضهم البعض وحول ولي امرهم ودولتهم، مؤكدا انه ولله الحمد يلقى المواطن كل رعاية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الامين والنائب الثاني وكل ابناء عبد العزيز الذين هم ابناء هذه البلاد.

واعرب عن ثقته بالله العظيم وما انعم به علينا من نعمة الامن والاستقرار والطمأنينة ورغد العيش بالرغم مما مر على المملكة من ازمات اقتصادية وغيرها، وحمد الله جل شانه على ذلك.

وتمنى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في ختام المقابلة للجميع التوفيق والسداد ومعبرا عن شكره لتلفزيون المملكة العربية السعودية على هذا الحديث عن الملك الموحد عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه الذي قال عنه الامير سلمان انه لا تكفي ساعة من الزمن لابراز اعماله الجليلة على مختلف الصعد.

8 مباريات في كأس أوروبا للأندية أبطال الدوري اليوم

يونايتد يسعى للفوز على رابيد فيينا ولقاء سهل ليوفنتوس أمام فنار بغشة التركي

لندن ـ رويتر: يلعب فريق جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي اليوم مع فريق اوكسير الفرنسي في اطار مباريات المجموعة الاولى لكأس اوروبا للاندية ابطال الدوري.

ويعاني الفريق الاسكوتلندي الذي تعرض للهزيمة 3/صفر قبل اسبوعين امام فريق جراسهوبر السويسري من ايقاف المدافع اليوغوسلافي جوردان بتريتش ومن اصابة المهاجم الاسكوتلندي على ماكويست في الساق. وعلاوة على ذلك ربما لا يشترك ايضا لاعب خط الوسط الاسكوتلندي ستيوارت ماكول بسبب اصابة في الفخذ. ومن المرجح ان يحل الاسترالي كريج موور محل بتريتش.

ويلعب اوكسير الذي تعرض للهزيمة 1/صفر على ارضه امام اياكس الهولندي في اول مباراة لهما في اطار كاس الاتحاد للاندية ابطال الدوري بدون مدافعيه الرئيسيين.

وضمن مباريات المجموعة الثالثة يلعب اليوم مانشستر يونايتد الانجليزي مع رابيد فيينا النمساوي.

وفي اطار باقي مباريات نفس المجموعة الاولى يتقابل اياكس الهولندي مع جراسهوبر السويسري.

وسيلعب اياكس مباراة اليوم بدون اللاعب النيجيري تيجاني باباتجيدا بسبب اصابة في مفصل الركبة. ومن غير المرجح ايضا اشتراك المدافع ونستون بوجارد من بداية المباراة. ورغم عودة داني بلند الى اللعب بعد اصابة فإن زملاءه الدوليين جون فلدمان وريتشارد فيتشج وباتريك كلوفيرت وبيتر هوكسترا ما زالوا جميعا بعيدين عن الملعب بسبب الاصابات. ويعاني جراسهوبر من سبع اصابات منها اصابة المهاجم فيلاي ترك يلماظ الذي شارك في مباريات بطولة الامم الاوروبية 1996 والمتوقع اشتراكه في مباراة اليوم رغم اصابته بتمزق في ربلة الساق. والمصابون الآخرون هم ماتس جرن وجويل مانين وهيرالد جامبريل الذين اشتركوا جميعا في اول مباراة للفريق التي فاز فيها 3/صفر على رينجرز الاسكوتلندي علاوة على كل من توماس راسا والان جايجر ونستور سبيات.

وفي اطار مباريات المجموعة الثانية يلعب اليوم ستيوا بوخارست الروماني مع بروسيا دورتموند الالماني.

وسيلعب ستيوا بدون اربعة لاعبين رئيسيين حيث ان المهاجم ادريان ايلي وزميله ماريوس باسيو موقوفان بعد طرد الاول في احدى مباريات التأهيل وطرد الاخير قبل اسبوعين في المباراة التي هزم فيها الفريق الروماني 4/صفر امام اتليتيكو مدريد الاسباني.

وما زال المهاجم ماريوس لاكاتوس في فترة النقاهة من اصابة قديمة في الساق علاوة على اصابة المدافع دانيال برودان. وقال دوميترو دوميترو مدرب فريق ستيوا ان ايلي سيحل محله شقيقه سابين افضل هدافي رومانيا هذا الموسم اذ سجل سبعة اهداف في سبع مباريات.

ويعود المدافع البرازيلي جوليو سيزار ولاعب خط الوسط رينيه ترتشوك الى صفوف بروسيا دورتموند الذي فاز 2/1 على فيدزيف لودز البولندي في اول مباراة له في البطولة رغم هزيمته 1/5 امام بروسيا مونشنجلادباخ في اطار الدوري الالماني يوم السبت.

وفي بقية مباريات نفس المجموعة يلعب غدا ايضا فيدزيف لودز البولندي مع اتليتيكو مدريد الاسباني. وقال فرانسيسك سمودا مدرب فيدزيف ان فريقه لم يكن في افضل احواله على الصعيدين المحلي والاوروبي لانه كان يدخر بعض اللاعبين لمباراة اليوم مع اتليتيكو.

وسيلعب الفريق الاسباني بدون صانع العابه الموقوف خوسيه لويس كامنيرو، وهناك شكوك ايضا في اشتراك كل من لاعب خط الوسط خوان فيزكاينو والمهاجم ليوناردو بياجيني بسبب الاصابة.

وفي اطار مباريات المجموعة الثالثة يلعب اليوم مانشستر يونايتد الانجليزي مع رابيد فيينا النمساوي.

وينتظر ان يجتاز حارس المرمى الدنماركي بيتر شمايكل والمدافع الانجليزي جاري باليستر اختبار اللياقة، وكان باليستر يعاني اصابة في مفصل الركبة بينما كان شمايكل يقضي فترة نقاهة من اصابة فيروسية.

ويتوقع ان يشارك المهاجم اندي كول في اللعب لاول مرة هذا الموسم مفضلاً على اللاعب النرويجي جونر اول سولسكيير، وسيحظى الفريق الانجليزي بدعم من عودة لاعب خط الوسط الايرلندي روي كين الذي فاتته قبل اسبوعين المباراة الاولى في اطار البطولة الاوروبية التي انتهت بهزيمة الفريق الانجليزي 1/صفر امام يوفنتوس وسيتسم خط وسط الفريق النمساوي بالضعف نظرا لغياب كرستيان بروسنيك الذي اصيب في مفصل الركبة اليمنى في مباراة السبت الماضي في اطار الدوري النمساوي. وسيحل محله اللاعب التشيكي رومان بيقارنك.

واستعاد لاعب خط الوسط البولندي كرزيستوف راتايسك لياقته بعد اصابة في الكاحل، وفاتته قبل اسبوعين اول مباراة في البطولة والتي انتهت بتعادل فريقه 1/1 مع



لاعبان من فريق جوتبورج خلال التدريبات أمس استعداداً للقاء بورتو اليوم ضمن المجموعة الرابعة في كأس اوروبا للاندية (أ. ب)

نارباغشة التركي. وفي بقية مباريات نفس المجموعة يلعب اليوم فنربخشة التركي مع يوفنتوس الايطالي.

وسيلعب الفريق التركي بدون مهاجمه البلغاري الموقوف اميل كوستادينوف، وربما يستبعد ايضا من المباراة لاعب خط الوسط الرئيسي طيفون قرقد. ورغم معاناة حارس المرمى الدولي رشدي ريجبر من اصابة فإن طبيب الفريق يتوقع ان يستعيد لياقته لمباراة اليوم.

ويتوقع ان يجري مارسيلو ليبي مدرب الفريق الايطالي تعديلات في تشكيل الفريق حيث قال ان الفكرة اساسا من وجود فريق كبير هي اجراء تغييرات ومناوبات بين اللاعبين. وفي اطار مباريات المجموعة الرابعة يلعب اليوم بورتو البرتغالي مع جوتنبرج السويدي.

وينتظر ان يشترك المهاجم البرازيلي ارتور اوليفيرا والمدافعان فرنانو منديز وسيرجيو كونسيكاو رغم معاناتهم اصابات طفيفة في مباراة الغد ضمن صفوف بورتو الذي حقق قبل اسبوعين فوزا مفاجئا 2/3 على ميلان الايطالي.

ويأمل اوسكار واشنطن تاباريز مدرب ميلانو ان يسترد فرانكو باريزي المصاب لياقته للاشتراك في المباراة ليحل محل زميله المدافع القديم بيترو فيرتشود.

وحال عدم تمكن باريزي من الاشتراك يستطيع تاباريز اشراك إما فيليبو جالي او الفرنسي مارسيل ديسيلي الى جوار الكسندرو كوستاكورتا ليحل الهولندي ادجار ديفيدس محل ديسيلي في خط الوسط.

ومن المرجح عدم اشراك روبرتو باجيو ضمن صفوف الهجوم الذي سيضم جورج ويه ومونتنجرن دبان سافسفتش وماركو سيمون.

استعدادا لكأسي الخليج وأمم آسيا

المنتخب السعودي في لقائه التجريبي الثاني أمام زامبيا اليوم

الرياض ـ الخبر: «الشرق الأوسط»

يخوض المنتخب الكروي السعودي الأول مساء اليوم وعلى ارض ملعب المدينة الرياضية بالخبر مواجهته التجريبية الدولية الثانية أمام منتخب زامبيا، في اطار استعدادات المنتخب السعودي قبل المشاركة في بطولتي الخليج في شهر اكتوبر وأمم آسيا في شهر ديسمبر القادمين.

المنتخبان السعودي والزامبي التقيا في الإسبوع الماضي في مدينة الرياض في تجربة كانت قوية جداً كسبها المنتخب السعودي (2/1) وكان المنتخب قد خاض لقاء زامبيا كتجربة دولية وحيدة خلال المرحلة الاولى من اعداده وهي التي تمت في العاصمة الرياض واختتمت مساء الاربعاء الماضي، قبل ان ينتقل الى مدينة الخبر في اطار المرحلة الثانية من الاعداد وقد استهل معسكر الخبر بلقاء استعدادي جمعه مع فريق الاتفاق الكروي (احد فرق المقدمة في السعودية) وقد اسفرت نتيجة هذه المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاثنين في مدينة الخبر عن فوز المنتخب بواسطة خالد مسعد من ركلة جزاء عند الدقيقة 60 وخالد التيماوي من تسديدة مباشرة عند الدقيقة 78. وكان (السنغالي) موسى نداو قد احرز هدف الاتفاق الوحيد من ركلة حرة مباشرة في الشوط الاول (دقيقة 19).

وجدير بالذكر أن المنتخب السعودي سيخوض لقاءين تجريبيين دوليين امام منتخبي نيوزيلندا واستراليا خلال يومي الثالث والتاسع من شهر اكتوبر المقبل قبل التوجه الى عمان للمشاركة في فعاليات دورة الخليج العربي.

فوز الرازي والعلمي في الدور الأول لبطولة صقلية

اليابانية ديت تقرر اعتزال كرة المضرب نهاية الموسم

صقلية ـ طوكيو ـ رويتر: فاز المغربي هشام الرازي ومواطنه كريم العلمي في الدور الاول لبطولة صقلية الدولية لكرة المضرب للرجال وفاز الرازي على الفرنسي جيروم جولار 6/3 و3/6 و6/3.

وفاز العلمي على الايطالي عمر كامبوريزي 3/6 و6/1.

وفي بقية مباريات هذا الدور تغلب الأسباني فيلكس مانتيا على الالماني بيرند كارباخر 6/7 و6/4. وتغلب الايطالي مارتسيو مارتيلي على الفرنسي كلود اوفراي 6/7 و6/3.

على جانب اخر صرحت كيميكو ديت اكبر لاعبات كرة المضرب اليابانيات امس انها ستعتزل اللعب مع نهاية الموسم الحالي مشيرة الى انها انجزت كل ما في استطاعتها.



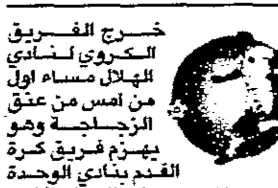
اليابانية ديت خلال اعلانها للصحافيين امس قرار اعتزالها (أ.ف.ب)

وقالت ديت: بت اعتقد انني بلغت الذروة. وديت التي احتلت المركز السابع في احدث تصنيف للرابطة الدولية للاعبات من اليابانيات القلائل اللاتي سطع نجمهن بهذا المستوى في عالم كرة المضرب للمحترفين.

واضافت ديت التي تكمل عامها السادس والعشرين يوم السبت المقبل انها بدأت تفكر لاول مرة في الاعتزال في يونيو (حزيران) عندما اعلنت الرابطة الدولية عن قواعد جديدة اكثر صرامة لاساليب التصنيف. واشارت ديت الى انه من بين اللحظات التي لا تنسى خلال حياتها في الملاعب لحظة فوزها على بطلة العالم شتيفي جراف في كأس الاتحاد الدولي ابريل (نيسان) الماضي وعندما لعبت في الدور قبل النهائي لبطولة ويمبلدون في يوليو (تموز). وقالت: ليس هناك ما اندم عليه اذ استطعت تحقيق اشياء لم احلم مطلقا بتحقيقها عندما بدأت لعب كرة المضرب. وقالت انها لم تقرر بعد ماذا ستفعل بعد لعب آخر مبارياتها في نوفمبر (تشرين الثاني). واضافت: لكنني لا اعلن اعتزالي كي اتزوج. ودخلت ديت عالم لاعبات المحترفات عام 1989.

الاتحاد تصدر وفوز غير مقنع للهلال في كأس الاتحاد السعودي

جدة: من مجدي وعدو



خرج الفريق الكروي لنادي الهلال مساء اول من امس من عنق الزجاجة وهو يهزم فريق كرة القدم بنادي الوحدة «الصاعد للممتاز» في الرمق الأخير من المقابلة التي اجريت بينهما ضمن المجموعة الأولى في كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

فالهلال ورغم غياب خمسة من عناصره الممتازين بداعي الدخول لمعسكر منتخب السعودية الذي يستعد لكأس الخليج كان مؤهلا لتحقيق فوز «مريح» بيد ان مجريات المقابلة لم تسر وفق التوقعات للبطء الذي شاب اداء الهلال وللطريقة المحكمة التي نفذها لاعبو الوحدة بايعاز من مدرب الفريق الانجليزي ديفيد روبرتس لينتهي الشوط الأول من المقابلة من دون اهداف.

وبدا واضحا ومنذ بداية الشوط الثاني الاندفاع للهلالي نحو مرمى الوحدة بغية تسجيل هدف لكن كان للعربي الحسابي «مغربي» لاعب الوحدة رأي آخر وهو يتجاوز لاعب الهلال سلمان العمران وينفرد بالسلومي الذي لم يستطع منعه من تسجيل الهدف الأول بعد بداية هذا الشوط بسبع دقائق وعلى عكس مجريات اللعب بيد ان هجمات الهلال توالت في الضياع لنقصان التركيز الذي عانى منه في هذه المقابلة.

وقبل النهاية بثماني دقائق «كشر» النيجيري سامسون سياسيا عن انيابه وكشف للمسؤولين الهلاليين عن مستواه الحقيقي وهو يسجل هدفي الترجيح لفريقه في الوقت الحرج من المقابلة.

ورغم أن الهلال المرشح الأول للفوز بهذه البطولة الا انه لم يظهر ما يشفع له في الفوز بها ما لم يستعد مستواه خاصة مع القوة «البدنية والفنية» التي تمتلكها فرق هذه المجموعة الأولى فالاتحاد سحق الرياض بأربعة اهداف كما اسقط الطائي في اصطدام للفرق الكبيرة خاصة وهو يلعب على ارضه عندما هزم الاتفاق بهدف دون مقابل سجله لاعبه ممادو صوصو. وبهذه النتائج لفرق المجموعة الأولى فقد تصدر الاتحاد لائحة الترتيب يليه الهلال والطائي بفارق الأهداف في المرتبتين الثانية والثالثة.

مباريات إنجلترا ومصر تنهي عهد ملعب ويمبلدون رقم 1

لندن: «الشرق الأوسط»

سيذكر تاريخ ملاعب مدينة ويمبلدون لكرة المضرب مباريات المنتخب الانجليزي مع نظيره المصري في تصفيات كاس ديفيس. ولن تكون كتابة التاريخ فقط من اجل حفظ النتيجة التي تاهل بها المنتخب الانجليزي الى مجموعة الاقوياء (الاولى) على حساب مصر 15 ـ صفر ولكن لان الملعب رقم 1 (Court No: 1) الذي اقيمت عليه المباريات تقرر هدمه واعادة بنائه على طراز حديث.

ويذكر ان هذا الملعب الذي شهد العديد من مباريات مشاهير اللعبة قد انشأ في عام 1924 ولم يحدث عليه اي تطوير سوى تحديث لوحة النتائج. وفي الوقت الذي كانت الجماهير تتابع فيه المباريات الاخيرة وهي متحمسة لفريقها لاحراز الفوز والانتقال للمجموعة الاولى.. ابدت مجموعة كبيرة تاثرها لهدم الملعب الذي كان من معالم ويمبلدون مع الملعب الرئيسي وحملوا لافتات تشير الى هذا المعنى.



فريقا مصر وانجلترا في ارض ملعب ويمبلدون رقم 1 في اخر مباراة يشهدها الملعب وفي الاطار الجماهير وهي تحمل لافتات الوداع للملعب الشهير (أ ب) ـ (أ ف ب)

أضواء على جدول مباريات نهائيات كأس آسيا في الإمارات

بداية سهلة للكويت والسعودية وصعبة للإمارات والعراق وسورية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تتواصل في الامارات العربية المتحدة وعلى قدم وساق الاستعدادات لاستضافة نهائيات بطولة كاس آسيا الحادية عشرة لكرة القدم بالفترة من 3 ـ 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ونظرا لطبيعة المنتخبات الـ12 المتاهلة لهذه البطولة، فإنه من المتوقع ان تحظى تلك النهائيات وكافة مبارياتها باهتمام رفيع المستوى من الملايين في شتى ارجاء قارة آسيا والعالم.

وتكتسب هذه النهائيات اهتماما خاصا من قبل عشاق الكرة العربية، فهي الى جانب كونها تقام على ارض عربية، فإنها تضم خمسة منتخبات عربية شقيقة لها انجازات كبيرة على مستوى القارة، وهذه المنتخبات هي الامارات صاحبة الارض والجمهور ممثلة آسيا في نهائيات كاس العالم لعام 1990 في ايطاليا، السعودية بطلة كاس الخليج وحاملة كاس آسيا عامي 84 و1988 في سنغافورة والدوحة ووصيفة بطل كاس اسيا لعام 1992، في هيروشيما ممثلة آسيا في نهائيات كاس العالم بالمكسيك عام 1996، اضافة الى سورية التي كان من ابرز انجازاتها الكروية ذهبية الدورة العاشرة لالعاب حوض البحر الابيض المتوسط عام 87 في اللاذقية، بطلة آسيا على مستوى الشباب.

ولذلك فإن تفاؤل اوساط الكرة العربية يبدو مشروعا في عودة اللقب الآسيوي عربيا، كما ان التفاؤل يسود في تاهل المنتخبات العربية الخمسة الى دور الثمانية عن المجموعات الثلاث، فالامارات والكويت تلعبان مع كوريا الجنوبية واندونيسيا في المجموعة الاولى في ابوظبي والسعودية وضعت على راس المجموعة الثانية في دبي لتواجه العراق وايران وتايلاند، اما سورية فجاءت في المجموعة الثالثة والاصعب بمدينة العين في مواجهة اليابان، حاملة اللقب، بمدينة الصين الشعبية، اضافة الى اوزبكستان حاملة ذهبية مسابقة الكرة بدورة الالعاب الآسيوية في هيروشيما عام 1994.

وحسب تعليمات البطولة يتضمن الدور الاول 18 مباراة عبر المجموعات الثلاث يتاهل الاول والثاني عن كل مجموعة اضافة الى افضل فريقين يمثلان المركز الثالث في المجموعات، وعليه فإن الترشيحات اذا استبعدنا المفاجآت تصب في صالح الامارات، كوريا الجنوبية والكويت عن المجموعة الاولى، السعودية، العراق وايران عن المجموعة الثانية، اليابان، الصين او سورية عن المجموعة الثالثة، واذا كانت الكويت ستبدأ المشوار اول ايام البطولة بلقاء سهل مع اندونيسيا وكذلك تفعل السعودية التي تبدأ المشوار بلقاء تايلاند في اليوم الاول، فإن مهمة الامارات امام كوريا الجنوبية في الافتتاح لن تكون سهلة على الاطلاق، وكوريا هي ممثلة آسيا في نهائيات كاس العالم في المرات الثلاث السابقة، اعوام 86 و90 و1994، في المكسيك وايطاليا واميركا، بيد ان وقوع الامارات مع كوريا في مباراة الافتتاح من شانه ان يكسب البطولة نكهة خاصة منذ بدايتها ويسهم في حضور جماهيري كبير يملأ استاد زايد بن سلطان في ابوظبي، لتعوض هذه المباراة على استاد زايد فرصة فقدانه مهرجان الافتتاح الذي سيقام لاول مرة قبل بدء المباريات بيوم واحد وفي مكان مكشوف على شواطئ ابوظبي.

وكذلك الحال فلن تكون مهمة العراق سهلة وهو يواجه ايران في اولى مبارياته وسبق للمنتخبين ان التقايا في المرحلة الحاسمة من تصفيات كاس العالم السابعة بالدوحة ويومها كان التعادل سيد الموقف كما كان حينما التقى في المواجهة الودية التاريخية التي جمعتهما معا عام 89 في الكويت اثناء دورة الصداقة والسلام بمبادرة من الشهيد فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي رئيس اتحاد الكرة الكويتي وقتذاك والذي نجح في اقامة اول مباراة بين منتخبي العراق وايران منذ فترة طويلة بعد ان عاش البلدان حربا دامت ثمانية اعوام حتى عام 1988.

وستبدأ سورية المشوار بلقاء اليابان حاملة اللقب لكن سورية ستكون مسلحة في هذه المباراة بدعم كافة ابناء الامارات والجاليات العربية في الامارات، وستبقى لسورية ان فازت على اليابان 2/صفر في نهائي بطولة كاس شباب آسيا قبل عامين في جاكارتا، والمنتخب السوري للرجال في الامارات يضم معظم نجوم منتخب شباب سورية بطل اسيا.

وفي كل الاحوال، فإن الفرصة تبدو مواتية للعرب لانتزاع زعامة الكرة الآسيوية، بيد ان ذلك يحتاج الى بذل مزيد من الجهود، فمنتخبات شرق اسيا تطور مستواها كثيرا، رغم ان المنطق يفرض على منتخبات الامارات والكويت والسعودية والعراق عدم الاستهانة اطلاقا بقدرات منتخبي اندونيسيا وتايلاند.

3 مباريات في بطولة الشهيد أحمد الكروية اليوم

السالمية مع الشباب والنصر أمام التضامن والعربي يلتقي الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

عادت الحركة الى الملاعب الكروية بالكويت بعد انطلاق بطولة الشهيد فهد الاحمد الكروية الثالثة، التي ينظمها نادي السالمية بالتعاون مع الاتحاد الكويتي لكرة القدم. واليوم تقام ثلاث مباريات في ختام الجولة الاولى للبطولة حيث يلتقي السالمية منظم الدورة مع فريق الشباب صاحب مؤخرة دوري المظاليم.

والمباراة الثانية بين النصر والتضامن وهي التجربة الرسمية الاولى للمدرب الالماني بوكير مدرب الاتحاد السكندري السابق الذي تعاقد مع نادي التضامن هذا الموسم واللقاء متكافئ حيث يقود النصر نجم المصري حازم عبد المولى الذي اظهر تفاهما واضحا مع مدرب النصر علي الشمري. اما اللقاء الثالث فهو بين العربي والكويت وهو لقاء حساس وله طعم خاص خاصة بعد ضم العربي لنجمي الكويت عادل عباس وبدر البطي. والبطولة بمثابة تجارب للمدربين واللاعبين قبل انطلاق الدوري الرسمي في ديسمبر المقبل ولكن الجوائز التي رصدتها اللجنة المنظمة تشجع الاندية على الأداء الحماسي والجدي من اجل الفوز وحصاد البطولة.

وقد صرح رئيس اللجنة المنظمة الشيخ خالد اليوسف بأنه سعيد لانطلاق البطولة الثالثة لكاس الشهيد فهد الاحمد ولكنه حزين لموقف الهيئة العامة للشباب والرياضة من عدم دعم البطولة ورفض تحمل بدل انتقال الحكام دون ذكر الاسباب.

واضاف الشيخ خالد اليوسف بان الهدف من انشاء الهيئة هو النهوض بمستوى الرياضة الكويتية ودعم كافة الانشطة ولكن يبدو ان اسم الشهيد فهد الاحمد ما زال يسبب الازعاج للبعض.

واوضح ان البطولة فرصة طيبة للمدربين لتجربة اللاعبين المحترفين والوطنيين ومعرفة مستوى المحترفين قبل التعاقد معهم.

بعد فوزه على رومانيا

منتخب الإمارات يلتقي پولندا اليوم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يختتم منتخب الامارات الوطني لكرة القدم استعداداته لدورة كاس الخليج الكروية الثالثة عشرة بلقاء منتخبي پولندا الاولمبي والاول في العاصمة وارسو وسوف يلعب منتخب الامارات مباراته امام منتخب پولندا الاولمبي اليوم وامام المنتخب البولندي الاول يوم السبت 28 سبتمبر (ايلول) الحالي قبل عودته الى بلاده.

وكان منتخب الامارات قد لعب مباراة قوية تفوق فيها على منتخب رومانيا الذي لعب بكامل نجومه بقيادة هاجي. فقد فازت الامارات على رومانيا بهدفين مقابل هدف واحد في مباراتهما يوم 18 سبتمبر الحالي وسجل الهدفين اللاعبان عبد الرزاق ابراهيم وزهير بخيت ولرومانيا سجل اللاعب فلادولو الذي لعب محل زميله بانورو في بداية الشوط الثاني. واهدر نجم رومانيا جورجي هاجي ضربة جزاء لفريقه في هذه المباراة.

وتاتي هذه المباراة للوقوف على التشكيل الاساسي لمنتخب الامارات الذي سيخوض غمار دورة كاس الخليج حيث يلعب جمعة راشد بمركز حراسة المرمى وللدفاع اللاعبون منذر علي، اسماعيل راشد، يوسف حسين، عبد الرحمن الحداد ومحمد علي ولخط الوسط اللاعبون: عدنان الطلياني، عبد الرزاق ابراهيم وحسن سعيد وللهجوم اللاعبان زهير بخيت وبخيت سعد.

وقد اشرك المدرب الكرواتي ايفتش اللاعبين علي حسن ومحمد عمر محل اللاعبين عدنان الطلياني وزهير بخيت.

ايكوكو يقود ويمبلدون لفوز رابع في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

قاد ايفان ايكوكو لاعب ويمبلدون فريقه الى الفوز الرابع على التوالي ليحتل المركز السادس ضمن قائمة اندية الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم.

وفاز ويمبلدون 3/1 على سوثهامبتون ليزداد خطر تعرض الاخير للهبوط. وجاءت نتيجة المباراة استمرارا للتحول الملحوظ في اداء ويمبلدون بعد ان خسر مبارياته الثلاث الاولى هذا الموسم وبات رصيده 12 نقطة حصل عليها من سبع مباريات ليقل خمس نقاط عن ليفربول الذي يتصدر قائمة الدوري. وكانت نتيجة المباراة ايضا استمرار للبداية السيئة هذا الموسم لنادي سوثهامبتون الذي لم يفز في اي مباراة ويحتل المركز قبل الاخير في قائمة الدوري بفارق هدف واحد عن الاخير فريق بلاكبيرن.

وسجل جيل لاعب ويمبلدون هدف فريقه الاول في الدقيقة 12 واتبعه ايكوكو بالثاني في الدقيقة 38 لينتهي الشوط الاول 2/صفر لصالح ويمبلدون. واحرز ايكوكو هدفه الثاني والثالث لفريقه في الدقيقة 73 ليسجل اوكلي لاعب سوثهامبتون هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 77.

في الدوري الاسباني: فاز كمبوستيلا على اشبيلية 1/صفر، وسجل كرستوفر اوين لاعب هدف فريقه والمباراة الوحيد في الدقيقة 59 وكان للشوط الاول انتهى بالتعادل السلبي.

البطولة العربية لكرة المضرب تنطلق في لبنان اليوم

بيروت ـ «الشرق الأوسط»

تنطلق في لبنان البطولة العربية لكرة المضرب التي يستضيفها نادي السيارات خلال الفترة من اليوم وحتى 3 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ويشارك فيها ابطال مصر، تونس، الجزائر، سورية، المملكة العربية السعودية، الكويت، قطر، اليمن، فلسطين والاردن بالاضافة لبنان.

وصرح رئيس الاتحاد العربي سامي الابراهيم بانه ينتهز الفرصة للتقدم بالشكر الى الدول المشاركة في البطولة والاشقاء في لبنان على استضافتهم هذا الحدث للعام الثاني على التوالي مما يؤكد حرص لبنان على جمع الدول العربية وكسب الاحتكاك والارتقاء باللعبة. واضاف ان الاتحاد العربي لكرة المضرب يسعى الى الاكثار من تنظيم البطولات لكافة المراحل السنية من اجل الانطلاق باللعبة واللحاق بالركب الدولي خاصة ان العرب لديهم عناصر جيدة ومتميزة وتحتاج الى الاحتكاك الجيد فقط.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

25 أيلول (سبتمبر)

الشهيد عبد المجيد كنّه

في مثل هذا اليوم قبل 76 سنة، اي في 25 أيلول (سبتمبر) سنة 1920، اعدمت سلطات الاحتلال البريطانية في العراق «عبد المجيد كنّه» الذي كان من الوطنيين الذين قاوموا الاحتلال، وسعوا من لجل استقلال العراق، وكان من اعضاء جمعية «حرس الاستقلال» النشيطين، ومن العاملين على تأييد الثورة العراقية المعروفة بثورة العشرين. وهو عم «خليل كنّه» الذي كان من الوزراء المقربين الى نوري السعيد، في العهد الملكي.

كان عبد المجيد كنّه من «فتيان» الاحياء البغدادية (تسمى في العراق «محلات» ومفردها «محلّة»)، وتاريخ ولادته غير معروف، وكان أبوه حسن كنّه البياتي مقاولا لبلدية بغداد في العهد العثماني، على عهد رئيس البلدية «ابراهيم الدفتري». وتخرج عبد المجيد في المدرسة الرشدية العسكرية ببغداد، وتقلد وظيفة بسيطة في وزارة العدلية، وكان فتى جريئا مندفعا، اطلق النار على قائد الدرك التركي «احمد بك» الذي كان من اقطاب الاتحاديين، فجرحه. واوقف عبد المجيد، ونقل احمد بك الى استانبول للتداوي، ثم عاد الى بغداد بعد شهر وقد التأمت جروحه، وعين معاونا لوالي بغداد في سنة 1915، وكان عبد المجيد كنّه لا يزال موقوفا، فشفع له محمود صبحي الدفتري (من الوزراء المعروفين في العهد الملكي بعد ذلك) عند احمد بك نفسه، وكانت تربطه به صداقة شخصية وثيقة، فوافق على اطلاق سراحه بشرط لن يتطوع للخدمة مع القوات العثمانية المجاهدة في الحرب ضد الانكليز خلال الحرب العالمية الاولى. ولما احتلت القوات البريطانية العراق خلال تلك الحرب كان عبد المجيد عضوا في جمعية «حرس الاستقلال» الوطنية التي كان هدفها اخراج الانكليز من العراق، وتحقيق استقلاله.

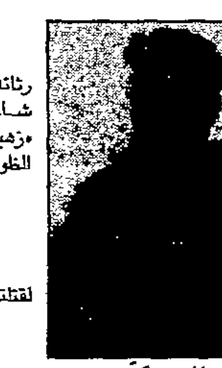
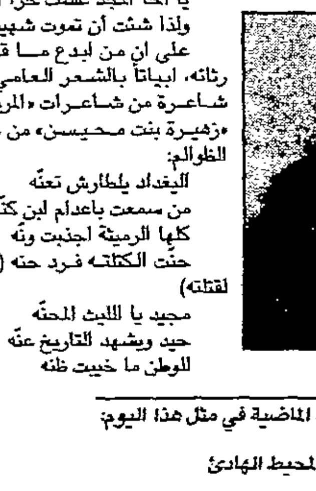
وفي سنة 1920 نشبت الثورة العراقية (او «ثورة العشرين») في منطقة الفرات الاوسط فألف عبد المجيد كنّه حزبا ضمّ اليه ثلة من الشبان الذين يعتمد على وطنيتهم وشجاعتهم وسماه (حزب الدفاع) وسن له منهجا واخذ يهدد من يتعاون مع الانكليز من وجهاء بغداد بالقتل. الاّ انه ظل محافظا على الرابطة السياسية التي تربطه بجمعية (حرس الاستقلال). وكان من اعماله التي قوبلت بالتقدير في تلك الفترة تهريبه جعفر ابو التمن وعلي البزركان - من أبرز زعماء الحركة الوطنية في بغداد - وكانت سلطات الاحتلال تتعقبهما وتحاول القاء القبض عليهما ونفيهما. وقد هربهما في شهر آب (اغسطس) سنة 1920 بمهارة فائقة مستعينا بحماية جماعته ومسدساتهم، حتى اوصلهم الى مزرعته في «اليوسفية» قرب بغداد، ومن هناك هيأ لهما وسائل السفر الى كربلاء، وكان يستعد للقيام بحركة مهمة، الاّ ان حكومة الاحتلال عاجلته بالقاء القبض عليه بعد ان عثرت لدى تفتيشها بيت السيد يوسف السويدي على رسالة منه يطلب فيها مبلغا من المال لسد احتياجات اعوانه. وقد حبس عبد المجيد كنّه ثم قدم الى محكمة عرفية، وصدر الحكم عليه بالاعدام ونفذ فيه الحكم في فجر 25 ايلول (سبتمبر) سنة 1920، ونشرت جريدة «العراق» بلاغا رسميا جاء فيه ان عبد المجيد كنّه حكم عليه بالاعدام «بتهمة ارتكابه جريمة ضد العسكرية بسعيه وراء اثارة الخواطر على جيش الاحتلال. ولقد ثبت لدى المحكمة ثبوتا بينا من المكاتيب الموقعة منه والتي وجدت في بيت يوسف السويدي بأن عبد المجيد كانت له يد قوية في تأليف عصابة من القتلة ترمي الى ارهاب وقتل كل من لا يجاري المبادئ المتطرفة التي اتخذها حزبه. وقد ثبت عليه الجرم فحكمت عليه المحكمة بالاعدام شنقا». وشيع عبد المجيد كنّه تشييعا عظيما جدا، اشترك فيه اهل بغداد ورجال الدين على اختلاف طوائفهم واديانهم. واقيمت له مجالس الفاتحة في مختلف احياء بغداد، ورثاه الشعراء، ومما قيل في رثائه قصيدة مطلعها:

يا أخا المجد عشت حرا (مجيدا)
ولذا شئت أن تموت شهيدا

على ان من لبدع مـا قـيل في رثائه، ابياتاً بالشعر العامي قالتها شاعرة من شاعرات «المريشة» هي «زهيرة بنت محيسن» من عشيرة الظوالم:

البغداد يلطارش تعنّه
من سمعت باعدام لبن كنّه
كلها الرمينة اجنبت ونّه
حنّت الكتلته فرد حنه (الكتلته: لقتله)

مجيد يا الليث المحنّه
حيد ويشهد التاريخ عنّه
للوطن ما خيبت ظنه



عبد المجيد كنّه

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
813 الامين والمأمون
1513 قصة اكتشاف المحيط الهادئ
1877 سابغو
1971 وفاة اريك ماريا ريمارك مؤلف «كل شيء هادئ في الجبهة الغربية»
1983 ليوبولد الثالث ملك البلجيك
1991 جزار ليون

من الذكريات 8



نازك الملائكة عاشت قصة عجيبة لم يحن وقت الكشف عن جميع تفاصيلها

حب من طرف واحد في حياة شاعرة الكبرياء

● الذين هجوا السياب في حياته ادعوا أنهم من أصدقائه بعد مماته ● بعثة دراسية حولتها الظروف إلى صاحبة الدواوين ● جلسات لتحضير الأرواح بعد وفاة الأم ● نزار قباني صمم للشاعرة غلاف ديوان «قرارة الموجة» ● كاتبة ناشئة تنافس نازك في أصوات اتحاد الكتاب ● تصفيق للشاعرة الرائدة بأمر من مديرة المدرسة ● شاعر وصفها بالسقوط الفني في مهرجان بغداد للشعر العربي ● السياب تغزل بلبيبة القيسي في عدة قصائد، ولم تكن تدري ● جاك بيرك قرنها مع لميعة وفدوى طوقان في كتابه عن العالم العربي

بعد حفلة التخرج التي اشرت إليها في الحلقة السابقة - نشرت بتاريخ 96/9/18 - فوجئت بأن الدكتور ناصر الحاني مدير البعثات قد اقترح أن يرسلني للدراسة في الخارج، بعد ان شهد نشاطي، وسرعة خاطري في التعليق، ومحبة الطالبات لي.

قال: (هذه) يمكن الاستفادة منها، اما نازك فمنطوية على نفسها.

ودعيت إلى مقابلة في وزارة التربية حضرها اثنان آخران غير الدكتور ناصر الحاني، ولا أدري لماذا فتح الدكتور هاشم الحلي - أحد اعضاء لجنة المقابلة - سيرة نازك الملائكة للمقارنة والتفضيل، فاندفعت انا بحماس لامتداح نازك مؤكدة محبته لها، وانها حقاً تستحق البعثة لأنها (تعبانة على روحها) كما قلت بالحرف. فأحس الدكتور ناصر الحاني بالحرج امام اللجنة، باعتباره مرشحي انا، وقال لي محاولاً إسكاتي:

- انت ايضاً تعبانة على نفسك...

في صباح اليوم التالي، قلت لنازك إن هناك بعثات للأدب، ولو قدمت فستقبلين حتماً، وقد نسافر معاً. وظنتني سأحوز رضاها او شكرها ولكنها قالت بكبرياء:

- الشعر إنتاج، انا عندي دواوين، وانت، ماذا عندك؟

كيف ساشرح لنازك التي لم تتزوج بعد، وتعيش معفوة من العمل في بيت أهلها، ومعفوة من التدريس في المدرسة، متفرغة للقراءة والكتابة، وتداوم في المعهد البريطاني لتقوية لغتها الإنجليزية، كيف ساشرح لها أن للأمومة واجبات تشغلني عن متابعة الشعر والشعراء وتضعني على رف المطبخ؟

وقدمت نازك فعلاً، وسافرت هي، وحصلت على الدبلوم.

ولم اقبل انا، لأن البعثة لشخص واحد. وكنت راضية في قرارة نفسي لأني لم اقبل، فأنا مسؤولة عن عائلة، واخت مريضة، وطفل رضيع.

حين توفيت أم نازك كانت صدمة فوق ما يمكن أن تتحملها نازك. زرتها مع صديقتنا مارب علي جواد. نازك لا تتصور انها لن ترى أمها، الموت حاجز يمكن اختراقه هكذا ظنت وهي تحاول تحضير الأرواح، وتنزل تدريجياً في ظلمات اللاطبيعي أو الميتافيزيك... قالت: رايت اموراً عجيباً، وأنا أخاف من معرفتي هذه.

وصدقت نازك ولا أزال، فما تقوله نازك لا يمكن أن يكون كذباً. ولم اميز بين الكذب وبين تداخل المعقول واللامعقول، بين أن يكون الإنسان شاهداً على واقع حدث فعلاً، وبين ما يشاهد من خيال ممزوج بالواقع بحيث يصعب فصلهما.

مرة عادت نازك فرحة من لبنان، بعد عطلة الصيف وهي تحمل ديوانها الجديد (قرارة الموجة)، كنا في غرفة المديرة (الست أبية إبراهيم) قالت نازك بزهو:

- اتعرفين من صمم لي غلاف الديوان؟

فاجبتها بثقة: اعرف.. انه نزار قباني.

دهشت نازك، وسالت بتعجب:

- كيف عرفت وهذا شيء لم يسمع به أحد؟

فاجابتها الست ابية بخبث:

- (هؤلاء) مخابراتهم قوية.

والواقع ان خطوط الغلاف وطريقته تحمل خصوصية نزار قباني، ولا يحتاج الناظر إليه أن يخطئ بصمات نزار.

انتخابات اتحاد الكتاب

كان الاجتماع في بيت الجواهري لانتخاب الهيئة الإدارية لأول اتحاد ادباء عراقي صيف 1958 في حديقة الدار الواسعة المطلة على شاطئ دجلة. عشرات الأدباء والشعراء التقوا بغض النظر عن اتجاهاتهم السياسية في بداية الثورة.

كانت سيطرة الشيوعيين تبدو واضحة على الاجتماع الذي حضره بدر شاكر السياب ونازك الملائكة.

اهمل بدر شاكر السياب بشكل واضح، فاصيب بمغص وغثيان وكاد أن يغمى عليه، فأسنده أحد الموجودين واخرجه. بدر كان قد غير انتماءه من الحزب الشيوعي قبل ثورة 14 تموز 1958. ونازك التي استقبلت الثورة بقصيدة تقول فيها:

«فنحن والبعث على موعد» لم تنل من الاصوات بقدر ما نالته كاتبة ناشئة شيوعية، نُشرت لها أول قصة قصيرة مؤخراً في إحدى الصحف الصادرة بعد ثورة 14 تموز. وسرعان ما استقالت نازك من الهيئة الإدارية، كما استقال منها الشاعر نعمان ماهر لخلاف على النظام الداخلي.

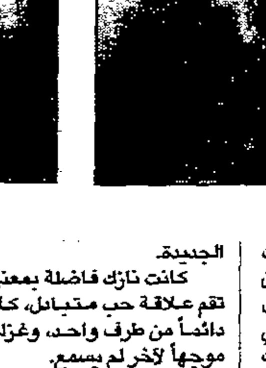
كانت هذه ضربة لنازك وبدر كليهما، تبعها معاكسات اخرى بالنسبة لنازك. اما بدر فقد لحقه غبن كثير، وتهجم، وهجاه شاعر ينافسه بقصيدة، وحاربه الحزب الذي تبنى هذا الشاعر على حساب السياب. حتى لقد أوصى أحد قادة الحزب الشيوعي (الذي خان الحزب واسلم جماعته للإعدام قبل أن يصفع صفعة واحدة) أوصى الرفاق هذا القائد قبل براءته من الحزب:

- على كل من يصادف بدر شاكر السياب بالطريق او اي مكان ان يهينه ويبصق عليه ليعلم الجميع أن الحزب لا يتعاون مع الخونة.

والعجيب، أن كلا من الشاعر والسياسي، صارا يدعيان انهما كانا من اصدقاء بدر، بعد موته.

بدأت متاعب نازك في الجامعة.


بدر شاكر السياب


نازك الملائكة

كانت تجد الراحة والإلفة وهي تتحدث مع استاذ جديد جاء للكلية بعد أن حصل على الدكتوراه من مصر، رجل يكبرها سناً وجدت فيه الأمان في وضعها القلق وتزوجته، بعد ذلك اشتغلا في الكويت مدة طويلة.

لم التق بنازك. كنت أسمع عنها فقط كانت تأتي أحياناً بابنها (براق) إلى دار الحضانة في الأعظمية حينما كنت لا تزال ببغداد.. وتتعجب المعلمات من إهمالها لهيئتها وشعرها.

نازك لم تكن تحفل بالأناقة سابقاً، ولكنها كانت بسيطة ومرتبة، وهذا الإهمال يبدو ظاهرة جديدة بالنسبة لما اعرفه عنها.

نازك التي ألقت محاضرتها عن المرأة في قاعة دار المعلمات منددة بالرجال، وبأن أعمال المنزل لا يجوز أن تظل من اختصاص المرأة في حين أن أحسن الطباخين والخياطين في العالم هم من الرجال، هكذا جاء في محاضرتها آنذاك.

نازك اسمع عنها أنها الآن لا تلبس الحذاء بكعب عال لئلا تكون أطول من زوجها القصير لأن (الرجال قوامون على النساء).

نازك تغطي شعرها (بتربون) لأن زوجها وبّخها بعد أن عادت مرة من صالون الحلاق قائلاً:

- لا أصدق.. كيف تضع امرأة مؤمنة رأسها بين يدي رجل.

نازك الشخصية القوية التي عرفتها تتخاذل وتنطوي وتغرق في آراء كانت تحاربها بشدة، ومواقف كانت تنتقدها، وتراجع شعرها، وكتاباتها تحت ضغط العادات الجديدة.

كانت نازك فاضلة بمعنى انها لم تقم علاقة حب متبادل، كان حبها دائماً من طرف واحد، وغزلها دائماً موجهاً لآخر لم يسمع.

قلت لها مرة يوم كنا نشتغل في دار المعلمات الإبتدائية:

- اتصور انك لم تحبي ابداً يا نازك!

فردت:

- إنك تهينينني بهذا القول يا لميعة.

ونازك لا تستطيع أن تقيم علاقة بينها وبين جمهورها، مع كل نجاحها وشهرتها، لأنها لا تحسن إلقاء شعرها، ولا تحسن اختيار القصائد المناسبة احياناً، كما حدث بلبنان في الأمسية التي دعا إليها الأستاذ حسن الأمين صيف 1968.

حديث الأريكة

ومرة في الساعة المخصصة للثقافة في يوم الخميس، وقفت نازك لتلقي من شعرها، وكانت الطالبات يملأن القاعة الكبيرة، فالحضور إجباري في هذه الساعة، وكنا نحن المدرسات في الصف الأمامي. وبدأت نازك تلقي، وانتهت القصيدة، وبدأت قصيدة ثانية، ولنتهت، وهكذا، والقاعة ساكنة كانها تحت تأثير تنويم مغناطيسي، عند ذلك مررت المديرة الست أبية إبراهيم رفعت ورقة صغيرة على المدرسات، ووصلتني الورقة، قراتها ومررتها لمن بعدي، وفي الورقة كلمتان (رجاءً صفقوا).

نازك مثل احمد شوقي والشريف الرضي لا يجيدون إلقاء شعرهم، مع أن صوت نازك جيد، ولفظها للكلمة ممتاز، وإخراجها الحروف من مخارجها الصحيحة، واقتدارها في النحو والصرف، وهي قد درست بالإضافة إلى كل ذلك فن الإلقاء في معهد الفنون الجميلة، ومع ذلك يظل إلقاؤها مفتقراً إلى شحنة من العاطفة، وشيء من الإحساس بمعنى الكلمة التي تقولها.

لآخر مرة رايت نازك كانت في مهرجان الشعر ببغداد سنة 1968 على ما اذكر، او 69، كانت اول مناسبة يجتمع فيها اليساريون او من بقي من اليساريين مع البعثيين الذين هم السلطة، والفضل في هذا التقارب يعود اكثره للشعراء والأدباء البعثيين المشاركين في الحكم، امثال الوزير عبد الله السامرائي، والشعراء شفيق الكمالي، وشاذل طاقة، وصالح مهدي عماش.

في هذا المهرجان الذي ضم كبار شعراء البلاد العربية، القت نازك قصيدة عن فلسطين على نمط (يا نفس مـا لك والأنين)، علق أحد الشعراء بعد نزولها من المنبر بقوله (نازك وقفت لتعلن سقوطها). وكنت انا أيضاً من المشاركين، وجاء دوري بعد منتصف الليل. فألقيت قصيدتي كأني اتخلص من حمل ثقيل، فعلق أحدهم بقوله لي (لقد نجحت القصيدة بالقائك). بينما تجلت الشاعرة سلافة حجاوي بقصائد ثلاث وهي تتحدث عن تجارب حميمة، وباسلوب حديث، ومعاناة حقيقية، زادها تألقاً إلقاء رائع، تحليه لثغة أحبها الجميع.

حينما غادرت نازك دار المعلمات انضمت إلى أسرة التدريس مدرسة جميلة انيقة حلوة الحديث، متمكنة من تدريس اللغة العربية اسمها الست لبيبة القيسي كانت صديقة نازك الملازمة لها طيلة سنوات الكلية، لبيبة وانا، صرنا صديقتين نجلس متجاورتين على نفس الأريكة في الفرص وساعات الفراغ، وكان حديث لبيبة لا يمل.

قلت لها مرة:

- هل تعرفين يا لبيبة أن بدر شاكر السياب كان يحبك وقد سماك لبابه وذكرك في قصائد متعددة؟

قالت لبيبة، وانا اصدقها:

- لا، لم اسمع بهذه القصائد، وما قرأتها، ولا اتذكر شيئاً كثيراً عن الشاعر، فقد كان في الصف الأول وانا في الصف الرابع، سمعت به من الطلاب.. هناك شاعر.

في صبحية ربيعية، كانت لبيبة تجلس كالعادة على نفس الأريكة التي اجلس عليها في غرفة المدرسات، وكأن المقاعد مخصصة باتفاق غير معلن بحيث لم تغير اية مدرسة مكانها طوال العام، وصادف يوماً أن فراغنا كان طويلاً، وليس في الغرفة غيرنا وصديقة أخرى هي الست ناهدة كابان مدرسة الرياضيات. ناهدة استفزت لبيبة بسؤال مفاجئ:

- لبيبة، انت لا تزالين جميلة جداً، وأعرف أنك رفضت الزواج من كل من تقدم لك على كثرة الخطاب حدثينا بالله عليك عن بعض المشاكل العاطفية التي صادفتك وما لاقيته من المعجبين.

لم أكن اتوقع أن تحكي صديقتي الكتومة بهذه السرعة، وبهذا الحماس، ربما كان للجو، والثقة بيننا نحن الثلاث، ما جعل لبيبة تسترسل بقصة كأنها من قصص ألف ليلة وليلة لم نقاطعها، كان صوتها ساحراً، واسلوبها اخاذاً، وفي سياق غير مقصود، ورد الحديث عن نازك صديقتها، بل هو أهم ما في القصة كلها.

استرسلت لبيبة بقصة - سميتها قصة - وحين عدت إلى البيت، بادرت إلى كتابتها كما روتها لبيبة. ومع أن لي ذاكرة أحمد الله عليها، ولكني آثرت أن اسجل بكلمات لبيبة كل ما سمعته منها، تلك القصة العجيبة التي تصلح فيلماً سينمائياً، غريبة ممتعة بالإضافة إلى كونها سر الأسرار، لم يسمع به أحد غيري، ولا أزال احتفظ بما كتبت، لكن سأرجئ نشره إلى وقت آخر. بعد وفاتي، ووفاة نازك.

قراءة بعيون جديدة

بعد سماعي تلك القصة من لبيبة، صرت اقرأ شعر نازك بعيون جديدة، اقرأ تواريخ ومشاهد بين السطور، واعرف لمن وجهت هذه القصيدة وما وراءها مثلاً. لا اشك انها تخاطب لبيبة بقصيدتها (الخيال والواقع) بعد تلك الحادثة العربية ومنها: (والقصيدة طويلة)

رحمة لا تنزليني من سمائي
واتركيني في خيال الشعراء
رحمة بي، رحمة، لا تمزجيني
[illegible]
[illegible]
لا [illegible]
[illegible]
[illegible] الشعراء

لم يكن حبي سوى حلم غريب
مده الوهم على قلبي الكئيب
أسفاً لم يبق لي غير شحوبي
وأغاريدي الى الغروب
لم يعد لي غير أحلام المساء
وخيالاتي ووهم الشعراء

صرت أعرف ما وراء القصائد، والتعليل لكل ما شكل شخصية نازك من انطواء وتشاؤم وزهد وحزن، ومن قبل كنت لا أجد مبرراً لأن تكتب فتاة في مقتبل العمر، ومن عائلة متوسطة، مثقفة ومتحضرة، مثل هذه القصائد المتشائمة الحزينة.

هذه الشاعرة التي ظلت طوال نصف قرن الأشهر في الوطن العربي، تنزوي الآن في حي من أحياء القاهرة، مجهولة العنوان، مبتعدة عن الحفلة وعن التكريم، تفرض على نفسها أو يفرض عليها المرض هذه الوحدة القاسية، محتفظة بكبريائها كما عبرت عنها قبل خمسين عاماً بقصيدتها (الكبرياء).

قال المستشرق الفرنسي البروفسور جاك بيرك في كتابه العالم العربي (لا مستو آراب) اهم ثلاث شاعرات في الوطن العربي هن نازك الملائكة، وفدوى طوقان، ولميعة عباس عمارة.

محمد الشدي

برنامج حافل للجمعية السعودية للثقافة والفنون

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون عن خطة نشاطها للعام الحالي لفروعها في كل من جدة والطائف والدمام والاحساء والباحة وحائل وابها والقصيم وتتضمن 23 محاضرة، و17 امسية ثقافية متنوعة و5 مسابقات في القصة والمسرح، بالاضافة الى انشطة مسرحية وتشكيلية.

ومن الانجازات الجديدة التي حققتها الجمعية التي يراسها محمد الشدي ومنها إعلان جائزة الأمير فيصل بن فهد لثقافة الطفل السعودي، إقامة مهرجان الطائف الثقافي، انشاء عدد من المراكز الثقافية الجديدة داخل فروع الجمعية، انشاء صندوق الأدباء والفنانين، افتتاح فرعين للجمعية في كل من تبوك وجيزان، افتتاح بيتين للتراث في ينبع وعنيزة، تسيير المرحلة الثانية من القوافل الثقافية، انشاء مكتبات في الأحياء، اقامة المزيد من المعارض للفنون التشكيلية واقامة معرض دائم للفنون التشكيلية في المركز الثقافي بالرياض، وإقرار جائزة أحسن كاتب سعودي.

البشر يتحولون إلى أدوات في أعمال عبد الله الشيخ

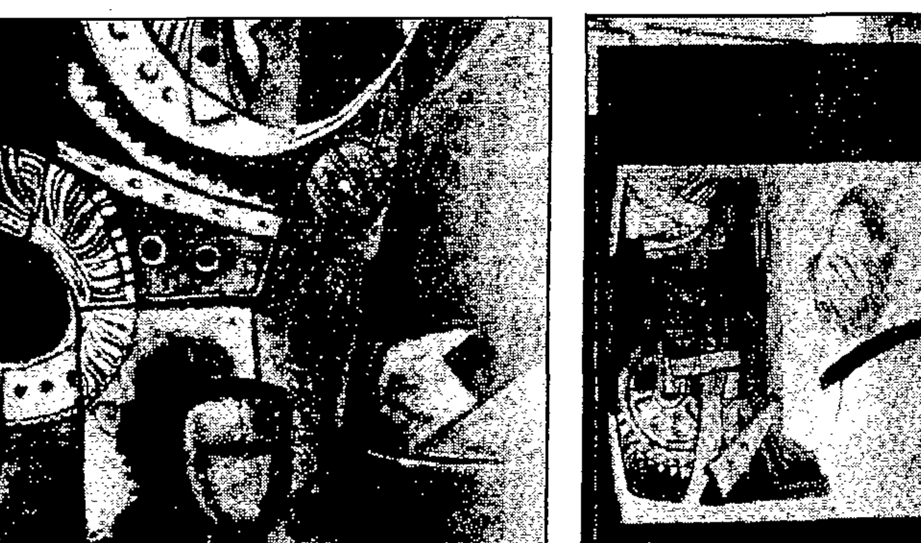
لوحات أصيلة عن علاقات مزيفة

فنون

الدمام: من عبد الرحمن السليمان

مثلما تولد لوحات الفنان السعودي عبد الله الشيخ من رحم واقع هو مصدره للابداع والعطاء تعود اعماله لنشأته وتكوينه كما بتراكمات احداث ووقائع تركت اثرها فيه منذ وقت مبكر من حياته حيث بداية المعرفة بالألم والهم الانساني بصورة واضحة.

درس الفنان في معهد الفنون الجميلة ببغداد وتخرج منه عام 1959 وكانت بدايته الفعلية وهو بين اساتذته المرموقين جواد سليم وفائق حسن وعطا صبري واسماعيل الشيخلي وغيرهم. كان تاثير الاساتذة بارزا في اعمال عديدة للفنان عبد الله الشيخ حتى وهو يتميز باسلوب خاص حيث يقول «تخرجت من معهد الفنون الجميلة. كان استاذنا المرحوم جواد سليم مثلنا الاعلى في بلورة مفهومنا للفن التعبيري الاصيل. فن يحمل تجربة ارتباط الانسان بارضه برباط محكم درست منه الحذر بان لا تسقط اللوحة في فخ الاعلام وان تبقى طاهرة بجانب الانسان، ان تعكس الجمال والقبح، الحياة والموت، الحضارة وقنابل النابالم، دون ان ننسى الجانب الذاتي المختزن في اعماق الفنان»بدايات الفنان عبد الله الشيخ كانت اكاديمية.. بقدرات الفنان المتفوقة وجهها الراحل الرائد فائق حسن استاذ الرسم والتصوير الذي كان يختار طلبته بعناية شديدة كما قال لي في احدى لقاءاتي به.



اصداء الحروب البعيدة

استلهام الموروث الشعبي

وتميزت مشاركات للشيخ منذ بداياتها مع غرة الثمانينات في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. اتخذت الاعمال شكلا جديدا نسبة لما كان مطروحا وقتها ليعبر عن تيار جديد في الساحة التشكيلية بالسعودية. يلتقي في اعماله خلال الثمانينات الخبرة بالاقتدار والوعي ليطرح اسلوبا جديدا في ساحة تشكلت وتبلورت فيها مجموعة من الاتجاهات والاسماء.

استلهام للموروث من الف ليلة وليلة، والواسطي، ومن الشعر العربي القديم والحكايات الشعبية والمعمار الاسلامي والشعبي خاصة. وعرف المتلقي هذه الاعمال عبر عروض للفنان الفردية داخل السعودية في الدمام والخبر والرياض وجدة، وعبر مشاركاته الجماعية ايضا حيث حقق العديد من الجوائز المتقدمة، واتخذ توجهه منحى اخر في اعمال يطرحها اخيرا. وهو اكثر قربا من قضايا الانسان، والانسان العربي خاصة. فبرز الشكل الآدمي المجرد في هلعه وخوفه.. حتى الموت. الشكل اصبح اكثر بساطة واللون الدافئ اصبح اكثر توهجا وتعبيرية.

«موضوع اللوحة بدا يشغلني، اقوى واكثر من السابق، واطلاق لفظة الجمال - مجرد الجمال - على العمل التشكيلي بدا يثير في نفسي الاستخفاف لحد السخرية بمعانيها.. احسست بانها ستكون عديمة الجدوى اذا اطلقتها على الاعمال الفنية او الادبية التي تتبنى قضايا انسانية كبيرة، يهيأ لي بان القيمة الجمالية ليست جميلة لذاتها فقط وانما لكونها ترمز الى تناقض ما، تشير الى حالات العلاقات الاجتماعية المزيفة او الاصيلة في تركيبة اللوحة وفي توليف عناصرها».

لم تغب عن عبد الله الشيخ سطوة الآلة، آلة الحرب التي بدأت تحل في لوحاته محل الجسد الجريح المسجى او الجسد النازف او الشهيد لتاتي معبرة بشكل اكثر وضوحا في اعمال معرضه الذي ينظمه له بيت التشكيليين في جدة بالمملكة العربية السعودية معبرا عن «الحياة والموت والحضارة وقنابل النابالم» كما قال له استاذه جواد سليم ذات مرة او «عن اولئك البشر الذين تحولوا الى آلات او ان الآلات تحولت الى بشر» كما يقول الفنان.

الحداثة وقضايا الشعر المعاصر في مجلة «فصول»

مجلات

القاهرة: من جمال القصاص

تحت عنوان «الشعر العربي المعاصر - الجزء الأول» يدور العدد الجديد من مجلة «فصول» التي تعنى بشؤون النقد الأدبي «المجلد الخامس عشر - العدد الثاني - صيف 1996». تصدر المجلة عن الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة، ويرأس تحريرها الدكتور جابر عصفور.

يضم العدد مجموعة من الدراسات التي تتناول - برؤى نقدية متنوعة - واقع الشعر العربي المعاصر، من ابرزها دراسة للكاتب الراحل جبرا ابراهيم جبرا حول «الحداثة في الشعر والجمهور» كان قد أرسلها قبل وفاته لتنشر خصيصا في هذا العدد. ودراسات لـ كمال ابو ديب «الواحد/المتعدد: البنية المعرفية والعلاقة بين النص والعالم» و«مداخل تاملية لرؤية النص الشعري» لـ: محسن اطيمش. و«الخطاب الشعري من اللغوي الى التشكيل البصري» لـ: رضا بن حميد و«منهج التحليل النصي للقصيدة» لـ: محمد حماسة عبداللطيف. و«الشعر العربي الحديث: مسالة قراءة» لـ: ابراهيم رماني. و«في لا جدوى الشعر» لـ: بول شاؤول. و«الشعر وضغوط التلقي» لـ: علي جعفر العلاق.

وكتبت ريتا عوض عن «الكتابة الشعرية والتراث» وشاكر عبدالحميد عن «حلم عابر وجسد مقيم» ورجاء عيد عن «القصيدة الجديدة بين التجديد والتجدد».

كما يتناول فخري صالح ديوان محمود درويش «لماذا تركت الحصان وحيدا» في نسيج تشابكاته مع اللحظة الفلسطينية الملتبسة.

ومن زاوية نقدية لافتة تناول السيد فاروق رزق «اشراك الغوايات» في ديوان «فاصلة ايقاعات النمل» للشاعر: محمد عفيفي مطر.

ويناقش الشاعر رفعت سلام في دراسة مستفيضة كتاب محمد بنيس (الشعر العربي الحديث، بنياته وابدالاتها) باجزائه الأربعة.

كما ضم العدد ملفا عن الكاتب الروائي ادوار الخراط يحتوي على مجموعة من الدراسات والشهادات التي قيلت في مناسبة تكريم المجلس الأعلى للثقافة له.

عبر الكيبل في مقاطعات لوكسمبورج

شركات بلجيكية تبث برامج التلفزيون المغربي دون ترخيص

الرباط: «الشرق الاوسط»

تتاهب الشركة البلجيكية «راديو بوبليك»، حسب مصادر مطلعة للشروع خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل لبث برامج مـأخـوذة من التلفزيون المغربي تنقلها عبر الكيبل مثل ما فعلت ذلك سابقا شركة «كوديتيل». وكان من الممكن ان تلقى المبادرة قبولا وارتياحا في أوساط ما يقارب مائة الف مغربي في بروكسل، لو أن الشركتين البلجيكيتين الخاصتين قامتا على الأقل بالاتصال بالتلفزيون المغربي وابلاغ المسؤولين بالأمر دون الحديث عن تقسيم تعويضات أو اقامة بفتر تحملات ياخذ بعين الاعتبار حقوق التاليف.

وحسب بعض المصادر فان «راديو بوبليك» يعتزم بث برامج التلفزة المغربية مشفرة مما سيحتم على المشاهدين المغاربة في مقاطعات بروكسل شاربيك وأيتربيك وكوكلبيرج وجيت وبيرجم سان أجات وجانشورين، ضرورة تاجير أجهزة التشفير.

أما شركة «كوديتيل» فانها تقوم، ومنذ نهاية ابريل (نيسان) الماضي، بتوزيع برامج التلفزيون المغربي على المشتركين المغاربة المقيمين في مدينة بروكسل وأندرليخت ومولنبيك أوكل وواترمايل بواتسفورد وجانشورين وجيت، وذلك ضمن مجموع المحطات التي توزع برامجها والتي تصل الى 39 محطة.

وفي اتصال خاص مع مسؤولي العلاقات الخارجية بالاذاعات والتلفزة المغربية بخصوص هذا الموضوع، أكد هؤلاء أنه لم يتم اعلامهم بالمشروع الذي تعده شركة «راديو بوبليك» وأنه على العكس من ذلك تم اشعار شركة «كوديتيل» بالتوقف عن البث الذي شرعت فيه بدون ترخيص مسبق من الاذاعة والتلفزة المغربية، في انتظار توقيع اتفاقية مع هذه الأخيرة لتنظيم العملية، مع الحفاظ على مصالح كافة الاطراف المعنية.

فهل يعد بث برامج التلفزة المغربية على كابل بروكسل ايذانا بنهاية الصحون الهوائية المقعرة؟ وهل هي وسيلة لاجبار المغاربة على تجديد الاشتراك في الكابل اياه؟

وللاشارة فانه في 11 سبتمبر (أيلول) الحالي ادانت محكمة العدل الاوروبية بلوكسمبورج بلجيكا لخرقها تدابير الاتحاد الاوروبي المتعلقة بالتلفزة العابرة للحدود. وتتعلق ادانة المحكمة بالترخيص المسبق للبث المتضمنة في التشريعات الفرنكفونية والفلامانية والتي تنص على انه يتعين على أعضاء الاتحاد الاوروبي الحصول على ترخيص مسبق، خارقة بذلك القانون التوجيهي الاوروبي الصادر يوم 3 أكتوبر (تشرين الأول) 1989.

وتشكل هذه الادانة التي تعد سلاحا فعالا ضد منافسة الفضائيات، نعمة حقيقية بالنسبة لموزعي البرامج التلفزية ببروكسل، الا اذا اعتبر الموزعان «كوديتيل» و«راديو بوبليك» المغرب عضوا كامل العضوية بالاتحاد الاوروبي ليظل التساؤل مع ذلك قائما حول ما اذا كان ذلك سببا كافيا لاستغلال برامج الاذاعة والتلفزة المغربية في غياب اية ضوابط تنظم المجال السمعي البصري.

مشاهدات اليوم

MBC

«السلام المتعثر» في مواجهة مع العصر

● يتناول برنامج «مواجهة مع العصر» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC موضوع عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين تحت عنوان «السلام المتعثر» حيث تواجه عملية السلام منذ ابرام الاتفاق الاول وحتى الآن العديد من العقبات خاصة بعد وصول حزب الليكود الى سدة الحكم.

ويناقش محمد رضا نصر الله موضوع «السلام المتعثر» مع مجموعة من الشخصيات الفلسطينية والعربية مثل الدكتور تركي الحمد، والدكتور هشام شرابي، والدكتور ابراهيم عويس، والدكتورة منى مكرم عبيد.

كما يتطرق البرنامج الى موقف المفكر والمثقف ادوارد سعيد الذي كتب عدة مقالات في الفترة الاخيرة ناقدا الأداء الفلسطيني في عملية السلام. كما يقدم البرنامج الموقف الفلسطيني الرسمي في مواجهة طروحات ادوارد سعيد في لقاء مع حسن عبد الرحمن السفير الفلسطيني في واشنطن.

تبث الحلقة اليوم الساعة الثالثة والنصف بتوقيت جرينتش.

الفضائية المصرية

الشاعر ممدوح عدوان ضيف «أمسية ثقافية»

● يستضيف برنامج «أمسية ثقافية» الذي تقدمه الفضائية المصرية في حلقته هذا الاسبوع الشاعر السوري ممدوح عدوان. ويدور الحوار حول آخر قصائده وعدد من القضايا الأدبية المثارة على الساحة الثقافية العربية. كما يناقش ايضا فائدة المهرجانات المسرحية التي تقام في مختلف البلدان العربية ومدى نجاحها في احداث تواصل ثقافي عربي. البرنامج يعده ويقدمه فاروق شوشة ويذاع في سهرة اليوم في الساعة 01.15 بعد منتصف الليل (بتوقيت القاهرة).

الفضائية المغربية

«اتركوا ابنتي تموت» في «قضايا عالمية»

● برنامج «قضايا عالمية» عبارة عن سلسلة وثائقية اجنبية تتناول اهم القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الصعيد العالمي. وحلقة اليوم بعنوان «اتركوا ابنتي تموت» وتبث في الساعة 16.35.

«منتدى الثقافة» في العالم العربي

● يقدم برنامج «منتدى الثقافة» في الساعة 22.00 (بتوقيت الرباط) آخر الاخبار الثقافية والاصدارات والنشاط الفكري. كما يستضيف البرنامج شخصيات ورجال الأدب من المغرب والمشرق العربي. تعد البرنامج وتقدمه فاطمة التواتي ويقوم بالتنسيق ابراهيم بامهاود.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي بث مباشر
04.30 مدينة وتاريخ - برنامج وثائقي عن الاردن
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية - برنامج رياضي
06.15 ملاحظة صحية - برنامج صحي
06.30 مجلة العلوم والتكنولوجيا - برنامج علمي
07.00 اوراق ملونة - برنامج منوعات مع رولا عزواب
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المواسم»
09.00 العلم والانسان - برنامج ثقافي علمي
09.30 عالم الطبيعة في الشرق الاقصى - برنامج وثائقي عن الطبيعة
10.00 ندوات تلفزيونية (القاسمي) - برنامج ثقافي
11.00 المسلسل التاريخي «جبال النار»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال/التنين الصغير + كاس العالم
13.00 حارة ابو عواد - مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء «غريب ديار»
15.00 علماء الاسلام في الغوص والبحر - برنامج وثائقي
15.30 الرياضة في اسبوع - برنامج رياضي
16.30 في الاقتصاد - برنامج اقتصادي محلي
17.00 نشرة الاخبار العربية
17.30 اليوم وغدا - استراحة مع عرض للبرامج
18.00 اوراق ملونة - برنامج منوعات مع رولا غزاوي
19.00 نشرة الاخبار الانجليزية
19.25 مواجهة مع حروة زريقات - برنامج محلي يلتقي شخصية مميزة
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المواسم»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «جبال النار»
22.25 الغربال - مسلسل كوميدي لجتماعي
23.00 الليل موعدنا

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الاطفال - قصص افريقية
12.30 وثائقي: البيت السعيد
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل براعة القت: الجزء الثاني
14.45 وثائقي «بحوث وتطبيقات»
15.30 في خدمتكم
16.30 مسلسل «ترويض الشرسة» (15/13)
17.30 برامج الاطفال
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.00 دائرة الضوء (خميس ترنان، الجزء الثاني)
20.00 نشرة الاخبار
20.45 النشرة الجوية
20.50 كتاب في دقائق
21.00 كرة القدم - كاس رابطة الابطال الاوروبية
22.45 وثائقي محلي
23.30 آخر الانباء
23.45 منوعة «ليالي تونس»

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
08.05 دين ودنيا
08.15 افلام كرتون
09.20 برنامج اطفال
09.45 المسلسل العربي
10.15 برنامج مشوار - اعادة
11.30 برنامج «الطاقة والنفط» - اعادة
12.00 النشرة الاخبارية والاحوال الجوية
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 مواجهة مع العصر
16.05 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج دنيا الموضة
17.30 فيلم وثائقي
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «قبضة الهلالي»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج «ما يطلبه المشاهدون»
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «جنة حتحوت» ح 6 بطولة: محمود ياسين، سمية الالفي، ابراهيم يسري
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 مسابقات «استوديو 5»
13.45 سلسلة الاطفال العربية الجديدة «كاس العالم»
14.10 سلسلة الاطفال العربية «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 منوعات غنائية
15.10 الفيلم الأجنبي «السيدة المستشارة»
16.20 منوعات غنائية
16.35 وثائقي دولي «قضايا عالمية» (اعادة)
17.35 السلسلة الدولية للأطفال «اوردي» Ordy الجزء الثاني
18.00 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
18.20 مقابلة في كرة القدم بين فريقي رونجرز وأوكسير برسم اقصائيات عصبة الابطال الاوروبية
19.15 منوعات غنائية
19.30 الشوط الثاني من المقابلة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 المسلسل العربي الجديد «صباح الخير يا جاري» بطولة عمر الحريري، سناء جميل، محمد رضا
22.00 برنامج منتدى الثقافة
22.30 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 التسجيل الكامل للمقابلة في كرة القدم بين فريقي مانشيستر يونايتد ورابيد فيينا برسم عصبة الابطال الاوروبية.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «طيور الزمن الجريح»
11.00 سلسلة الاشرطة «عالم مشترك»
11.30 رسوم متحركة «الشاطر مرمر» - «اصدقاء الغابة»
12.30 سلسلة للأطفال
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «الناس الطيبين»
14.30 شريط «السبقون الى القمة»
15.00 برنامج «اصوات واعدة»
16.00 حفل غنائي شعبي
16.30 رسوم متحركة: فريق العباقرة - بندا الحكيم
17.00 المسلسل العربي «قلبي ليس في جيبي»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 منوعات
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.20 سلسلة «خاتم سليمان»
19.30 برنامج وقائي «طريق السلامة»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم عربي «يوم بلا غد» اخراج هنري بركات
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.10 سلسلة ثقافية: لقطات من الحياة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.45 اكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي «دموع صاحبة الجلالة»
11.45 برنامج «خمسة سيلحة»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 المشربية
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «الاسطى حسن»
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 برنامج «كتاب الزمن»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «فنان من مصر»
18.45 مسلسل عربي «ايام الغربة»
19.30 غنوة في فيلم
20.00 النشرة الاخبارية
20.30 برنامج «كان يا ما كان»
21.00 فيلم عربي «حب وكبرياء»
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «مجلة المسرح»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «امسية ثقافية»
01.45 برنامج «استاد المنوعات»
02.15 فيلم عربي «أبو الليل»
04.30 مسلسل ديني «ساعة ولد الهدى»
05.15 برنامج «عالم البحار»
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي: «مع حبي واشواقي»
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج «كل يوم كتاب»
08.00 موجز الاخبار العربية
08.05 برنامج «علم وعالم»
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل العربي «التراب المر»
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «صار وقت الحلو»
10.30 برنامج «الى اين» بالانجليزية
11.00 نشرة الاخبار الانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
11.40 برنامج «رحلة»
12.10 برنامج «وشم على جدار الزمن»
13.00 برنامج «اخبار الفن»
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل العربي اليومي «أبو العلا البشري»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 برنامج «صورة عن قرب»
15.50 برنامج: «في مثل هذا اليوم»
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل البدوي «خنجر العنود»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «كل يوم كتاب»
19.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
19.40 برنامج «البيت العربي»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
21.00 نشرة الاخبار العربية
21.05 المسلسل اليومي «الشقيقات»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اغاني زمان»
00.00 الفيلم العربي «مستر كاراتيه»
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج «الاسلام والمسلمون في اوروبا»
03.00 المسلسل العربي «أرابيسك»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار

أوربت
القناة الثانية بتوقيت جرينتش

13.30 مساء الخير اوربت
14.00 فيديو كليب
14.30 مسلسل مدبلج «كاسندرا»
15.15 فقرة غنائية
15.30 برنامج وثائقي «كل شيء عن الحيوان»
16.00 صالون - برنامج ثقافي
17.00 فيديو كليب
17.30 مسلسل يومي «المزاد»
18.30 برنامج على الهواء
20.00 مسلسل «شاطئ الفردوس»
20.30 اناقة
21.00 مسلسل «احلام كلاوديا»
22.00 الليل المفتوح - مارسيل خليفة
00.00 برنامج وثائقي «كل شيء عن الحيوان»
00.30 صالون: برنامج ثقافي
01.30 فيديو كليب
02.00 مسلسل يومي: «المزاد»
03.00 برنامج على الهواء

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 غذاؤك دواءك
07.30 مسلسل «صيد في الهواء»
08.30 اهل الطريق/لن امشي طريق الغد
09.25 تجارة عن تراضي/دفات والايام
10.10 Black Saddle
10.40 الشعوب اصدقاء/بوادي العرب - اعادة
11.55 مسلسل «المعلمة والاستاذ»
12.50 مسافر زاده الخيال
13.35 امثال ومواقف
14.00 مسلسل نانو - مدبلج
14.55 مشوار
15.45 مسلسل «دعاء الكروان»
16.40 من ذاكرة الاسبوع
17.05 الصوت والصدى
17.55 الانباء/دولا وامشير
19.00 Generations Yellow Thread
20.00 رحلة على الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية: ريا وسكينة ج 1
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: حرب السنوات الأربع
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قران مفسر
03.30 بين القران والعلم
04.00 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
05.00 موازين القران/نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 بندش ولولو
05.25 الفيلة نوسة
05.30 FAMILYNESS
05.35 DO DO
05.40 مغامرات سنبل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 عالم السباق
06.20 ماتي ووينغي
06.30 امور عائلية
06.50 العنكبوت
07.00 الدبة الطائرة
07.25 TRAPDOOR
07.35 طرائف الدكتور سامي
08.00 ماجي
08.15 الصديق الشجاع
08.40 TELEMATCH
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 DORIS
10.10 PERISHERS
10.15 المغامرون الخمسة
10.45 العابنا
11.00 حكايات العمالقة
11.30 في ملكوت الله
11.50 عظماء ومشاهير
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 مزرعة الاحلام
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 TEATIME CLAUDIA
14.22 التنين الصغير
14.35 رويارب
14.40 ابن واعمل
14.43 BIP BOP
15.00 حاسوبي
15.25 بدايات علمية
15.45 ميرو الشجاع
15.55 شلة الاصدقاء
16.25 كليلة ودمنة
16.45 المناهل
17.15 النمر المقنع
17.45 كاميرا 3
18.05 حرس الفضاء
18.35 غلط ، غلط
18.40 الاصدقاء
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 SUICIDE COMMANDO
03.00 CONFESSIONS OF A MARRIED MAN
04.30 طريق السعادة
06.30 ANGEL AND THE BADMAN
08.00 عودة اخطر رجل في العالم
10.00 الهروب
12.00 FIRE HEAD
14.00 الرجل الثاني
16.00 برامج سينمائية
17.00 جري الوحوش
19.00 اسماعيل يس بوليس حربي
21.00 MAFIA PRINCESS
23.00 سيدة القصر

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1 - من شخصيات الف ليلة - اراد
2 - لطيف - فريدة
3 - للقفل - سقي «معكوسة»
4 - قاعدة - متشابهان - عمارة
5 - مدينة فارسية - متشابهان
6 - من الفنون المهنية - عظيم منكر
7 - اشاهد - عملة عربية
8 - يشحذ - قام بايذاء الوالدين
9 - خاصتي - حيوان بحري
10 - حرف جر - دولة عربية

● عمودياً

1 - موسيقي عالمي - ضد ليالي
2 - هدم - مركبة
3 - غزال - حلقات
4 - من البهارات - ثبور
5 - تكسب
6 - اقترب - في الخيمة - متشابهان
7 - من الالوان - يبب
8 - جواب - عاصمة ترنيا
9 - مدينة اسبانية
10 - مدينة اردنية - نائم

الحل السابق



رب اجعل هذا البلد آمنا

يومنا الوطني ويوم كل ملهوف في العالم الإسلامي

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية

تتقدم بالشكر العميق باسم

٤ ملايين مريض استفادوا من خدماتها الصحية حتى العالم عام ١٤١٦هـ

٣ ملايين ملهوف من ضحايا الكوارث والحروب حتى العام ١٤١٦هـ

٧٥٠ ألف تلميذ وتلميذة في العالم الإسلامي حتى عام ١٤١٦هـ

٨٣ ألف يتيم ترعاهم في العالم الإسلامي حتى عام ١٤١٦هـ

وترفع أصدق التهاني والتبريكات بمناسبة يومنا الوطني ويوم كل ملهوف في العالم الإسلامي

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
ولي العهد الأمين ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

و

إلى صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبدالعزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى أصحاب السمو الأمراء

صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود
وزير الداخلية

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير فواز بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز
أمير منطقة الرياض ورائد العمل الخيري بالمملكة

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز آل سعود
أمير منطقة مكة المكرمة

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود
نائب وزير الداخلية

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز
نائب أمير منطقة الرياض

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير مشهور بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز
أمير منطقة المدينة المنورة

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز
أمير منطقة حائل

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز
أمير منطقة عسير

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز
نائب أمير منطقة مكة المكرمة وراعي مشروع سنابل الخير

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز
أمير المنطقة الشرقية

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز
أمير منطقة القصيم

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز
أمير منطقة الباحة

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز
الرئيس العام لرعاية الشباب

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز
نائب الرئيس العام لرعاية الشباب

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز
أمير منطقة تبوك

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز
نائب أمير المنطقة الشرقية

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن محمد بن سعود
وكيل إمارة الباحة

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز
المستشار بالديوان الملكي

وإلى صاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد
أمير منطقة الحدود الشمالية

وإلى معالي الأمير محمد بن تركي السديري
أمير منطقة جيزان

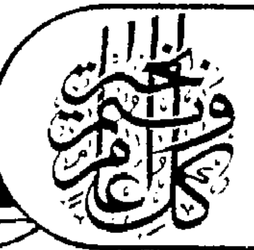
وإلى معالي الأمير سلطان بن عبدالرحمن السديري
أمير منطقة الجوف

وإلى معالي الأستاذ فهد بن عبدالعزيز بن معمر
محافظ الطائف

وإلى كافة أفراد الأسرة المالكة وأصحاب السمو أمراء المناطق ونوابهم وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الذين يواصلون دعمهم للهيئة
وإلى كافة أفراد الشعب السعودي النبيل والأمتين العربية والإسلامية جمعاء ولكافة رؤساء وحكومات وشعوب الدول التي تعمل فيها مكاتب الهيئة



هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية



عروض أجنبية

بيترهول يعيد سوفوكليس الى الخشبة البريطانية

مأساة إغريقية بأقنعة معاصرة

لندن: من قمر حباري

ليس من السهل العثور على بصمات «الجديد» في ترجمة «رانجيت بولت» الجديدة لمسرحيتي اوديب «اوديب الملك» و«اوديب في كولونس» اللتان تقدمان على خشبة المسرح الوطني البريطاني. لكن ليس من الصعب التنبيه الى طريقة المقاطع الثنائية المتوازية التي اتبعها معد النص وهي ذات ايقاع ونغم موسيقي بهيج يشد انتباه المتفرج ويجعله في حالة مد وجزر بين الموسيقى الشعرية تارة وبين توالي الاحداث المأساوية تارة اخرى حتى تنتهي الاحداث من اعلى الهرم الى اسفله بمأساة محروقة.

وان كانت الترجمة محدودة من حيث «الجديد» مقارنة مع الترجمات السابقة فان الترجمة الفعلية على خشبة مسرح «لورنس اوليفييه» بالمسرح الوطني قد ابدع فيها ايما ابداع عميد المخرجين المسرحيين بيتر هول. وقد بلغ لاخراجه المسرحي روعته في مسرحيتي اوديب ويعكس شواهد كثيرة اولها حركات الممثلين وايقاعهم الموزون بثقة مع احداث المأساة الاغريقية. وزاد في دقة وجمال ادائهم واختيار الملابس والاقنعة خاصة في الجزء الاول «اوديب الملك» وبالضبط حيث يبدو المكان ميدانا للموت والطاعون الذي فتك بمدينة «طيبة» ومجيء «اوديب» كي يخلصها من هول الفاجعة.

«بيتر هول» تاريخ مسرحي حافل بالابداع خاصة في المجال الكلاسيكي في مسرحيات مثل: يوليوس قيصر - هاملت - انطونيو وكليوبترا - تاجر البندقية واخرى كثيرة عدا مسرحيات من الادب الحديث وروائعه مثل: عربة اسمها اللذة، لويليامز. فهذا السيل من الخبرة والمعرفة بادوات صناعة المسرح ساهم في سبك خيوط هذه الزمردة الجديدة. احتفظ المخرج بميزة هامة في المسرح الاغريقي وهي الاقنعة. اذ يفسر استعمال القناع بتفاسير مختلفة ابرزها ان القناع يضمن اقصاء التأثير المباشر الذي تخلقه انفعالات الممثل على المتفرج فيكون انفعال هذا الاخير محايدا وقويا واكثر صدقا تحت انفعال اللغة الشاعرية المعبأة بالصور المأساوية. وفي هاتين المسرحيتين على الخصوص برع في هذه العملية الممثل «آلن هوارد» الذي ادى دور اوديب واقل ما يقال عنه انه رائع اذ يأتي سيل اللغة على لسانه كالشلال الدافق رغم القناع الذي يفصلنا عن ملامح وجهه، لكن اللغة تخترق القناع فتجسد احزان الملك ولوعته ومأساة «اوديب» رغم القرون التي مرت عليها ورغم انها ربما اكثر المسرحيات تداولا على خشبات المسارح العالمية فانها تبقى العمل الذي لا يمله عشاق المسرح.

في مأساة «اوديب» الملك، دروس بشرية تجمع الناس على اختلاف خلفياتهم العقائدية واللغوية والجنسية. انها حتمية القدر واستحالة الهروب منها. وان كانت لدى الاغريق القدامى ذات فكر وثني فانها لدى المسلمين جزء من ايماننا بقضاء الله وقدره. أوديب الملك والزوج والاب السعيد يكتشف ان القدر بنى له هذه السعادة على وهم ويكتشف بمرارة انه هو الذي قتل الملك «ليوس» اباه وزوج زوجته، امه «جوكاستا»، وان ابنتيه «إسمين وانتيجون» وولديه «اتيكولوس وبولينيوس» انجبتهم البطن نفسها التي انجبته، فليس من الغريب ان يكون الاغريق قد ادمنوا على مشاهدة المسرح المأساوي لانه نوع من التطهير الذاتي.

في هذه الترجمة الجديدة للمسرحيتين نفس جديد للجزء الثاني الذي لم يمثل قط على المسرح خلال حياة الشاعر سوفوكليس، والمسرحية تبدو اكثر ديناميكية وان كانت اقصر من الجزء الاول، فتعطي لتيهان اوديب الاعمى وابنته «انتيجون» مسحة من الفلسفة الإنسانية وهي استمرار الحياة رغم كل شيء، فهناك في الحياة من يقف الى جنبنا في المحن وهذا هو احد اسرار استمرارها وجمالها.

عودة مكسيم جوركي إلى المسرح الروسي (2 من 2)

تحولات هادئة على النمط التشيخوفي

ظواهر

موسكو: من اشرف الصباغ

ان الاعمال الكلاسيكية اليوم تنظر بدهشة واستنكار ليس فقط الى الروس، وانما الى جميع البشر. وتحاول وضع كل انسان امام ضرورات وتحديات الدروس التاريخية المتكررة. والسؤال المهم هنا يتردد بقوة شديدة: هل نستطيع تحمل هذه النظرة بوعي ووضوح كاملين، وصراحة مع النفس ايضا؟ان المهتمين بأعمال جوركي ما زالوا يدرسون سؤالين في غاية الأهمية بخصوص مسرحية «الهمج» وهما: «من حطم، وماذا حطم؟ ومن اجل اي هدف؟». واهمية السؤالين تكمن في كونهما من اهم المؤشرات والعلامات التي يمكن من خلالها رصد وقياس درجة الوعي والرؤية عند المجتمع الروسي حاليا. وها هو المسرح يبحث ايضا في هذه الاشكالية، لأن «الناس الجدد» و«الناس القدامى» فعليا على درجة عالية من التشابه والتطابق. وكل ما هناك ان البعض يتسمون بالجمود مع الانتماء، وهذا ما يميز المتحجرين. والبعض الآخر يطمح الى التقدم التقني والتحرر من الجمود والتحجر، الى درجة تقود في واقع الأمر الى كل المباحات «الديستويفسكية»، وهذا ايضا جمود وتحجر، وكلاهما في واقع الأمر من المآسي الكبيرة. ان همجية هذا وذاك لم تعد اليوم بدائية ووحشية كما نتصور، لأن كل منا يمر بهذه المرحلة على نحو ما، وخصوصا في روسيا الآتية، بصرف النظر عن انتمائه الى عمال السكك الحديدية والبنائين وعمال المناجم او انتمائه الى الفئة التي تحاول «امركة» المجتمع الروسي، بل و«امركة» العالم كله اليوم. والفكرة الاخراجية المحورية في «الهمج» تتركز على تصويب وتعديل ما جرى في وعي الانسان الروسي، ووعي العالم كله في زمن مكسيم جوركي. واستطاعت الشخصيات القوية الحية ان تجبرنا على معايشة انماط بشرية مختلفة من «الهمج» قريبة منا معروفة جيدة لنا، وفينا الكثير منها. حتى ليكاد الانسان يختنق من اكتشافه فجأة انه يشاركهم مصائرهم بشكل او بآخر، لأن حياتهم تشكل جزءا ما من حياته الشخصية.

مبدع مشاكس

اما عرض «مشاهد تراجيكومينية من حياة الراحة» فقد جاء وديعا ولطيفا على النمط التشيخوفي. ويبدو ان هذا اللطف والوداعة، او بمعنى ادق النعومة، لا يلعب المخرج فيها دورا كبيرا، بقدر ما يلعب الزمن نفسه دورا رئيسيا. فكرة كوننا، بدرجة او بأخرى، متشابهين لهؤلاء المترفين او المرتاحين قد اصبحت قديمة، إلا انها في هذا العرض تبدو جديدة على نحو ما. ومرة وقاسية ومؤلمة لحد الموت. وهذا بدون شك درس الواقع الآتي. وفعل النظرة الآتية من هناك، من زمن جوركي وفي عرض «الأخيرون» للمخرج «ليولف شابيرو» فقد ظهرت بصمات المخرج القاسية التي تؤكد على ان انهيار وسقوط منظومة ما من القيم مرتبطون بشكل جذري بصعود قيم اخرى ربما تكون مغايرة تماما او متضمنة لجزء ما مما سبقها، او الاثنين معا. كما تؤكد على ان المهزلة القائمة لم تبدأ فقط بالأمس، ولن تنتهي ايضا في الغد. فالعالم يبدو مزحزحا عن جميع نقاط ارتكازه وقواعده الطبيعية وهذا ما اوضحته الإطارات الخاوية المنحرفة على المسرح، والزوايا المليئة بالنفايات والكؤوس التي يخلطون فيها الدواء بالسم، وكأنهم يستعدون بشكل ما لقتلنا جميعا. في هذا العالم الفظيع واللامعقول تعزف الاوركسترا الموسيقى الدينية، ويبدل الممثلون ملابسهم فوق خشبة المسرح، امام الجمهور، وينزعجون ويتململون ويتعثرون، في عالم بدون تحاسيس يعيش على الافكار فقط ونحن فيه لسنا «الاخيرين»، لأنه في كل الاحوال سيأتي بعدنا الكثيرون، ان لم ننتبه.

ان الاعمال المسرحية لمكسيم جوركي لم تكن نتيجة الحلم الرومانتيكي بتحقيق المستقبل الشيوعي المزدهر، بقدر ما كانت نتيجة للألم والفوضى. ونحن نعرف الآن وبشكل واضح، كم كان هذا المستقبل الزاهر يبدو في نظر جوركي اشكالية كبيرة يجب ان تحل نفسها بقوانينها عن طريق الاستمرار والنقد الذاتي والاعتراف بالخطأ وممارسة التصويب والتصحيح.

وفي النهاية، وبعد مرور العديد من السنوات، نرى انفسنا وجها لوجه مع البرجوازيين الصغار، والهمج، والاخيرين. بالطبع نحن نختلف عنهم في اشياء كثيرة وهم ما زالوا كما كانوا ينظرون الينا من فوق خشبة المسرح وكأنهم جدد. لكن الى اي مدى هم بالفعل «جدد» وبصرف النظر عما اذا كان الرد ايجابيا او سلبيا، فسوف تظهر في النهاية امكانية كبيرة لفعاليات هذا السؤال عن المستقبل، ان لم تكن قد ظهرت فعلا. أما بخصوص الاختلاف، اختلاف الجدد، فهناك بالفعل اختلاف يجعل صور اعدائي من الهمج والبرجوازيين الصغار والاعداء باهتة وشاحبة امام صور الجدد من الهمج والبرجوازيين الصغار. ولكن يبقى مكسيم جوركي شئنا أم ابينا، واحدا من الكلاسيكيين المتجددين دوما. والذين يحتلون مكانتهم اللائقة ليس فقط بفعل العامل الاخراجي، ولكن بفعل الزمن كعنصر مخرج مسرحي يمكنه ان يعيد مكسيم جوركي الى الحياة قريبا ورائعا ومشاكسا وعنيدا ايضا.

بسم الله الرحمن الرحيم «وبشر الصابرين . الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون» صدق الله العظيم

إدارة ومنسوبو شركات ومؤسسات

الشيخ محمد بن عبدالرحمن سعيد السعيد وأولاده

يتقدمون بأحر التعازي القلبية

إلى الأستاذ

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن السعيد وأخوانه

منتصر - ماهر - مازن

لوفاة والدهم الشيخ

محمد بن عبدالرحمن سعيد السعيد

الذي وافته المنية فجر يوم الأحد ١٤١٧/٥/١٠هـ الموافق ١٩٩٦/٩/٢٢م بمدينة الخبر

ويسألون الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

عرب وعجم



عمرو موسى — احمد محمد علي

● الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية التقى في جدة ترميزي طاهر وزير الشؤون الدينية بجمهورية اندونيسيا الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا. وقد جرى خلال اللقاء استعراض وبحث اوجه التعاون القائم بين جمهورية اندونيسيا والبنك الاسلامي للتنمية وزيادة التعاون مستقبلا.

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري يلقي محاضرة في قاعة جامعة ويستمنستر بلندن مساء يوم الاربعاء 2 أكتوبر (تشرين الاول) المقبل بدعوة من مركز الدراسات العربية في العاصمة البريطانية.

● الدكتور سعيد عبد الله سليمان وزير التربية والتعليم الاسبق بدولة الامارات والدكتور سعود عبد العزيز زبيري مستشار الامين العام للجامعة العربية وقعا مذكرة تفاهم وتعاون بين مركز الجامعة للتوثيق والمعلومات وكلية عجمان للعلوم والتكنولوجيا بدولة الامارات.

● الشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ بنك الكويت المركزي يترأس وفد دولة الكويت في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين التي ستعقد في واشنطن في الفترة من 29 سبتمبر (ايلول) الحالي حتى الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● العميد عبد الرؤوف علي الملحق العسكري المصري في الرياض يقيم في السادس من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حفل استقبال بمناسبة يوم القوات المسلحة المصرية.

● الدكتور عبد العزيز صقر الغامدي رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض يرعى اليوم بحضور الفريق نصوح محيي الدين مدير الامن العام الاردني في اكاديمية الشرطة الملكية الاردنية بالعاصمة عمان حفل اختتام الدورة التدريبية التي نظمها معهد التدريب في المركز بالتعاون مع مديرية الامن العام والتي كان موضوعها «تنظيم السير في المدن الكبرى».

● المهندس عبد العزيز عبد الرحمن الحصين امين المدينة المنورة باشر مهام عمله بعد تمتعه باجازة السنوية.

● الفرد بصبوص النحات اللبناني انجز نصب «الشرف» الذي ازيح الستار عنه بدعوة من قيادة الجيش اللبناني في حفل اقيم مساء امس في ثكنة شكري غانم في الفياضية.

● عبد الرحمن محمد العليق المدير العام للنشاطات الثقافية في الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالسعودية وجه الدعوات لحضور حفل ختام وتوزيع جوائز مسابقة القرآن الكريم لأوائل الأندية السعودية والذي سيقام مساء غد في قاعة المحاضرات ببيت الشباب في الرياض برعاية وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب.

مدينة معرض دمشق الدولي.. تجارة وأعمال ومنشآت رائعة الجمال

دمشق: من هشام عبرة

مثلما يشكل معرض دمشق الدولي الذي يقام سنويا تظاهرة اقتصادية، حيث ينتظره رجال الأعمال والتجار كل عام لعقد صفقات تجارية مع ممثلين تجاريين للشركات والدول المشاركة في المعرض، فإنه يشكل أيضا تظاهرة اجتماعية وفنية، حيث تنتظره الكثير من العائلات الدمشقية للتمتع بمناظر حدائق موقع المعرض ونوافيره المائية.

ولما كان موقع مدينة المعرض في اجمل بقعة بمدينة دمشق واوسعها مساحة إذ تتوزع منشآت المعرض على مساحة تصل إلى 250 الف متر مربع، وتمتد على طول شارع بيروت بجانب ضفة نهر بردى، حيث يبدأ المعرض من جانب المتحف الوطني وينتهي في ساحة الأمويين، كما يعبره فرع نهر بردى المسمى نهر بانياس، فقد استفادت إدارة المعرض من المزايا الجميلة لموقعه فاقامت العديد من النوافير المائية والمسطحات الخضراء. حيث يذكر المهندس بدر بشارة مدير الشؤون الفنية في معرض دمشق الدولي، أنه يوجد 12 سدا ضمن سرير نهر بردى الفاصل بين مدينة المعرض وشارع بيروت، كما توجد في هذا النهر وبالقسم المجاذي لمدينة المعرض ناقورتان على جانبي مدخل المدينة من جهة قصر الضيافة ضمن النهر ونافورتان ضمن النهر على جانبي الجناح السوري، إضافة إلى النافورة الموجودة مقابل إذاعة المعرض ضمن النهر، ونافورة أخرى بجانب مدخل المسرح، وغيرها من النوافير المنتشرة في انحاء المعرض.

واوضح بشارة لـ«الشرق الأوسط» أن الشيء الجديد في هذا العام هو قيام محافظة مدينة دمشق بتنفيذ عدد من النوافير الجميلة ضمن سرير نهر بردى المجاور للمعرض، حيث تم تأمين المياه اللازمة لها من آبار خاصة حفرتها لهذه الغاية وهو الأمر الذي زاد من جمال موقع مدينة المعرض خاصة في المساء حيث تبرز الإنارة التزيينية الرائعة لهذه النوافير التي تتراقص مياهها بشكل جميل مع إضاءة المصابيح.

ومن يتجول في مدينة المعرض لهذا العام حيث دورته الثالثة والأربعون، يلاحظ العدد الهائل من الناس الذين يؤمونه، وخاصة العائلات التي تفترش الغطاء العشبي في حدائقه وبجانب نوافيره، أو تجلس على المقاعد الخشبية المخصصة للجلوس بجانب متنزهات المعرض.

ويلاحظ انهماك هذه العوائل في الاستمتاع بالمأكولات والمشروبات التي يجلبونها معهم من منازلهم حيث التقينا بعض هذه العائلات، ومنها لمياء التي جاءت مع أولادها وزوجها من حي الميدان لتتنزه في المعرض، وجلبت معها بعض المأكولات الشامية اللذيذة، فتقول: نحن والكثير من العائلات في الحارة ننتظر افتتاح معرض دمشق الدولي كل عام لنحقق فائدتين، الأولى هي الاطلاع على الجديد في المعروضات الصناعية والزراعية للدول المشاركة، والثانية هي المشي والتمتع بمدينة المعرض والمتنزهات الرائعة فيه. ويلاحظ الزائر لمدينة معرض دمشق الدولي، أن المعرض يتحول إلى أشبه ما يكون «بدمشق صغيرة» حيث يوجد في أروقة المعرض كل أشكال الباعة الجوالين بألبستهم الخاصة المميزة، يعرضون بضائعهم بنفس الاسلوب المتبع داخل أسواق وحارات دمشق، كما يلاحظ توفر المأكولات والمشروبات بكل أشكالها من ساخن وبارد. فهناك بائعو التمر الهندي والعرقسوس بلباسهم الفولكلوري التقليدي حيث الشروال والصدرية والطربوش، وباباريقهم الخاصة، وهناك باعة البوشار (الذرة المنقوشة) بعرباتهم المزينة، وهناك باعة البسابلة (العرانيس) الساخنة الملحة، وبائعو الترمس والفول الساخن، وبائعو المرطبات.

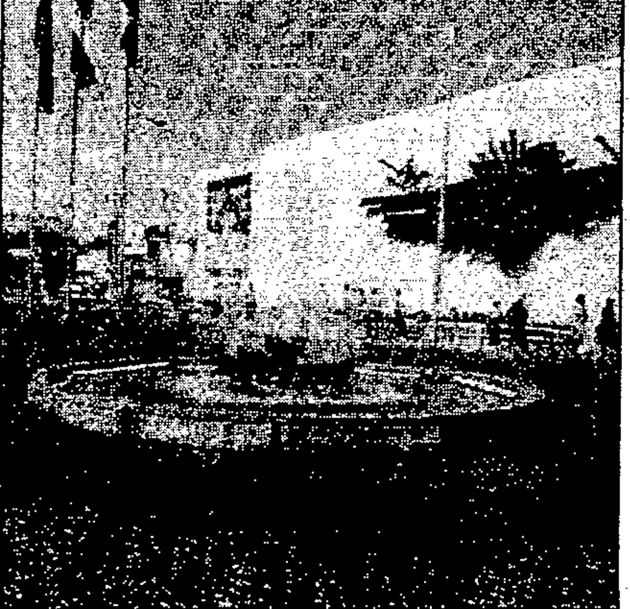
ولا ينسى هؤلاء الباعة أن يخفضوا أسعار بضاعتهم في فترة المعرض، كما هو حال سوق البيع الخاص بالمعرض الذي تباع فيه كل المنتجات بأسعار أقل من سعرها المدون عليها. فمثلاً، تباع كأس التمر الهندي بثلاث ليرات سورية في حين سعرها في الحالة العادية وخارج المعرض خمس ليرات سورية وهكذا بالنسبة للمشروبات والمأكولات الأخرى. وقال الحاج سعيد العلبي انه جاء من حي العمارة بدمشق القديمة ليتنزه وعائلته في مدينة المعرض وأنه ينتظر افتتاح المعرض كل عام حتى يأتي والعائلة إلى مدينة المعرض، «حيث نحقق متعة مشاهدة متنزهات المعرض ونستمتع أيضاً بمنظر البائعين الجوالين الذين يحيلون شوارع المعرض إلى أشبه بسوق شعبي واسع وكبير فيه كل ما يحتاجه الزائر».

ويشكل المعرض كل عام ظاهرة فنية متميزة حيث تقيم على مسرحه الواسع أغاني لمعظم المطربين السوريين والعرب، وقدمت عليه أروع المسرحيات العربية، منذ افتتاحه قبل 43 عاماً وحتى الآن. فقد قدمت المطربة فيروز على منصة المعرض أروع أغانيها وغنت للمعرض، أواخر الصيف أن الكرم يعتصر.. لقد ظلت فيروز ولفترة تقدم حفلاتها أواخر الصيف من على مسرح معرض دمشق الدولي.

وفي هذا العام حفل البرنامج الفني لمعرض دمشق الدولي بالعديد من المحطات الفنية الهامة، حيث تضمن البرنامج مشاركة عدة فرق فنية محلية وعربية وأجنبية ومنها فرقة زنوبيا للفنون الشعبية السورية، كما قدمت مسرحية الانقلاب لغدي ومروان الرحباني وشاركت فرقة الجاز الألمانية بحفل ساهر وفرقة فلاسكا الفولكلورية الرومانية. وعرضت أيضاً المسرحية العربية الاستعراضية الكوميدية: (صعيدي ولا بحيري). ومن الأشياء الجميلة التي ضمها معرض دمشق الدولي هذا العام جناح الصناعات اليدوية، حيث قدم هذا الجناح صوراً حية للمهن الفولكلورية التراثية الدمشقية العريقة، مثل صناعة الفخار والزجاج بالنفخ، والموزاييك والرسم على الزجاج، والحرير وصناعة الجلود، والزجاج المعشق، والسيوف الدمشقية، والبسط اليدوي، وصناعة سروج الخيل، والرخاميات الشرقية وغيرها.

والطريف هنا أن المصنعين المهرة وهم أغلبهم من كبار السن يشاهدهم الزائر وهم يقومون بعملهم اليدوي يومياً أمامه، فمنهم من يجلس وراء النول اليدوي يحيك وينسج البسط، وآخرون ينفخون بالزجاج داخل فرن خاص، وآخر يصنع الفخار على عمود دوار وهكذا حيث يتحول المنظر إلى شكل جمالي فولكلوري رائع.





إحدى نوافير معرض دمشق الدولي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

أيام فاتت

كتبت يوم امس شيئا من ذكريات القضاء في العراق بمناسبة وفاة شيخ القضاء العراقي ورئيس محكمة التمييز سابقا الاستاذ محمد محمود القشطيني رحمه الله.

لكل قاض ذكرياته وحكاياته، ولكن من المؤسف ان تمتلئ الاسواق بيوميات ومذكرات رجال السياسة والدبلوماسية وقلما نجد شيئا من يوميات القضاة، ربما لان مهنتهم تتطلب منهم كتمان ما يجري في حجرات القضاء. ولكنني اعتبر ذلك نقصا اذ سيكون ليومياتهم فضل كبير في تنوير الجمهور ورجال الحكم ايضا بما جرى ويجري في صروح العدالة.

اذا كان القضاة يانفون من نشر ذكرياتهم، فإنهم كثيرا ما يفضون بها لخاصتهم والمقربين لهم. قدر لي كمحام شاب ان اكثر من زياراتي لعمي الفقيد رحمه الله، لأستنير بآرائه واتزود بمعلوماته وخبراته. سمعت الكثير من حكاياته عن بعض القضايا التي نظر فيها وكان من اطرفها حكاية المتهمين بعملية تسليب قرب قصر الرحاب، القصر الملكي في بغداد، كما رواها لي.

عمليات التسليب في العهد الملكي كانت نادرة بل وغير معروفة مطلقا. ولهذا ضج المجتمع العراقي بخبرها عندما سمع بها. وامتزت الحكومة بصورة خاصة لانها جرت بقرب القصر الملكي. بعد ايام قليلة، القت الشرطة القبض على عدد من الاشرار وحققت معهم ثم ساقتهم الى المحكمة الكبرى في بغداد وكان القشطيني رئيسا لها. نظر في تقارير الشرطة وافادات الشهود واعترافات المتهمين. سألهم واحدا واحدا: هل هذا توقيعك؟ هل انت مصر على اعترافك؟ اجابوا جميعا بالايجاب. هل ضربكم احد او عذبكم وانتزع الاعتراف قسرا منكم. قالوا لا.

بيد ان ابا وائل لاحظ بحكم خبرته الطويلة تناقضا في الافادات والاعترافات فقرر تأجيل الدعوى للتفكير فيها. وفي الموعد الثاني لها، اعاد نفس الاسئلة على المتهمين واعطوا نفس الجواب. كلا لم نتعرض لاي ضرب او تعذيب.

عاد فأجل الحكم. وفي المرة الثالثة لم يعد له اي مجال غير ان يصدر الحكم بسجنهم. ولكنه جلس في غرفته الخاصة يعيد قراءة الاوراق، واذ بالتليفون يرن. مكالمة مستعجلة من وزير العدل. استاذ ابا وائل، اصدرت الحكم في القضية؟ اجابه بخجل واعتذار، كلا ولكني في طريقي للحكم عليهم الآن.

قال الوزير: «الحمد لله. رجاء ابا وائل، اجل الحكم. عثرنا على المجرمين الحقيقيين المسؤولين عن العملية».

لقد تبين ان الشرطة لامام ضغط الحكومة والراي العام، قبضت على عدد من ذوي السوابق الابرياء، ونزلت ضربا بهم وانتزعت الاعترافات منهم. وساقتهم الى القضاء. ولكن اسقط في يدها عندما اكتشف المجرمون المسؤولون اثناء ذلك.

روى لي المرحوم هذه الحكاية كنموذج لاعوجاج القضاء وصعوبة العدالة. عفا الله عنه. هذه كانت ايام وايام فاتت يا حضرة القارئ.

تجهيز المدارس الكويتية للانتخابات البرلمانية

الكويت: من حبشي ذايد

تستعد وزارة التربية الكويتية لتجهيز المدارس الحكومية من اجل استخدامها كمقار للجان الانتخابية ليوم الاقتراع في انتخابات مجلس الأمة، والذي يوافق السابع من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وكان مسؤولون من وزارتي التربية والداخلية، عقدوا اجتماعات عدة من اجل الوصول إلى الصيغ النهائية التي تسمح بتأدية العملية الانتخابية بهدوء وانسيابية. حيث تم تحديد الصالة الرئيسية في كل مدرسة كمقر للجنة الانتخابية الأصلية، فيما تشكل الفصول الدراسية لجاناً فرعية داخل المدارس.

وخصصت غرف مديري المدارس للقضاء، الذي يتولون رئاسة اللجان الأصلية، ووكلاء النيابة، الذين يرأسون اللجان احتياطياً.

كما تم تجهيز غرف بتلك المدارس، كاستراحة لمندوبي الوزارات والجهات الحكومية التي تشرف على الانتخابات، وهي وزارة الصحة، ووزارة الداخلية (الشرطة)، ووزارة الكهرباء ووزارة الصحة (الإسعاف).

السفارات السعودية تقيم احتفالات باليوم الوطني

لندن: «الشرق الأوسط»

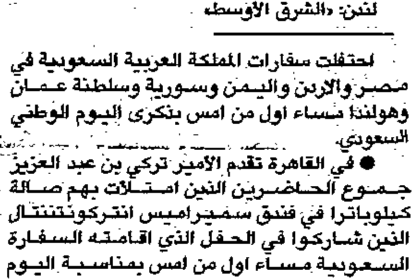
احتفلت سفارات المملكة العربية السعودية في مصر والاردن واليمن وسورية وسلطنة عمان وهولندا مساء اول من امس بذكرى اليوم الوطني السعودي.

● في القاهرة تقدم الأمير تركي بن عبد العزيز جموع الحاضرين الذين امتلأت بهم صالة كيلوباترا في فندق سميراميس انتركونتيننتال الذين شاركوا في الحفل الذي اقامته السفارة السعودية مساء اول من امس بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية وشارك الأمير تركي بن عبد العزيز في العرضة السعودية التي كانت ضمن برنامج الحفل.

● في عمان اقام السفير عبد الله السديري حفل استقبال في العاصمة الاردنية حضره عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني. كما حضره رئيسا مجلسي الاعيان والنواب والأمير رعد بن زيد كبير الامناء وعدد من الوزراء والنواب وممثلي الفعاليات الشعبية والسلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في عمان.

● في صنعاء اقام السفير علي القفيدي حفل استقبال حضره الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني وعبد الوهاب الانسي نائب رئيس مجلس الوزراء اليمني وعدد من كبار المسؤولين اليمنيين ومشايخ القبائل ورجال الاعمال والتجارة والاعلام.

● في أبوظبي اقام السفير صالح بن محمد الغفيلي حفلاً حضره جمع من الشخصيات الرسمية والدبلوماسية والاعلامية في الامارات.



الأمير تركي بن عبد العزيز

● في مسقط اقام السفير محمد الفهد العيسى حفل استقبال حضره عدد من المسؤولين العمانيين وكبار موظفي وزارة الخارجية وجمع من المدعوين.

● في دمشق اقام السفير عبد المحسن البلاع حفل استقبال حضره العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش وزير الدفاع السوري وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين.

● في لاهاي اقام السفير محمد نوري ابراهيم حفل استقبال حضره لفيف من كبار المسؤولين الهولنديين وسفراء الدول العربية والاجنبية المعتمدين لدى هولندا.

● في بون اقام السفير عباس فائق غزاوي حفل استقبال حضره عدد من كبار الشخصيات الالمانية السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية وسفراء الدول العربية والاسلامية والاجنبية في المانيا.

● في اديس ابابا اقام السفير سعود اليحيا حفل استقبال اول من امس بمناسبة اليوم الوطني السعودي، حضره عدد من المسؤولين الاثيوبيين ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي والاجنبي واعضاء الجالية العربية ووجهاء المجتمع الاثيوبي.

● في أسمرة اقام السفير عبد الرحمن بن ابراهيم الطعيمي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة اريتريا حفل استقبال حضره الرئيس اسياس افورقي ومفتي الديار الاريترية واعضاء الحكومة والشخصيات الاريترية واعضاء السلك السياسي والدبلوماسي.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري اصدر قرارا بتعيين ابراهيم حجازي رئيس تحرير مجلة «الاهرام الرياضي» ومسؤول تحرير الشقيق «الرياضية» في القاهرة عضوا في المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر.

● الدكتور احمد بن محمد السناني تولى مهام عمله الجديد مديرا عاما للمتابعة والمعلومات في وزارة التخطيط بالرياض بالمرتبة الـ13. السناني سبق ان عمل مديراً عاماً لادارة التخطيط الاقليمي وهو استاذ معار من كلية العلوم الادارية في جامعة الملك سعود.

● الدكتور عائض الردادي مدير ادارة الاخبار في وكالة الانباء السعودية باشر عمله بعد عودته من الاجازة السنوية.

● الدكتور طارق عبد الجواد استشاري الامراض النفسية بمستشفى الدكتور سليمان فقيه في جدة باشر عمله بعد قضاء اجازته السنوية في مصر.

وفيات

● توفي عبد الكريم ابراهيم جدع عم الأديب عبد الاله جدع، وحسني من فرع وزارة التجارة بجدة وابراهيم وفهد وفيصل، ويتقبل العزاء بجدة حي الفيصلية.



جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs — ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم — الاربعاء 13 جمادى الاولى 1417هـ - 1996/9/25م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6511

London - Wednesday - 25 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6511

ممثلات يتظاهرن عاريات في روما ضد تأسيس «جمهورية پادانيا»

روما: من مدحت شفيق

«لا اسفاف اكثر من الاستخفاف.. بالوحدة». هكذا عبرت مظاهرة ايطالية على راسها ثلاث من اشهر الممثلات المحترفات في ايطاليا للافلام الفاضحة عن رايهن في مقترحات رابطة الشمال التي تمضي حاليا في اتمام الخطوات الفعلية الاولى لاستقلال جمهورية «پادانيا» التي تضم بضع مدن صناعية في شمال البلاد عن سلطة الحكومة المركزية في روما.

والمعروف ان زعيم رابطة الشمال، امبرتو بوسي، يترأس سلسلة من المظاهرات في الوقت الراهن عبر نصف ايطاليا الشمالي للبدء بتنفيذ مخططه المعلن منذ بضعة اشهر لتحقيق استقلال مدن ايطاليا الصناعية عن «جنوبها المتخلف» تدريجيا وانطلاقا من اجراءات «العصيان المالي».

ويبدو ان شعار الاحتجاج هذا، بالطبع الى جانب الشعور الوطني العارم بضرورة الاحتفاظ بايطاليا موحدة باي ثمن، انما ينطوي ايضا، من وجهة نظر هؤلاء الممثلات، على نوع من الدعاية المقنعة لكون ذلك النوع من الافلام «ليس اسفافا».. على الاقل متى قيس بمقترحات رئيس رابطة الشمال للاستقلال.

فكمفاجاة غير متوقعة للمارة في ميدان «مونت شيتوريو» الرئيسي بالعاصمة روما، حيث يقع مقر البرلمان وعلى مرمى اعين الحرس والشرطة، حطت المظاهرة الفاجئة التي تزعمتها الممثلات ايفا هنجر، ولورينا فيراري، وفلانتين ديمي ملتفات بملاءات بيضاء حول اجسادهن، وعلى رأس عدد من الممثلات الاقل شانا ليتبعهن عن كثب عدد غفير من المعجبين ممن قد لا يكونوا على دراية حتى بسبب المظاهرة. وبلا سابق انذار قامت الممثلات الثلاث اللواتي يتمتعن بجاذبية سينمائية عالية، بخلع الملاءات في لحظة واحدة ليطلع الميدان الروماني الاوسط على اجساد دزينة من النساء العاريات تماما.. الا من اقسام العلم الايطالي ذي الالوان الثلاثة الاحمر والابيض والاخضر.

ووسط تصفيق وصفير متعالين من المعجبين المرافقين، الى جانب استنكار بعض المارة، خاصة من النساء، بدات الممثلات في ترديد الشعار الوطني الايطالي «لا اسفاف اكثر من الاستخفاف.. بالوحدة». واضافت قائدة المظاهرة ايفا هنجر ان الغرض الاول والاخير يبقى تجنب ان تتحول ايطاليا الى «يوغوسلافيا اخرى».

وما ان بدأ العرض المثير حتى تدفق الصحافيون على فريق الممثلات التابعات للنجمات الثلاث، باسئلة حول ما اذا كانت هذه المظاهرة نابعة عن دافع وطني فعلا ام هي مجرد دعاية للذات ولبعض الافلام «التي من هذا النوع».

وردا على هذه التساؤلات اصر فريق المحتجات العاريات على ان قيمة المظاهرة لا يمكن التقليل منها خاصة امام البرلمان دع عنك ان هناك «مئات الآلاف من المعجبين والمتابعين» في شمال ايطاليا ممن يرجح ان يعدلوا عن فكرة الانفصال، التزاما بموقف نجماتهم المفضلات من قضية بعينها.

وقبل ان ينهال رجال الشرطة لتغطية المتظاهرات العاريات وشحنهن في سيارات اجرة بعيدا عن موقع البرلمان، لوحظ بالقرب نوع آخر من الاحتجاج السلمي اذ قام شاب في الحادية والعشرين من عمره بربط نفسه بسلاسل حول التمثال المركزي في ميدان «مونت شيتوريو» معلنا انه سيمكث هناك حتى الموت احتجاجا على ان شباب ايطاليا لا يأخذون تهديدات تجزئة الوحدة الوطنية على محمل جدي.



مغني الروك الأميركي مايكل جاكسون وهو يحمل باقة ورد اثناء وصوله الى مدينة ساراجوزا في اسبانيا اول من امس، حيث قدم حفلا فيها مساء امس «رويتر»

حفل لمايكل جاكسون في تونس

تونس - رويتر: يحيي المغني الاميركي مايكل جاكسون اول حفل له في تونس في السابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقال منظمو الحفل امس ان حصيلة الحفل ستتجه بالكامل لصندوق انشاه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لمساعدة الفقراء.

واضافوا ان من المتوقع أن يصل جاكسون الى تونس في الخامس من اكتوبر قبل يومين من اقامة الحفل في احد الملاعب الرياضية الكبرى.

وتتراوح أسعار تذاكر الحفل بين 20 دينارا و200 دينار تونسي (19.40 و194 دولارا).

خاتم زواج مفقود يعود إلى صاحبته بعد نصف قرن

لندن: «الشرق الأوسط»

عُثر على خاتم زواج لطيار اميركي كان قد فقده اثناء سقوط طائرته بعد ان لقي حتفه، بالقرب من مدينة بلفاست في ايرلندا الشمالية في عام 1944. وقدم الخاتم الى ارملته.

وكان الرقيب لاري دنتون احد العشرة الذين كانوا على متن الطائرة التي سقطت اثناء توجهها الى انجلترا قبل 5 ايام من انزال الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.

ويعتقد ان الطيار كان قد اخطأ اتجاهه فتحطمت الطائرة ولقي من فيها حتفهم. وتلقت ارملة الرقيب دنتون بالفرح خبر العثور على خاتم الزواج الذي فُقد في تلك الفترة.

وقالت: «انني كنت سعيدة عندما اعادوا لي الخاتم، رغم انه ليس الخبر الذي كنت في انتظاره طوال هذه المدة». قبل ثلاث سنوات مضت كان الفريد مونتجومري يتمشى في كيف هيل بالقرب من بلفاست وعثر على قطعة معدنية فعند تنظيفها اكتشف انها خاتم زواج ذهبي كُتب عليه «روث ولاري 21 اكتوبر (تشرين الاول) 1939». وسارع مونتجومري الى بعث رسالة الى منظمات المحاربين القدامى الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة الاميركية، ولاخيرا حصل على معلومة عن بلدة اقامته وهي مدينة لويسفيل في ولاية كنتاكي. وأوصلته محاولاته الى روث جيلسبي (79 عاما) ارملة لاري دنتون.

وسافر مونتجومري الى لويسفيل في عطلة نهاية الاسبوع لمقابلة روث وتسليمها الخاتم في حفل خاص بهذه المناسبة.

وقال انه شعر بالسعادة تغمرها عندما تسلمت هذه الخاتم وانها ضمته بين يديها بحب عميق.

واعلن عمدة بلدية لويسفيل انه لتخليد هذه المناسبة اطلق على يوم تسلم روث لخاتم زوجها دنتون «يوم الفريد مونتجومري»، وقوبل اعلانه هذا بتصفيق حاد من الـ70 شخصا من عائلة روث الذين حضروا هذا الحفل.

ملاحقة بريجيت باردو قضائيا بتهمة «الحض على الحقد العنصري» ضد المسلمين

باريس - أ.ف.ب: تلاحق حركة فرنسية مناهضة للعنصرية النجمة السينمائية السابقة بريجيت باردو امام القضاء بتهمة «الحض على الحقد العنصري» بسبب آراء عبرت عنها اخيرا ونددت فيها بـ«اكتظاظ فرنسا بالاجانب وخصوصا بالمسلمين».

واعتبرت «الحركة المناهضة للعنصرية ومن اجل الصداقة بين الشعوب» ان الانتقادات التي وجهتها باردو الى تقاليد ذبح الخراف في عيد الأضحى لدى المسلمين في صحيفة «لو فيجارو» هي «حض حقيقي على التمييز العنصري والحقد والعنف بحق السكان المسلمين في فرنسا».

وتحدثت باردو عن بلادها التي «غزاها (...) اكتظاظ سكاني اجنبي وخصوصا مسلم».

وأثارت كذلك فكرة الهرب من البلاد «التي اصبحت ارضا دموية وعنيفة» بعد ان «حملت على تقاليد ذبح الخراف في عيد الأضحى» مشيرة الى «انها تقاليد همجية».

وطالبت الحركة بـ20 الف دولار تعويضات عن الاضرار المعنوية التي تسببت بها هذه التصريحات ومن شأنها حض القارئ على «الحقد والتمييز وحتى ارتكاب اعمال عنف بحق المسلمين في فرنسا» على حد تعبير هذه الحركة.

وستنظر المحكمة في القضية في 9 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في باريس.

واكدت باردو، المتزوجة حاليا من برنار دورمال، احد اصدقاء جان ماري لوبن، انها تؤيد «كليا» افكار زعيم الجبهة الوطنية في مواجهة «هجمة الهجرة المخيفة» في فرنسا. ووصفت نفسها في مذكراتها التي حملت عنوان «الحرفان الأولان ب.ب» ونشرت اخيرا بانها «فرنسية جدا» معتبرة أن الاسلام دين «يمكن ان يكون خطيرا جدا».

صباح الخير

سمير عطا الله

9 عقود من الخداع

ارتبط اسم ارمن هامر بالصراع الاميركي - السوفياتي منذ العشرينات. وكان هذا المليونير الاميركي الذي يراس شركة «اوكسيدنتال» للنفط صديقا لسادة الكرملين من ايام لينين الى ايام يلتسين. وحين تقدم لمصالحة جورباتشوف عام 1989 زلت قدم زوجته ووقعت على الارض، لكنه لم يلتفت اليها بل تركها واندفع نحو الزعيم الروسي.

تظهر الآن حكايات وحقائق مثيرة عن حياة الرجل الذي عاش 92 عاما اهمها ان الثري الذي اعطى انطباعا بانه يملك المليارات ترك خلفه 40 مليون دولار ذهبت الى زوجة كانت تنوي طلب الطلاق وهي في السابعة والثمانين والى ابنة غير شرعية يبلغ عمرها نحو 10 سنوات والى ابن اقدم على قتل صديقه ولم يعد يخب ان يراد الاستعانة به في التجسس على صديق ما. وكان يهوى ان يسجل سرا كل مكالمة من جون كنيدي الى حاجب المكتب. وكانت اميركا كلها تعرف هذه العادة فيه فلم تكن تقول له اكثر مما يمكن ان يسجل.

حياة ارمن هامر، الذي ظل طوال عقود، اكثر اهمية من سفير اميركا في موسكو او سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن، قامت على الخداع. كان يخدع زوجاته ويخدع موظفيه ويخدع العالم. وحين شعرت زوجته الأخيرة بان ثمة علاقة بينه وبين مارتا كاوفمان المسؤولة عن مشترياته الفنية، وعدها بان يطردها على الفور. لكنه بدلا من ذلك جعلها تغير هويتها الى هيلاري غيبسون كما غيرت لون شعرها وتسريحتها وبقيت معه من 1977 الى 1990. وحين مات، كان اول ما فعله «راي ايراني» (اللبناني الأصل رياض ايراني) انه طرد هيلاري غيبسون من الشركة، لكنها ربحت تسوية خارج المحكمة بملايين الدولارات.

كانت اقرب الهوايات اليه ان يجلس لتناول الطعام في مطبخ هيلاري غيبسون حيث يروح، من هناك، من المطبخ، يحادث سادة الكرملين او سادة البيت الأبيض، مفاخرا امامها بالطريقة التي يخاطبهم بها. ولم يكن ينسى لحظة عادته الكريهة في جعل المسجل طرفا ثالثا في اللقاء.

حتى الأيام الأخيرة من حياته ظل ارمن هامر ينكر اصله اليهودي.. ففي البلاد العربية كان يزعم انه من «الموحدين». وفي موسكو كان يقول انه من «الملحدين». وفي كاليفورنيا كان يدعي انه بروتستانتي. لكن قبل شهر من وفاته عن 92 عاما اتصل بالحاخام دانيال لابن وطلب منه ان يقيم له حفل طهور، وهو طقس يمارس لدى اليهود حين يبلغون الثالثة عشرة.

عام 1985، دخلت امرأة جديدة (واخيرة) في حياة هامر: المكسيكية روزماريا دورازو. جاءت الى مكتبه تطلب مساعدته في اوراق الهجرة. رفع هامر السماعة واتصل مباشرة بالبيت الأبيض. وبعد ايام كانت دورازو تعمل، بأوراق صحيحة، رئيسة لقسم التخدير الطبي في الشركة. ثم اصبحت طبيبة هامر «الشخصية». تسافر معه الى كل مكان وتتناول العشاء على مائدة الرئيس الأميركي او الرئيس السوفياتي.. وطبعا الرئيس المكسيكي! مرة اخرى شعرت زوجته بان في الأمر علاقة غير طبيعية فاقامت منه دعوى تتهمه بتحويل 400 مليون دولار من اموالها الى ثروتها الشخصية. لكن الزوجة (فرانسيس) ماتت قبل عام واحد من وفاته قرب مسبح منزله في ما كان الحواة المكسيكيون يرقصون طوال يومين طالبين من جبال الأزتيك ان تمنحه الشفاء. العاجل!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بلاش علمانية!

حاولت منذ اسابيع ان ازيل اللبس بين العلمانية من العلم والعلمانية من العالم، وقلت ان الاولى هي الطريق الوحيد الممكن للحاق بالتقدم العالمي، وسد الفجوة التي تتسع كل يوم بين ما يسمى بالدول النامية والدول المتقدمة.

وتفضل الاخ «عبد الله فراج الشريف» بالتعليق على ما كتبت فناقش المصطلح وقال في ما قال انهما متساويان، وان كليهما ينطلق من مفهوم الحادي لا يعرف الدين ولذلك فان مجتمعات الغرب تنهار، ثم قال انه ليس من العدل ان نقول ان هناك علماء في الدين، او علماء دين، الى آخره.

وبداية.. «بلاش المصطلح».. وتعالوا ننسى العلمانية الاولى والعلمانية الثانية، فماذا يقترح الاخ الكريم من وسائل التقدم واللحاق بالمدنية - ولن استخدم كلمة الحضارة - حتى لا تتسع شقة الخلاف؟ اريد ان اسأل هل هناك اسلوب غير العلم لتطير طائرة وتسير سيارة، وينطلق صاروخ وينطق تلفزيون.. وتضاء البيوت، ويشتعل البوتاجاز، وتحفظ الطعام في الثلاجات.. هل هناك اسلوب غير استخدام العقاقير والادوية لشفاء الامراض.. وهل هناك اسلوب للحديث على بعد آلاف الاميال دون استخدام الهاتف النقال او المحمول او الهاتف الثابت الجالس!

لقد كنت اتحدث ببساطة واقول يا ناس.. افهموا.. نريد ان ننتقل من استخدام التكنولوجيا الى صناعة التكنولوجيا.. نريد ان تنطلق صناعة جبارة على قاعدة علمية عربية، ولا نكتفي بان نصبح مستهلكين للعلم الغربي والتكنولوجيا الغربية.. نريد ان نأخذ في حياتنا بالاساليب العلمية في الادارة وفي الصناعة وفي الانتاج وان نتخلص من تنمية التبعية العلمية الى التنمية المستقلة القادرة على أن تعيد للعرب وللاسلام القوة والمنعة والمكانة!

فهل يا اخ «عبد الله» هناك طريق آخر غير العلم.. افدنا افادكم الله!

اما عن علماء الدين فليس التعريف من عندي.. هل سمعت عن كتاب «الاتقان في علوم القرآن»؟ هل سمعت عن كتاب «البرهان في علوم القرآن» وهل قوله تعالى: «انما يخشى الله من عباده العلماء» تذهب الى اي معنى آخر غير علماء الدين والدنيا؟! افدنا ايضا افادكم الله.

رئيس مجموعة برلمانية بالسويد يعتدي على عضو في مجلس بلدي

استوكهولم: من احمد الركابي

بعد اعتراف زعيمة حزب اليسار في السويد جودرون شومان بالادمان على تعاطي الكحول ملقية اللوم في ذلك على ضغوطات الحياة السياسية، يواجه الحزب فضيحة جديدة بطلها هذه المرة رئيس مجموعته البرلمانية بيورن ساموبلسون، اذ قدمت عضو تمثل الحزب في احد المجالس البلدية بلاغا للشرطة عن قيام ساموبلسون بالاعتداء عليها ومحاولته ارغامها على ممارسة الجنس معه.

وتقول عضو المجلس البلدي ان ساموبلسون اقنعها بالمبيت في شقته لدى مجيئها الى استوكهولم للمشاركة في لقاء برلماني عن وثيقة الامم المتحدة الخاصة بالاطفال.

وقبلت عرضه لثقتها فيه، ولانه كان في نظر الحزب نموذجا ومثلا اعلى «لكنه بعد تناوله كمية من الخمر طرأ تغير على مزاجه الذي اخذ يتسم بالعدوانية». وتضيف عضو المجلس البلدي انها نجحت في الفرار من الشقة، حيث كان ساموبلسون يلاحقها عاريا، واتصلت على الفور بسكرتير الحزب لارش اولي الذي اكد انها كانت مذعورة وفي حالة مزرية عند قدومه لمساعدتها، ولاحظ ان علامات زرقاء كانت عليها نتيجة تعرضها للضرب.

ونفى ساموبلسون - الذي استقال من منصبه كرئيس للمجموعة البرلمانية - التهم الموجهة اليه عند تحقيق الشرطة معه، مدعيا ان المرأة كانت تتصرف بطريقة «غير متوازنة» وبانه غير قادر على تذكر ما حصل بكافة تفاصيله واضاف «لقد كنت سكرانا» بيد ان رفاقا له في الحزب يقولون انه يشعر بالندم على فعلته وبانه اعتذر لعضو المجلس البلدي. وتجدر الاشارة الى ان الزعيم السابق لحزب اليسار لارش فارنر استقال من منصبه هو ايضا نتيجة المشكلات والازمات التي كان سببها ادمانه على الكحول.

وتعلق صحيفة سويدية على فضائح الحزب المتتالية قائلة «ان حزب اليسار اصبح اليوم معروفا باستهلاكه للكحول اكثر من سياسته».

لا تقرأ هذا الخبر

الدمام: من ميرزا الخويلدي

فجعت عائلة سعودية في الاحساء، شرقي المملكة العربية السعودية، الاسبوع الماضي بوفاة ستة من افرادها على اثر حادث مروري وقع لهم على طريق خريص.

وكانت عائلة الناصر المنكوبة وعددها ستة اشخاص قادمة من المدينة المنورة عندما افلت زمام القيادة من يد السائق عبد الحميد الناصر، وفقد التوازن مما ادى الى ارتطامه بشاحنة ضخمة كانت تسير في الاتجاه المعاكس، وقد قتل في الحادث السائق الشاب عبد الحميد الناصر (27 عاماً) ووالدته، واخته (32 عاماً)، وابنا شقيقه (15، 16 عاماً) وابن شقيقه (17 عاماً).

وفي مطلع هذا الاسبوع فجعت العائلة بفقد احد شبابها متأثرا بالحادث الأول، حيث توفي عبد الهادي الناصر (24 عاماً) والذي تدهورت حالته الصحية والنفسية بعد الحادث الذي وقع لأقاربه مما ادى الى اصابته بجلطة قلبية توفي على اثرها.

نكتة اليوم

الأول: ما هذه الجروح التي في وجهك؟
الثاني: انها براعة الحلاق.. كنا نتحدث عن الحرب في البوسنة فرسم ميدان القتال بالموسى!

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 5 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 5 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب ● الجزائر ● السودان ● ليبيا ● موريتانيا